



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

علم المكتبات والمعلومات

العنوان:

المعلومات العلمية والتقنية ودورها في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية لطلبة علم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة تيارت

مذكرة تخرج مكتملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا وهندسة معلومات

تمهيد اشرافه الأستاذ:

العياشي بدر الدين

من اعداد الطالبان:

- براحو سامح

- عباس علي

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	دور الأستاذ في المناقشة
- بن شميذة محمد	رئيساً.
- العياشي بدر الدين	مشرفاً ومقرباً.
- أسماء سوالمي	مناقشاً.

السنة الجامعية: 2020/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

أحمد الله تعالى وأشكره على نعمه وحسن عونه، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، صلوات ربي وسلامه عليه.

وأقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل العياشي بدر الدين على حسن قبوله الإشراف على هذا العمل وتقديمه لنا النصح والإرشاد والتوجيه.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالتحية والشكر إلى كافة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة تيارت وأخص بالذكر أساتذتي المحترمين الذين تلقيت عنهم مبادئ البحث العلمي عبر كامل مشواري الجامعي.

دون أن أنسى الأساتذة المدرسين والخبراء العاملين أجانج كانوا أو وطنيين المؤلفين للكتب التي اعتمدتها كمراجع لإنجاز هذه الدراسة فقد كان لي الحظ أن أطلع على مصارة فكرهم ونتائج طول تجربتهم وأتمس خطى دربهم.

والحمد لله من قبل ومن بعد.

إهداء

إلى من شرفني بحمل اسمه، والدي رحمه الله تعالى ...

من بذل الغالي والنفيس في سبيل وصولي لدرجة علمية عالية ورجل قبل أن

يرى ثمرة عمره...

إلى نور عيني وضوء دربي ومهجة حياتي

أمي ثم أمي ثم أمي. من كانت دعواتها وكلماتها رقيق الألق والتفوق.

إلى السند والعضد والساعد إخواني وأخواتي

أزفة لكم الإهداء حبا ورفعة وكرامة

إلى كل من علمني حرفا

إلى كل من ساندني ولو بابتسامة.

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
91	مجموع نسب المجتمع الكلي ومجتمع الدراسة لكل المستويات الأربعة	01
93	الاستمارات الموزعة والمسترجعة ونسبتهما على العينات الأربعة	02
95	إمكانيات تلقي المعلومات من خلال الدروس للمستويات الأربعة	03
98	نسبة تحصيل المعلومات من خلال الأعمال الموجهة للمستويات الأربعة	04
100	اعتماد الطلبة على المكتبة كأحد مصادر الحصول على المعلومات للمستويات الأربعة	05
102	اعتماد الطلبة على الشبكة الرقمية للمستويات الأربعة	06
104	المعوقات التي تواجه الطلبة أثناء استرجاع المعلومات للمستويات الأربعة	07
106	تجارب الطلبة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية للمستويات الأربعة	08
108	العلاقة بين تنمية المعارف والمعلومات العلمية والتقنية لدى الطالب الجامعي للمستويات الأربعة	09
110	تقييم الطلبة لمسارهم الدراسي للمستويات الأربعة	10
112	قدرة الطلبة على التعامل باحترافية مع المعلومات العلمية والتقنية للمستويات الأربعة	11
114	المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي للمستويات الأربعة	12
116	استعدادات الطلبة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية للمستويات الأربعة	13
118	دور قاعة الانترنت بالكلية في تحصيل المعرفة لدى الطالب الجامعي للمستويات الأربعة	14
120	إرشاد الطلبة وتوجيههم نحو مصادر معينة للمستويات الأربعة	15
122	قدرة الطلبة على إنتاج معارف أخرى من خلال المعلومات للمستويات الأربعة	16
124	الأهداف العلمية وتنمية المعارف والقدرات الشخصية للطالب الجامعي للمستويات الأربعة	17
126	توظيف معارف الطالب الجامعي في الجانب التعليمي للمستويات الأربعة	18
129	متطلبات الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية للمستويات الأربعة	19

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
12	يوضح دور المعلومة	01
25	يوضح الفرق بين البيانات والمعلومات	02
50	أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين المعلومات العلمية والتقنية	03
87	قائمة كليات وملحقات ومعهد جامعة ابن خلدون_تيارت_	04
91	مجموع المجتمع الكلي ونسبة مجتمع الدراسة	05
92	الاستمارات الموزعة والمسترجعة ونسبتهما على العينات	06
95	إمكانية تلقي المعلومات من خلال الدروس	07
97	نسبة تحصيل المعلومات من خلال الأعمال الموجهة	08
99	اعتماد الطلبة على المكتبة كأحد مصادر الحصول على المعلومات	09
101	اعتماد الطلبة على الشبكة الرقمية	10
103	المعوقات التي تواجه الطلبة أثناء استرجاع المعلومات	11
105	تجارب الطلبة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية	12
107	العلاقة بين تنمية المعارف والمعلومات العلمية والتقنية لدى الطالب الجامعي	13
109	تقييم الطلبة لمسارهم الدراسي	14
111	قدرة الطلبة على التعامل باحترافية مع المعلومات العلمية والتقنية	15
113	المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي	16
115	استعدادات الطلبة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية	17
117	دور قاعة الانترنت بالكلية في تحصيل المعرفة لدى الطالب الجامعي	18
119	إرشاد الطلبة وتوجيههم نحو مصادر معينة	19
121	قدرة الطلبة على إنتاج معارف أخرى من خلال المعلومات	20
123	الأهداف العلمية وتنمية المعارف والقدرات الشخصية للطالب الجامعي	21
126	توظيف معارف الطالب الجامعي في الجانب التعليمي	22
128	متطلبات الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية	23

فهرس المحتويات

كلمة شكر وتقدير

إهداء

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

مقدمة.....01

الفصل الأول: أساسيات الدراسة.....04

1_1 إشكالية الدراسة.....04

2_1 فرضيات الدراسة.....04

3_1 أسباب اختيار الموضوع.....05

4_1 أهمية الدراسة.....05

5_1 أهداف الدراسة.....06

6_1 منهج الدراسة.....06

7_1 الدراسات السابقة.....06

8_1 مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....08

1_8_1 المعلومات.....08

2_8_1 المعلومات العلمية والتقنية.....08

3_8_1 التنمية المعرفية.....08

الفصل الثاني: ماهية المعلومات.....19

19.....	مدخل الفصل
20.....	1_2_1 تعريف المعلومات
23.....	2_2_2 مصطلحات ذات علاقة بالمعلومات
26.....	3_2_3 أنواع المعلومات
28.....	4_2_4 أهمية المعلومات
30.....	5_2_5 خصائص المعلومات
32.....	6_2_6 أشكال المعلومات
32.....	7_2_7 جودة المعلومات
33.....	8_2_8 المصادر الداخلية للمعلومات
34.....	9_2_9 المصادر الخارجية للمعلومات
35.....	10_2_10 دور المعلومات
37.....	11_2_11 قيمة المعلومات
38.....	12_2_12 وفرة المعلومات
39.....	13_2_13 الحاجة إلى المعلومات
41.....	14_2_14 فئات الحاجة إلى المعلومات
42.....	خلاصة الفصل
44.....	الفصل الثالث: المعلومات العلمية والتقنية
44.....	مدخل الفصل
45.....	1_3_1 تعريف المعلومة العلمية
46.....	2_3_2 تعريف المعلومة التقنية

47.....	3_3 تعريف المعلومات العلمية والتقنية.....
48.....	3_4 خصائص المعلومات العلمية والتقنية.....
48.....	3_5 سياسة المعلومات العلمية والتقنية.....
50.....	3_6 الفرق بين المعلومات العلمية والتقنية.....
50.....	3_7 أهمية المعلومات العلمية والتقنية.....
51.....	3_8 معوقات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية.....
53.....	3_9 لغات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية.....
54.....	3_10 مهارات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية.....
55.....	3_11 نمو المعلومات العلمية والتقنية.....
56.....	3_12 مؤسسات المعلومات العلمية والتقنية.....
59.....	3_13 مستعملو المعلومات العلمية والتقنية.....
74.....	3_14 استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية.....
65.....	3_15 الاستراتيجيات البحثية استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية.....
68.....	3_16 واقع المعلومات العلمية والتقنية بالجزائر.....
69.....	3_ خلاصة الفصل.....
71 الفصل الرابع: دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعارف لدى الطالب الجامعي.....	
71.....	3_ مدخل للفصل.....
72.....	4_1 تعريف الطالب الجامعي.....
72.....	4_2 حاجات الطالب الجامعي.....
73.....	4_3 حاجة الطالب الجامعي للمعلومات العلمية والتقنية.....

- 74.....4_4 خصائص الطالب الجامعي.
- 76.....4_5 الصحة النفسية للطالب الجامعي.
- 77.....4_6 مفهوم المعرفة.
- 78.....4_7 مفهوم المعرفة العلمية.
- 78.....4_8 خصائص المعرفة.
- 80.....4_9 مصادر المعرفة.
- 80.....4_10 مفهوم التنمية.
- 81.....4_11 مفهوم التنمية المعرفية.
- 81.....4_12 كيف ينمي الطالب معارفه عن طريق المعلومات العلمية والتقنية.
- 82.....4_13 المعلومات العلمية و أهميتها في تكوين المعرفة لدى الطالب الجامعي.
- 83.....4_14 أساليب تطوير مقترحة لتنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي.
- 84.....4_15 المعلومات العلمية والتقنية في الدراسة و تكوين معارف الطالب الجامعي.
- 84....._ خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

- 86.....5_1 لمحة تاريخية عن جامعة ابن خلدون.
- 88.....5_2 تعريف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 90.....5_3 التذكير بالإشكالية.
- 90.....5_4 التذكير بالفرضية.
- 91.....5_5 عينة الدراسة.

94.....جدول البيانات والتحليل 6_5

94.....المحور الأول 7_5

123.....المحور الثاني 8_5

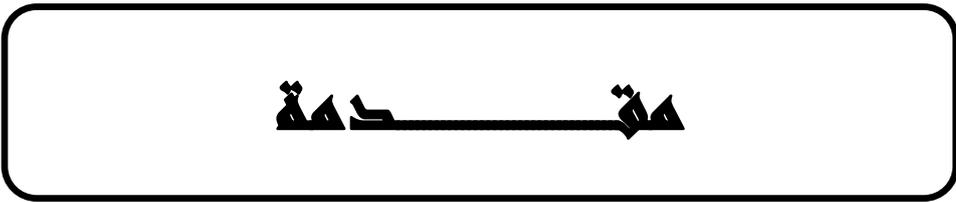
132.....نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات 9_5

133.....خاتمة 10_5

134.....قائمة المصادر و المراجع 11_5

148.....ملخص الدراسة 12_5

.....الملاحق 14_5



مقدمة:

تعتبر المعلومات المحرك الأساسي لكثير من الميادين والمجالات المتعددة، وهي القاعدة الأساسية لأي تطور في أي مجال والتي تؤدي إلى تحقيق التنمية والدفع بعجلة البحث العلمي إلى مستويات عالية، إذ أن المعلومات أصبحت تعتبر في وقتنا هذا أقوى سلاح تمتلكه الدول والحكومات والمؤسسات الإعلامية والتجارية وغيرها من المؤسسات، لأن من يمتلك المعلومات أكثر يتحكم في زمام الأمور أكثر وبشكل استباقي.

لذلك فإن المعلومات هي التي تحدد القيمة المعرفية للأشخاص والمجتمعات، شرط توظيفها بالطريقة المثلى وفي الوقت المناسب من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

والمعلومات العلمية والتقنية على وجه الخصوص هي أساس البحث العلمي والتكنولوجي ذلك أنها القاعدة الأساسية لكل العلوم إذ تبنى عليها المعطيات اللازمة لاستثمارها في مختلف مناحي الحياة.

ومن خلال دراستنا هذه التي أردنا أن نتعرف على المعلومات العلمية والتقنية وكيفية حصول الطالب على المعلومات العلمية والتقنية من خلال المسار الدراسي لدى طلبة علم المكتبات_ أنموذجا _ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية _كارمان_ بجامعة ابن خلدون بتيارت، كما أردنا أن نتعرف على دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعارف لدى الطالب الجامعي، وهذا خلال الموسم الجامعي 2021/2020.

اعتمدنا في دراستنا هذه على خطة بحث متضمنة لـ مقدمة وخمس فصول به جانب نظري وآخر تطبيقي وخاتمة.

إذ تضمن الجانب النظري في فصله الأول أساسيات الدراسة المتمثلة في طرح الإشكالية وتبيان أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع ثم تطرقنا إلى الفرضيات التي طرحناها وأهداف الدراسة ثم أدرجنا المنهج المتبع في الدراسة والدراسات السابقة مع ذكر مفاهيم ومصطلحات الدراسة المتضمنة للمعلومات بصفة عامة والمعلومات العلمية والتقنية.

وتضمن الفصل الثاني تعريف المعلومات ومصطلحات ذات علاقة بالمعلومات وأنواعها وأهميتها وخصائصها وكذا أشكال المعلومات وجودتها ثم مصادر المعلومات الداخلية والخارجية ودورها وقيمتها بالإضافة إلى إبراز قيمة ووفرة المعلومات والحاجة إليها والفئات التي تحتاجها وأخيرا خلاصة الفصل.

كما تضمن الفصل الثالث تعريف المعلومة العلمية والتقنية وتعريف يشمل المصطلح مع بعض وخصائص المعلومة العلمية والتقنية وسياستها ثم تطرقنا إلى أهمية المعلومات العلمية والتقنية ومعوقات استرجاعها، كما تطرقنا إلى اللغات التي من خلالها نسترجع تلك المعلومات والمهارات اللازمة لذلك، كما أدرجنا نمو ومؤسساتها ومستعملو تلك المعلومات موضحين استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية.

أما الفصل الرابع فتضمن دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعارف لدى الطالب الجامعي إذ بدأنا بمدخل إلى الفصل ثم تعريف الطالب الجامعي وحاجاته للمعلومات العلمية والتقنية وخصائص الطالب وكذا إبراز الصحة النفسية له، ثم تطرقنا إلى المعرفة مفهوماً وخصائصها ومصادرها، ثم مفهوم التنمية والتنمية المعرفية، كما أشرنا إلى كيفية تنمية الطالب لمعارفه عن طريق المعلومات العلمية والتقنية، بالإضافة إلى أهميتها في تكوين المعرفة لدى الطالب الجامعي، مع ذكر بعض الأساليب المقترحة لذات الغرض ثم قمنا بإبراز دور المعلومات العلمية والتقنية في تكوين معارف الطالب الجامعي وصولاً إلى خلاصة الفصل .

أما الفصل الخامس المخصص للجانب التطبيقي للدراسة والذي تناولنا فيه دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون بتيارت _طلبة علم المكتبات نموذجاً_ حيث قمنا بإعطاء لمحة عن جامعة تيارت وكليتها ثم تكدير بالإشكالية والفرضية وتبيان عينة الدراسة وصولاً إلى جدولة البيانات وتحليلها من خلال الدراسة الواردة حسب الاستبانة الموضحة في المحورين الأول والثاني، كما قمنا بعرض النتائج متوصل إليها وذلك بالإجابة على الإشكالية والفرضيات.

وفي الأخير قمنا بعرض الخاتمة وخلاصة الدراسة بعد وصولنا لبعض النتائج من خلال إنجازنا لهذه الدراسة الميدانية.

اعتمدنا على مجموعة من المراجع المختلفة منها الكتب والمذكرات والمجلات العلمية التي ساعدتنا في الوصول إلى الكثير من المعلومات الهامة المذكورة في هذه الدراسة.

الفصل الأول
أساسيات الدراسة

1 الفصل الأول : أساسيات الدراسة.**1_1 إشكالية الدراسة:**

_ أصبحت المعلومات اليوم تلعب دورا أساسيا في تنمية مناحي الحياة، كما أصبح التحكم فيها يزداد صعوبة يوما بعد يوم نظرا للكم الهائل الذي يصدر كل يوم بل وكل ثانية كما أضحت استغلالها بالطريقة المثلى ضرورة ملحة تستوجب توفر مجموعة من العمليات الفنية والتقنية الخاصة التي تساعد على استغلال المعلومات من مصادرها إلى مستخدميها والدفع بعجلة البحث العلمي إلى الأمام وتحقيق الأهداف المرجوة.

إن الاستغلال الجيد للمعلومات من طرف طلبة الجامعات يتطلب قدرة ودراية كبيرة بطريقة معالجتها بدءا من استيعابها بالشكل الجيد وتجميعها وتقييمها بالإضافة إلى الاستعدادات الخاصة بالطالب والقدرة على الإحاطة بها عن طريق المكتسبات الفردية التي يتحصل عليها خلال المسار الدراسي في الجامعة، إذ يصبح الطالب في هذه المرحلة له من القدرة والإمكانات الشخصية التي تؤهله لذات الغرض وخاصة لطلبة علم المكتبات، ويعتبر هذا الأخير علما قائما على تجميع المعلومات ومعالجتها قصد تقديمها للمستفيدين، كما أن المعلومات تلعب دورا أساسيا في تنمية قدرات الطالب الجامعي .

لذلك ارتأينا أن نتعرف على المعلومات العلمية والتقنية ودورها في تنمية معارف وقدرات الطالب الجامعي من خلال سنوات المسار الدراسي الذي مرّ بها، وقد خصصنا دراستنا هذه على طلبة علم المكتبات على وجه الخصوص والتعرف على كيفية حصول هذه الفئة من الطلبة على المعلومات العلمية والتقنية، وعلى هذا الأساس تبادرت لدينا هذه الإشكالية والتي سنعرضها على الشكل الآتي:

_ كيف يتعامل الطلبة مع المعلومات العلمية والتقنية هل تحقيق الأهداف العلمية مرتبط بتتمة المعرفة والقدرات الشخصية للطالب الجامعي؟

1_2 فرضيات الدراسة:

يقصد بالفرضيات هي مجموعة من التخمينات والإجابات الابتدائية أو الحلول المؤقتة أو الاحتمالات المفترض وجودها.

لذلك قمنا بوضع الفرضيات التي من خلالها نحاول توجيه دراستنا هذه في المسار الصحيح من أجل الوصول إلى نتائج أولية تؤدي بنا إلى تحقيق النتائج النهائية وذلك بغية تحقيق الأهداف المنشودة من هذه الدراسة، إذ قمنا بوضع فرضيتين اثنتين هما:

أ_ كيف يتمكن الطالب من الحصول على المعلومات العلمية والتقنية؟

ب_ هل تعمل المعلومات العلمية والتقنية على تنمية المعارف لدى الطالب الجامعي؟

1 3 أسباب اختيار الموضوع:

عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن بداعي الصدفة وإنما بداعي الفضول من أجل معرفة بعض الأمور التي تخص الطلبة من خلال المعلومات العلمية والتقنية وطريقة تعاملهم معهما وبالأخص طلبة علم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون ومن بين هذه الأسباب:

_ الرغبة في دراسة موضوع المعلومات العلمية والتقنية.

_ الرغبة في معرفة مستوى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون.

_ التطلع للوصول إلى نتائج هادفة تخص الطلبة بشكل عام.

_ التعمق أكثر في الموضوع ومعرفة الجانب المعرفي للطلبة.

1 4 أهمية الدراسة:

من خلال هذا البحث أردنا أن نواصل سلسلة البحث العلمي الهادف إلى الوصول لبعض الحقائق العلمية ومدى معرفة الطالب للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في تنمية قدراته الفردية وتسلط الضوء على بعض النقاط المبهمة، إذ أن هذه الدراسة تهتم بالجانب الشخصي للطلاب الجامعي وكذا دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية معارفه في تخصص علم المكتبات على أربعة أطوار وهي ليسانس2، ليسانس3، ماستر1، وماستر2، وذلك لتوظيفها في مسارهم مستقبلاً.

1_5 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إثراء البحث العلمي من خلال التطرق إلى المعلومات العلمية والتقنية من جهة وزيادة المعرفة الشخصية من جهة أخرى وعليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى:

- ضبط المفاهيم والمصطلحات العلمية من خلال المعلومات العلمية والتقنية.
- إبراز دور المعلومات العلمية والتقنية في شخصية الطالب الجامعي.
- تبيان استعدادات الطالب الجامعي في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية.
- تقييم المستوى الدراسي لطلبة علم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتيارت.
- الوصول إلى بعض النتائج التي تساعد الطلبة مستقبلاً.

1_6 منهج الدراسة:

كان لابد لنا من إتباع منهج دراسي معين من أجل العمل في هذه الدراسة حتى نتمكن من تحقيق الأهداف السليمة، إذ أن اختيار أي باحث لمنهج معين يكون نابعا من قدرته الذاتية حتى تكون الدراسة ممنهجة بطريقة علمية، وحسب طبيعة الموضوع التي فرضت علينا إتباع منهج البحث التحليلي الذي يبين مدى طبيعة المشكل والإحاطة به من كل جانب والذي يعتبر الطريقة المثلى لكذا مواضيع وهي طريقة جمع البيانات وتقييمها وتحليلها من أجل الخروج بنتائج إيجابية.

1_7 الدراسات السابقة:

إن وجود دراسات سابقة حول موضوع المعلومات العلمية والتقنية أعطى لدراستنا هذه جانبا آخر للخوض فيه تقاديا للتكرار إذ تعتبر هذه الدراسات سباقا في جوانب معينة أعطت لنا جانبا آخر قبلا للدراسة.

1_7_1 الدراسة الأولى:

(عفاف، صحة عائشة. تعامل طلبة الجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية دراسة ميدانية بالمركز الجامعي لولاية الوادي نموذجا: 2005م، ماجستير في علم المكتبات).

تهدف هذه الدراسة للتعرف على قدرة طلبة السنوات النهائية بالجامعة الجزائرية على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية وتأثير الفرق في مدة الدراسة لدى نوعي التكوين ليسانس الدراسات الجامعية التطبيقية ومن خلال إجراء دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي نموذجاً.

1_7_2 الدراسة الثانية:

(صديق، زنايني. محجوب، بن عجمية. استراتيجية الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في مكتبة كلية العلوم الاجتماعية بمستغانم: 2019_ماستر في علم المكتبات)

تناولت هذه الدراسة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية كتطور رئيسي في عالم الاتصال العلمي، لما يعود على المجتمع بأسره من تيسير تدفق المعلومات بطريقة مجانية دوم قيود قانونية أو تقنية، كما يعود على الباحث من إعادة امتلاك أبحاثه العلمية دوم وساطة الناشرين التجاريين ودون مقابل مادين فالوصول الحر يهدف إلى تحقيق التواصل بين الباحثين والمؤسسات وتبادل الأفكار وإتاحة البحوث العلمية وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تساهم في دفع عجلة التقدم العلمي، ومن أبرز مظاهر الوصول الحر المستودعات الرقمية التي تعتبر كآلية مهمة للنشر الحر ويتخذها دعاة الوصول الحر كأداة ترويجية يهدفون من خلالها إلى زيادة فرص الوصول إلى المنشورات الرقمية وعل هذا الأساس جاءت هذه الورقة العلمية لتحديد دور المستودعات الرقمية في دعم وتسهيل وصول الباحثين والمؤسسات البحثية ومؤسسات التعليم العالي للإنتاج الفكري دون قيود قانونية، مالية، وتقنية.

1_7_3 الدراسة الثالثة:

(عتيقة، لحواطي. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين، جيجل: 2014_دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق)

جاءت هذه الدراسة للتعرف على التوجهات المتبعة لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودورها في تفعيل ودعم الاتصال العلمي بين الباحثين، إذ تهدف إلى توضيح منهجية البحث عبر الانترنت، وأهم الاستراتيجيات والأطر التي ينبغي التحكم فيها للوصول السهل والسريع للمعلومات المطلوبة وكذا تحليل موقف الباحثين من النماذج الجديدة للاتصال العلمي ومدى اطلاعهم على المستجدات الحاصلة حول النشر العلمي والوصول الحر للمعلومات ، وتوجههم نحو إتاحة بحوثهم العلمية في الدوريات الإلكترونية المجانية والأرشيفات المفتوحة.

1_8 مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

قبل الخوض في غمار الدراسة والتفصيل في حيثياتها لا بد لنا من تحديد أهم المصطلحات التي ستظهر في البحث، وذلك من أجل تسهيل الفهم وزيادة الاستيعاب وضبط جانب استخدامنا لهذه المصطلحات في الدراسة.

المعلومات العلمية والتقنية:

هي معلومات موضوعية وقيمة وعلمية تم إنتاجها إثر عملية بحث علمي وتقني وتعني أيضا المعلومات المتعلقة بالأدوات والمنتجات والمنشآت التقنية، ولذلك فهي تعتبر موردا أساسيا في الإدارة وفي الإنتاج والتنقل وإن حقلها الاتصال يتمثل في القطاعات الهندسية الصناعة والتعلم والعلم وتم تداولها بواسطة بعض أصناف من النصوص المكتوبة المفضلة مثل براءات الاختراع والفهرس الصناعي والوصفة

مفهوم التنمية المعرفية:

تسمى عملية استيعاب وتوسيع مدانا الفكري بالتنمية المعرفية. نحن نمتلك بنيةً فيزيولوجية معقدة تستقبل منبهات متنوعة من المحيط، تكوّن هذه المنبهات التفاعلات القادرة على إنتاج المعرفة والمهارات ينتهج الآباء المعرفة بطريقة غير رسمية في المنزل بينما ينتهجها المعلمون بطريقة رسمية في المدارس. يجب أن يسعى الفرد إلى المعرفة بكثير من الرغبة والحماس، وإن لم توجد، يصبح التعلم عبثاً.

2_8 المصادر الداخلية للمعلومات :

تتكون المصادر الداخلية من أشخاص أو أدوات داخل المؤسسة مثل المشرفين ورؤساء الأقسام والمدرين لمختلف مستوياتهم وكذلك هي كل السجلات والتقارير المتعلقة بموضوع العمل وإجراءاته وظروفه وصعوبته وتحفظ بها المؤسسة من أجل الرجوع إليها لاستخدامها في أغراض التخطيط ووضع معايير التقييم والمراقبة. فهذه المعلومات ذات أهمية كبيرة للإدارة، لأنها الأساس في اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير الخطط والسياسات والبرامج وتقييم الأداء وتصحيح الانحرافات و ثم تجمع المعلومات الداخلية على أساس رسمي للأحداث التي وقعت بالفعل تختلف المعلومات الداخلية المتواجدة في المؤسسة باختلاف الوظائف الفنية التي تمارسها تلك المؤسسة ويمكن أن تشمل¹.

¹ محمد، الفيومي. تصميم وتشغيل نظم المعلومات المحاسبية(د.ن)، 1999.ص51.

2 8 1 المعلومات المحاسبية والمالية : وتشمل رقم الأعمال ،الفواتير ،الميزانية، جدول الحسابات ،النتائج والميزانيات التقديرية ومصادر التمويل وطرق الاستثمار والقوانين والتشريعات والأنظمة المالية.

2 8 2 معلومات المبيعات : ويحتوي على المعلومات الخاصة بالعملاء والمراسلات والعقود المنظمة معهم وفواتير البيع التي تحدد نوع الأصناف التي تم بيعها وعدد وحداتها وسعر بيع الوحدة وطريقة دفع القيمة.

2 8 3 معلومات تتعلق بالمشتريات والمخازن : وتتضمن معلومات تتعلق بالموردين أصناف السلعة وأسعارها. _العقود وفواتير الشراء، ميزانية المشتريات طرق النقل وتكاليفه، وسجلات الفحص والاستلام.

2 8 4 معلومات الإنتاج : وتتضمن المعلومات المتعلقة بتحديد متطلبات الإنتاج، مواصفات المنتجات عدد الآلات وطاقاتها الإنتاجية وساعات تشغيلها وأعمالها وبرامج الصيانة والإدماج.

2 8 5 معلومات البحث والتطوير : وتتحد فيها تكاليف التطوير والبحث وتسييرها من المبيعات حتى تستمر العملية الإنتاجية وتطوير المنتجات وجودتها ونوعيتها لتواكب المستجدات، وماهي التقنيات الواجب استخدامها لمقابلة التطورات السريعة وأبحاث السوق وأبحاث المواد.

2 9 المصادر الخارجية للمعلومات: المؤسسة وهي تزاوّل نشاطها تظل في اتصال دائم بمحيطها الذي يزودها بالمعلومات فالمعلومات هذا النوع تصل إلى المؤسسة من البيئة الخارجية و المتعلقة إما ب:القوى العاملة والآراء والقيم المختلفة الدراسات والأبحاث ،القوانين والتشريعات.....الخ. فتفيد هذه المعلومات في إعطاء صورة واضحة عن محيط المؤسسة (اقتصادي_ اجتماعي...) وعن نوع التحديات التي تواجه المؤسسة، ويتضمن المصدر الخارجي القسمين الأوليين:

2 9 1 المصادر الأولية للمعلومات : وهو الذي يؤمن المعلومات من منبعها الأساسي (مصدرها الأصلي) ،فهي تعبر عن الحقيقة دون تحريف أو حذف. وتتميز بأنها تتصل بالمشكلة مباشرة مما يفر على المدير متخذ القرار الوقت والجهد ويطمئنه إلى مصادرها ويتم تجميع هذه المعلومات من المصادر التالية¹

¹ تادرة، أيوب، نظرية القرارات الإدارية، دار زهوان للنشر والتوزيع، عمان، 1997.ص.215.

2 1 9 1 الملاحظة: ويتم فيها الحصول على أجوبة جزئية لمشكلة معينة عن طريق ملاحظة الأحداث المرتبطة بها وهي توفر معرفة أولية عن المشاكل أو العمليات محل الاهتمام.

2 1 9 2 التجربة: من أجل التحكم أكثر في المعلومات تلجأ المؤسسات في بعض الأحيان لاعتماد على التجريب لتحديد نوعية وفائدة هذه المعلومات ويقدر ما كانت التجربة ناجحة بقدر ما يكون استغلال هذه المعلومات ذو فائدة.

2 1 9 3 المسح (البحث الميداني): يعتبر المسح أحد الطرق الشائعة في تحصيل المعلومات الأولية وهذه الطريقة تمكن من الوصول إلى عدد كبير من مصادر المعلومات مع العلم أن المسح يحتاج لتخطيط جيد.

2 1 9 4 تقدير شخصي: نحصل على التقدير الشخصي من المسيرين داخل المؤسسة كالمدرء ورؤساء الإدارات أو من خارج المؤسسة كالمستشارين والخبرات.

2 9 2 المصادر الثانوية للمعلومات: وتؤمن هذه المصادر المعلومات الثانوية من غير مصدرها الأصلي، وهذه المعلومات يتم تجميعها وتخزينها في مكان قابل للوصول إليه فغالبا لا تحتاج المؤسسة لهذا النوع من المعلومات الخاصة بالمشاكل التي تواجهها فمصادر البيانات الثانوية هي:

2 2 9 1 من داخل المؤسسة: كإدارة الإحصاء ونظم المعلومات، نظام المحاسبات إدارة البحوث والتطوير إدارة التسويق وإدارة الإنتاج وإدارة التمويل.

2 2 9 2 من خارج المؤسسة: بالأجهزة المركزية للإحصاء في الدولة غرف التجارة والصناعة وزارات والهيئات المختلفة للدولة، اتحاد الصناعات، الجهاز المصرفي، النقابات المهنية والجمعيات العلمية، منظمة هيئة الأمم المتحدة، المجالات والدوريات والنشرات العلمية¹

2 10 2 دور المعلومات: تعتبر المعلومة في المؤسسة بمثابة الدم بالنسبة للإنسان، فهي التي تغذي جميع الوحدات والأقسام بما يحتاج إليه لأداء أعمالها وهذا نظرا للدور التي تقوم به، دور المعلومة: تقوم المعلومة بأدوار متعددة ومنها:

2 10 1 المعلومة أساس القرار: اتخاذ قرارات داخل المؤسسة من أهم الوظائف التي يقوم بها المدير والهيئة المسيرة وهذا ما يستوجب توفر المعلومات ذات جودة أمر ضروري إذ تعتبر أساس عملية

¹ تادرة، أيوب، مرجع سابق.ص.216.

اتخاذ القرار، فهي تساهم في التخفيض من درجة عدم التأكد التي ستواجه متخذ القرار وبالتالي خطر الوقوع في الأخطاء. وتعين المعلومات الإدارة في اتخاذ القرارات وذلك من خلال توفير أسس المقارنة والمفاضلة بين الحلول والإجراءات البديلة لاختيار أفضلها.

2_10_2_2_المعلومة عنصر تسيير واتصال: أي وظيفة داخل المؤسسة (تموين الإنتاج) يجب أن

تزود بمعلومات حتى يمكن تنفيذها، كما أن المعلومة أداة اتصال داخلية بين مختلف أفراد المؤسسة وليس هذا فقط وإنما تسمح للمؤسسة بأن تبقى على اتصال دائم بمحيطها، فالمعلومة تسمح بالتكيف مع المحيط فهي وسيلة تعرف على بيئة المؤسسة (كالقيام بدراسة السوق).¹

2_10_2_3_المعلومة وسيلة تنسيق وفعالية: يجري في المؤسسة تبادل للمعلومات بين مختلف

المستويات الإدارية أو في نفس المستوى، هذا ما يسمح بالتنسيق بين مختلف نشاطات أفراد المؤسسة فالمعلومة تربط مختلف وظائف المؤسسة فيما بينها فالسير الحسن للتدفقات المعلومات يكسب المؤسسة فعالية وقدرة على المنافسة.

2_10_2_4_المعلومة عامل تحفيز واشتراك: بعض أنواع المعلومات تعد مصدرا لتحفيز الأفراد فهي

تزودهم بتقرير عن درجة كفاءتهم في أداء العمل فهي تساعدهم على فهم نموذج التنظيم الذي يعملون فيه، فهي تعطي راحوا عندما تكون الانحرافات في الأداء تتطابق والحدود المسموح بها، وهي أيضا تساعدهم على التعرف على نتائج قراراتهم وتصرفاتهم مما يدفعهم إلى بذل مزيد من الجهد.

وحتى يتسنى للفرد أن يدمج (يشترك) في المؤسسة يجب أن يكون على علم بقرارات وخيارات الإدارة وأهدافها المرجوة، فالمعلومات تساعد على إدراج العمال في المؤسسة (خاصة مشاركتهم في اتخاذ القرار) وتسمح بإنشاء فرق منافسة وتحسين الروابط الاجتماعية.

2_10_2_5_المعلومة وسيلة رقابة: المعلومات هي المفتاح لتحقيق الإدارة لنظم الرقابة الفعالة،

ونجد أن عملية الرقابة تتمثل في إعداد المعايير، وقياس الأداء الفعلي ومقارنته بالمعايير، ثم التصور بناء على النتائج فمثلا نجد أن مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير يولد معلومات، وبدون معلومات نجد أن

¹رزوق مريم، مرجع سابق.ص_ص.37_38_39.

المدرسين لا يستطيعون اتخاذ التصوف المناسب والأخذ بنظم رقابة جديدة بحيث يتاح للإدارة معلومات جديدة. ويمكن تلخيص دور المعلومة من خلال الجدول أدناه.¹

الوظيفة	دور المعلومة فيها
التحضير	تحضير القرارات التي تستند على معلومات تمهيدية لتخفيض عدم التأكد
التنسيق	الاتصال الداخلي من أجل التأكد من إنشاء مجموعة من النشاطات التي أودعت لمختلف الخدمات قصد تحقيق نتيجة ما
التكيف	تشكل المعلومة وسيلة لمعرفة المحيط (دراسة السوق مثلاً) وذلك من خلال التأثير عليه والتأثر به
المراقبة	ترتكز حول جميع المعلومات فيما يخص الأعمال، الإنجازات، النتائج والقرارات الداخلية (لوحة القيادة)
التحفيز	الاتصال التسلسلي والجماعي مع الأشخاص الداخليين والخارجيين للمؤسسة

جدول رقم (01) يوضح دور المعلومة.

وتفاصيل توفير المعلومات اللازمة للإدارة لكي تقوم بالأدوار السابقة فإن الجهود ينبغي أن تنصرف إلى إقامة نظام متكامل للمعلومات يضمن توفير البيانات الدقيقة والكافية للاستخدام بمعرفة الإدارة في المعرفة المناسبة لذلك.

2_11 قيمة المعلومات :

ترتبط قيمة المعلومات في كل تحليل لها بعنصر أساسي وهو مستلم المعلومة، أي أنه لا يمكن تحقيق قيمة عامة مطلقة لوحدة المعلومة، فقيمة المعلومات في رسالة معينة هي نسبة من القيمة التفاضلية للمعلومات أي المكاسب الإضافية التي يمكن الحصول عليها باستخدامها ولا تعتمد القيمة على كمية المعلومات الموجودة بالرسالة، وإنما على علاقتها بقيمة المعرفة السابق تجميعها وتخزينها.²

يعد تحديد قيمة المعلومات من أكثر جوانب اقتصاديات المعلومات تعقيداً، ويتضاعف ذلك بالصعوبات النظرية التي تكتنف هذه الجوانب مثل تعريف وتحديد محتوى المعلومات والفوائد التي تجنى منها والصعوبات التجريبية مثل تحديد الوحدة المناسبة لقياس المعلومات. كما يتطلب تقويم قيمة المعلومات

¹ فؤاد الشرايبي، نظم المعلومات الإدارية، ط1: دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.ص.22.

² اغمين يعقوب، أثر المعالجة الآلية للبيانات على فعالية التدقيق الخارجي من وجهة نظر محافظي الحسابات والخبراء والمهنيين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، 2012.ص.7.

ربط تكاليف العرض بفوائد الطلب. إذ تنعكس النتيجة على تحديد الثمن، لذا فإن تعريف المعلومات من وجهة النظر الاقتصادية يعتبر ذا أهمية كبيرة لأن محتوى المعلومات في النهاية سوف يحدث قيمة أو فائدة اجتماعية.

كذلك تتجسد أهمية دراسة قيمة المعلومات من أنها تقود إلى تراكم المعارف وزيادتها عبر الزمن، إذ أن للمعلومات المزيد من القيمة للأفراد الذين يكون لديهم خلفية متسعة عنها وقبل صنع القرار، ومعنى ذلك أن الفرد الأكثر خبرة يحتاج إلى معلومات أقل ومن ثم تكلفة القرار المصنع بواسطته تكون أقل. 5. فضلا عن ذلك فإن دراسة قيمة المعلومات ستزداد أهميتها بالنسبة لمالك هذه المعلومات، وبخاصة عند استخدامها بشكل صحيح ومناسب، لأن المعلومات تعطي ميزة وقوة ونفوذ لمن يمتلكها، بالإضافة أنه ليس من الكفاية امتلاك المعلومات فحسب، وإنما ينبغي أن يحسن استخدامها وأن توضع في المكان الملائم لها وعلى النحو الذي يؤدي إلى زيادة قيمتها. فالمعلومات تؤدي إلى إضافة قيمة مهمة للمنظمة ولمخرجاتها، إذ بواسطتها يتم زيادة كفاءة المعالجات المادية وتخفيض كلفتها، وزيادة الدقة في تداول السجلات المتعلقة بأطراف عديدة تتعامل معها المنظمة منهم الزبائن والموردين، ويتم عن طريق زيادة قيمة نوعية المعلومات جعل نظام المعلومات في المنظمة عونا كبيرا للإرادة في تحقيق أهدافها في خدمة الزبائن، فضلا عن القيام بإنتاج المنتجات وتقديم الخدمات بالنوعية الأفضل.¹

2 12 وفرة المعلومات :

هناك معلومات أساسية يحتاجها الطالب الجامعي على جميع المستويات التعليمية وفي جميع الموضوعات ، حتى يتمكن من مواجهة المشاكل التي تصادفه في الحياة بطريقة منطقية وسليمة ، إن التعليم بمستوياته المختلفة في حاجة إلى خدمات المكتبات بأنواعها ، لأن التعلم من شأنه أن يزيد من قدرات الطالب على فهم طرق تنظيم المعرفة وكيفية الوصول إليها وللمواضيع التي يريد الاطلاع عليها حتى يتمكن من الإحاطة بوجهات النظر المختلفة والتمييز بينها ، فتعليم الطالب منذ الصغر كيف يصل إلى المعلومات بنفسه خاصة في هذا العصر الذي تنتج فيه المعلومات بكثرة لم يشهدها العالم من قبل تعتقد أنها الطريقة التي تقود إلى النهل من ينابيع المعرفة ومصادرها دون قضاء معظم الأوقات في الانتظار وما ينتج عنه من قلق وملل وربما التفريط فيما يبحث عنه.

فإذا نظرنا إلى الوفرة التي تتميز بها المعلومات والتي أفرزتها ثورة المعلومات، التي تركت آثارا على النشاطات الإنسانية جمعاء في مختلف الميادين وعلى تداول المعلومات والاستفادة منها، فإن الكم الهائل

¹ _ جمال الدين، لعويسات. الإدارة وعملية اتخاذ القرار: دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

للمعلومات الذي يصدر في تزايد مستمر، وأن الأشكال التي تصدر فيها المعلومات كثيرة منها الورقية والإلكترونية. وتبين بعض الإحصاءات أن كمية المعلومات التي أنتجت في 30 سنة الأخيرة، أكثر من تلك التي أنتجت في خمسة آلاف سنة مضت، والكمية الكلية للمطبوعات بأنواعها تتضاعف كل خمس سنوات... ويضيف أن شبكة الويب (WWW) في الانترنت بلغ عدد صفحاتها لوحدها 320 مليون صفحة من المعلومات عام 1998، وتزيد كل شهر أكثر من 30 مليون وثيقة، وأن تطبيقات العلم وتكنولوجيا المعلومات تزيد 14 % كل سنة، وتتضاعف كل خمس سنوات ونصف، وأن ما تنشره جريدة مثل نيويورك تايمز من معلومات خلال أسبوع واحد يفوق متوسط ما كان يكتسبه المتعلمون في القرن السابع عشر خلال حياة كاملة، و العالم كله يطبع 1000 كتاب جديد في اليوم الواحد في كافة المجالات، رغم كل الادعاءات بموت الكتاب المطبوع.¹

_ ومن الطبيعي أن يؤدي أثر الإنتاج المتزايد للمعلومات إلى التراكم، وبروز ظاهرة ما يسمى بانفجار المعلومات، والمتمثل في صدورها في لغات عديدة ووسائط وأشكال متنوعة فضلا على تشتت أماكن تواجدها، وتنوع مواضيعها، واختصاصاتها.

2.13 الحاجة إلى المعلومات :

المعلومات هي عنصر أساسي في حياة ونشاط الإنسان، تكتسب من خلال القراءة والمشاهدة والاستماع، ويؤكد التاريخ الإنساني أن وسائل متعددة استخدمت من طرف المجتمعات للحصول على المعلومات ساعدت الإنسان في التغلب على المشاكل التي كان يواجهها وقد ساهمت بناء وتنمية قدرات الإنسان الفكرية والعلمية والثقافية ونظر على سبيل المثال الأسرة والمسجد والمدرسة والجامعة والمجتمع ككل، لهذا فإن قدرة الطالب الجامعي على استخدام المعلومات والاستفادة من هذه المكتبة الجامعية من شأنه أن يزيد القدرة على الفهم والعطاء أكثر وبواسطة المعلومات يستطيع الإنسان حل المشاكل اليومية وطالب العلم لا يمكنه النجاح والتفوق في الدراسة وإنجاز البحوث العلمية التي تساهم في تطور وازدهار البلاد إلا بقدرته على التحكم في مصادر المعلومات ومعرفة كيفية الحصول عليها واستغلالها والاستفادة من المعلومات وتوظيفها .

إن هذا العصر يفرض على الطالب الجامعي أن ينخرط في منظومة فكرية لها قدرة على الإبداع والابتكار واكتساب المعلومات واستخدامها في الأنشطة المختلفة واستثمارها في حل المشاكل الفردية ومشاكل المجتمع الذي ينتمي إليه لأن الطالب هو رجل المستقبل الذي يعتمد المجتمع على ما يقدمه من

¹ أحمد، محمد صالح. الأنترنت بين الأغنياء والفقراء، القاهرة: مركز البحوث العربية، 2001.ص.33.

أفكار ومعلومات تتماشى وقيم الوطن وعادات الشعب وطموحاته ، تقدم ما هو مفيد بغض النظر عن وفرة تلك المعلومات أو قلتها ، فالبيانات والمعلومات والمعارف لها علاقة بتقدم المجتمع أو تأخره ، فالدول الغربية التي تمتلك التكنولوجيات و التقنيات ووسائل الاتصال وبالتالي المعلومات ، تتحكم أيضا في طرق نشرها وتسريبها وتوجيهها حسب مصالحها والأهداف التي تريد تحقيقها ، لهذا نعتقد أن الوقت قد حان الاعتماد عن النفس والكف عن استيراد المعلومات ، والنظريات ، ومحاولة النقد لكل ما يأتي من الدول المتقدمة والتوفيق في أخذ ما يصلح للوطن ولل فرد وترك المعلومات المغرضة ، ثم الانطلاق نحو الإبداع والابتكار لتشييد مجتمع قادر على إنتاج المعلومات ، وتنمية اقتصاده وتطوير مرافق ومؤسسات الخدمات و الإنتاج ، لأن تطبيق نتائج البحوث والدراسات التي تجري في الغرب ، أو بناء المصانع والمخابر والمعامل دون الأخذ بعين الاعتبار للبيئة المحلية وخصوصيات المجتمع ، ستؤول لا محال إلى الفشل.¹

والجدير بالذكر هو أن المكتبات الجامعية في الجزائر لا زالت مجانية ، لا تتطلب إلا الانخراط بقيمة رمزية للاستفادة من خدماتها ؛ وهذا يعني أن المكتبة لا زالت بعيدة عن التعامل مع المعلومات كسلعة ، تباع وتشتري على غرار المكتبات ومراكز المعلومات الموجودة في الدول التي تعتمد على اقتصاد السوق ، فسياسة الجزائر إلى حد الآن لا زالت تؤكد وجوب تعميم التعليم بين جميع فئات الشعب دون تفرقة بين الغني والفقير والذي يسكن المدينة والذي يسكن الريف ، وأن التعليم والتكوين غير مرتبطين بمرد معينة من حياة الفرد ، بل هو ممتد امتداد الحياة كلها لتكوين جيل واع يؤدي مهامه ويتقنها يمارس القراءة للتعليم والتنقيف والارتقاء بالمعارف وتطويرها . ونظرا للدور الكبير الذي يلعبه التعليم والتنقيف في حياة طالب العلم، فقد نص الميثاق الوطني لسنة 1986 على ما يلي:

- 1 _ إعطاء الثقافة الوطنية مكانتها الحقيقية مع ضرورة العمل على تطويرها والنهوض بها والتعريف بها لضمان إعادة تقييمها وإحيائها.
- 2 _ تكملة التربية والتكوين اللذان يشكلان القاعدة الأساسية لرفع المستوى الثقافي والتقني بترسيخ الممارسات الثقافية المتنوعة.
- 3 _ تطوير إنتاج الكتب وتشجيع حب القراءة، وتنميته.
- 4 _ تشجيع روح التجديد والإبداع والإنتاج.
- 5 _ تحقيق ديمقراطية الثقافة عن طريق فتح كافة مجالات الإبداع والخلق أمام كل المواطنين.

¹ مزيش، مصطفى. مصدر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة: دكتوراه علوم: علم المكتبات، 2002.ص.58.

لهذا فالطالب عند البحث عن المعلومات فإن أول مؤسسة يعول عليها في المكتبة الجامعية ، فهي توفر الكتب والمجلات والانترنت و غيرها من المراجع والمصادر لتتعمق المقرر الدراسي أو الإنجاز البحوث العلمية ، أو من أجل تلبية رغباته في مجال التثقيف أو الترفيه عن النفس، فالطالب الذي يبحث للحصول على المعلومات ، يستخدم كل إمكانيات المكتبة لتحقيق ما يرغب فيه ، فالمكتبة الجامعية أصبح رصيدها متنوعا يتكون من المصادر الورقية والمصادر الإلكترونية ، بالإضافة إلى المصادر السمعية البصرية والتي تحتوي أيضا على معلومات قد تفيد الطالب ، لكن الأسئلة التي تتبادر إلى الذهن هي¹.

- هل يعرف الطالب كيف يبحث عن المعلومات الورقية والإلكترونية والسمعية البصرية؟
 - وهل المكتبة الجامعية توفر المعلومات التي يحتاجها الطالب؟
 - وما هي المعوقات التي تواجه الطالب عند البحث عن المعلومات؟
 - وهل يساعد المكتبي الطالب ويوجهه للحصول على المعلومات، لئلا تضيع الوقت؟
- أسئلة عديدة تحتاج إلى أجوبة والحقيقة أن الصعوبات موجودة ومتنوعة، وهي موضوعية، يعاني منها الطالب للحصول على ما يحتاجه من معلومات.²

2_14 فئات الحاجة إلى المعلومات :

تتمثل الفئات الأساسية للحاجة إلى المعلومات في:

2_14_1 الحاجة إلى بيان أو معلومة محددة : وهذه هي الأسئلة المرجعية السريعة التي تتلقاها

المكتبات ويمكن تقديم الإجابة عن الاستفسارات هاتفا.

2_14_2 الحاجة إلى الوصول لوثيقة معينة : وعادة ما يكون الباحث على دراية باسم المؤلف

أو عنوان الوثيقة أو موضوعها.

¹ مزيش، مصطفى. مرجع سابق.ص.59.

² مزيش، مصطفى. مرجع سابق.ص.60.

2_14_3_ الحاجة إلى تتبع الوثائق المتعلقة بموضوع معين: أو الوثائق الكفيلة بالإجابة عن سؤال معين وهو ما يسمى بالبحث الشامل والذي يتم فيه استرجاع أكبر قدر ممكن من الإنتاج الفكري المنشور في موضوع معين في فترة زمنية معينة.¹

خلاصة الفصل :

المعلومات عنصر أساسي لا غنى عنه للباحث والمعرفة ما توصل إليه غيره في مجال تخصصه من نتائج علمية لتجنب تكرار جهود من سبقوه والمعلومات في حالة توفرها تساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتعزز البحث العلمي وترفع من مستوى الإنتاجية وتساهم في نقل الخبرات وبالتالي تحقق التنمية على مستوى المجتمع.

¹ سقر، عامر، الشطوي، أيمن. استرجاع نظم المعلومات الإدارية. عمان: دار البلدية، 2005. ص.18.

الفصل الثاني
ماهية المعلومات

الفصل الثاني: ماهية المعلومات.

تمهيد:

مما لا شك أن المعلومة أصبحت تشكل حجر الأساس داخل المحيط العلمي لما تكتسبه من دور هام في تطوير البحث العلمي، كمل تعبر على اختلاف أشكالها من المستلزمات الضرورية التي يجب التعامل معها في إنجاز البحوث والدراسات النظرية الأساسية والتطبيقية فالجميع يتفق على أنها مورد مهم يستدعي أن تتم إدارته كما تدار الموارد الأخرى.

2 1 مفهوم المعلومات:

من الصعب إعطاء تعريف شامل للمعلومات، لأنها كلمة متداولة بين جميع أوساط الذين ينتمون إلى تخصصات مختلفة ولدلالاتها على أشياء عديدة، ولقد وضعت للمعلومات مئات التعاريف من قبل المختصين كل حسب مجاله العلمي.

يضع محمد فتحي عبد الهادي تعريف للمعلومات "هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل.

ويذكر لانكاستير "أن المعلومات شيء محدد المعالم فلا يمكن رؤيتها أو سماعها أو الإحساس بها ونحن نحاط علمياً، في موضوع ما إذا ما تغيرت حالتنا المعرفية بشيء ما وإعطاء أحد الأشخاص وثيقة عن أشعة الليزر أو إشارة إلى هذه الوثيقة لا تحيطه علماً بموضوع أشعة الليزر، ولا يمكن للتداول المعلومات أن يتم إلا إن قرأ الشخص الوثيقة وفهمها، وعلى ذلك فإنه المعلومات هي ذلك الشيء الذي يغير الحالة المعرفية للشخص في الموضوع¹

ويرى بعضهم أن المعلومات هي معرفة مسجلة أو مدونة على شكل مكتوب مطبوع أو رقمي أو شفهي أو سمعي أو بصري أو على شكل أقراص مرنة أو معلومات إلكترونية، هذه المعلومات التي تمكننا من التعرف على الأحداث السياسية وتطور العلوم والتكنولوجيا أو الاطلاع على آخر المستجدات وكذلك النتائج المتعلقة بالأبحاث العلمية، دراسات، نظريات، قوانين ومتابعة تقدم المعرفة العلمية.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المعلومات. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008. ص. 13_14.

وتعرف المعلومات على أنها كلمة معلومات مفردها معلومة مشتقة من كلمة علم وترجع إلى كلمة معلم أي الأثر الذي يستدل به على الطريق كما اشتقت كلمة معلومات (information) من الأصل اللاتيني (information) الذي يعني تعليم المعرفة ونقلها، وفي فرنسا وخلال العصور الوسطى أشارت كلمة المعلومات إلى عمليات جمع المعلومات ونقلها وتوثيقها رسمياً، وتشتق كل المعاني المعاصرة من الأصل اللاتيني الفرنسي.¹

وتعرف أيضاً على أنها البيانات ذات الدلالة والفائدة التي يمكن إيصالها للمستلم من أجل اتخاذ القرار.²

المعلومات هي مجموعة من الحقائق التي تختص أي موضوع من الموضوعات التي تكون الغاية منها تنمية وزيادة معرفة الإنسان، فهي أي معلومات قد تكون عن الأماكن أو عن الأشياء أو عن الناس أو ما شابه ذلك، من وسائل اكتساب المعلومات والحصول عليها. من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المعلومات هي عبارة عن بيانات تم معالجتها وتخزينها واسترجاعها لتحقيق غرض معين لتفسير الحالة المعرفية للمتلقي وهي مرحلة وسطى بين البيانات والمعرفة⁽³⁾.

ولقد عرفها المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبية على أنها تلك البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين ولاستعمال عدد لأغراض معينة إضافة إلى المساهمة في اتخاذ القرارات. فالمعلومات عبارة عن بيانات أو معطيات معالجة تم تداولها وتناقلها بغرض الوصول إلى المعرفة، إذ تقيد المعلومات الشخص المستقبل لها في وضع القرار والتقليل من الشك وتغيير الاعتقاد. في حين عرفها قاموس البنهاوي بأنها الحقائق الموصلة أو الرسالة، لتستخدم لتمثل حقيقة أو مفهوم باستخدام وحدة وسط بيانات ومعناه عملية توصيل حقائق أو مفاهيم من أجل زيادة المعرفة. وتعرف المعلومات أيضاً حسب تعريف (Gordon B.davis) بأنها هي البيانات التي تم إعدادها لتصبح في شكل أكثر نفعاً للفرد مستقبلاً والتي لها قيمة حقيقية أو (مدركة) لقراراته وتصرفاته.

¹ سليم، إبراهيم، الحسينية. نظم المعلومات الإدارية، عمان: مؤسسة العراق للنشر، 1998. ص.36.

² دحاك، عبد النور. قارة، رايح. دور وأهمية المعلومات ونظم المعلومات في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، في مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، العدد 2، ديسمبر 2017، تيزي وزو. ص.86.

وعرفها محمد الفيومي هي " بيانات تم تجهيزها ولها معنى لمستعملها أو مستخدميها ولها قيمة حقيقية أو متوقعة في العمليات الجارية أو المستقبلية لاتخاذ القرارات ويجب أن تصنف إلى ما تعرفه عن حدث أو مكان وان توضح لمستلمها شيئاً لا يعرفه أو لا يمكن التنبؤ به.¹

وهناك من يعرفها على أنها بيان معقول أو رأي أو حقيقة أو مفهوم أو فكرة كما قد تكون تجميعها مترابطة للبيانات، أو الآراء أو الأفكار والمعلومات مرتبطة بالمعرفة لأنه عندما يتم هضمها ومقارنتها وفهمها تصبح معرفة أي أن المعلومة هي التي تساهم في تغيير الحالة المعرفية للإنسان.²

كما عرفت على أنها أي مثير يقلل من احتمالات عدم التأكد، وأنها عادة تنتج عن قرار نشاط أو تغيير في سلوك المستفيد، كذلك أنها تضيف إلى معرفة الإنسان.³

عرفت أيضا على أنها مجموعة من الحقائق والبيانات التي تخص أي موضوع من الموضوعات والتي تكون الغاية منها تنمية وزيادة معرفة الإنسان. فقد تكون المعلومة عن مكان أو شيء، أو عن الأفراد وبالتالي فإن المعلومات هي أية معرفة مكتسبة من خلال البحث أو القراءة أو الاتصال أو ما شابه ذلك من وسائل اكتساب المعلومات والحصول عليها.⁴

المعلومات هي بيانات تمت معالجتها بحيث يكون لها قيمة ومعنى بالنسبة لمتخذ القرار .

وهناك تعريف للمعلومات من زاوية أنظمة المعلومات هو ان المعلومات تمثل البيانات التي تم إعدادها لتصبح في شكل أكثر نفعاً للفرد مستقبلاً، والتي لها إما قيمة مدركة في الاستخدام الحالي أو المتوقع، أو في القرارات التي يتم اتخاذها.⁵

المعلومات هي كل الحقائق والبيانات والمعرفة، تم إعدادها في شكل ذو معنى وأصبحت صالحة للاستفادة منها، وأنها قادرة التأثير في سلوك الفرد والمجتمع.

¹ زورق، مريم. أهمية نظام المعلومات في اتخاذ القرار الإدارية (لمؤسسة الكهرباء والغاز (بأم البواقي)). مذكرة مكملة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية. جامعة العربي ابن مهدي، أم البواقي، 2011_2012.ص.26.

² بدر، أحمد. التنظيم الوطني للمعلومات. الرياض. دار المريخ للنشر، 1998.ص.14.

³ طه، ضليحي، سوسن. مراجعة الإنتاج الفكري في مجال دراسات الاستخدام والاستفادة. "مجلة مكتبة فهد الوطنية": الرياض: مج4: ع1، 1998.ص.140.

⁴ النوايسية، غالب، عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2006.ص.135.

⁵ مسلم عبد الهادي، نظم المعلومات الإدارية، ط2، مركز التنمية الإدارية، الإسكندرية. 2006.ص.7.

2.2 مصطلحات ذات علاقة بالمعلومات:

2.2.1 البيانات : هي عبارة عن حقائق وأفكار وآراء تصف حدثاً معيناً ولكن دون إجراء أي تعديل أو تفسير أو مقارنة حيث يتم الوصف لها بكلمات أو أرقام أو رموز وكذلك تعبر البيانات هي المواد الخام التي تنشق منها المعلومات.¹

وتعرف أيضاً على أنها المواد الخام المسجلة كرموز والمستخدمات لتمثيل الأحداث وحالتها أو هي أرقام أو جمل وعبارات يمكن للإنسان تفسيرها أو تحليلها.²

البيانات (data) ومفردتها (Daum) هي مواد وحقائق خام أولية تجمع بناء على ما يحصل من أفعال و أحداث بطريقة تسجيلية وتكون ليست ذات قيمة بشكلها الأول هذا ما لم تعالج وتتحول إلى معلومات. وتعرف أيضاً على أنها عبارة عن الأعداد والأحرف الأبجدية والرموز التي تقوم بتمثيل الحقائق والمفاهيم بشكل ملائم يمكن إيصالها وترجمتها من قبل الإنسان أو الأجهزة لتتحول إلى نتائج.³ وهي أيضاً مجموعة حقائق غير منظمة قد تكون في شكل أرقام أو كلمات أو رموز لا علاقة بين بعضها البعض، أي ليس لها معنى حقيقي ولا تؤثر في سلوك من يستقبلها.⁴

وهي أيضاً عبارة عن مجموعة من الحقائق الضرورية التي تعبر عن مواقف وأفعال معينة سواء كان التعبير عنها بأرقام أو برموز أو كلمات أو إشارات، ولكن هذه الحقائق قد تكون غير مترابطة أو غير مهيكلة وغير مجدية وهي على صورتها الحالية، والبيانات تشبه المواد الخام اللازمة لمصنع لإنتاج سلعة معينة.⁵

ومن المفاهيم السابقة نستنتج أن البيانات هي المادة الخام لنظام المعلومات والتي يتم معالجتها من أجل الحصول على المعلومات.

2.2.2 المعرفة : هو مصطلح يستخدم لوصف المعرفة درجة أعلى من المعلومات وتشمل عملية فهم وتقييم المعلومات وتحويلها إلى مهارات وخبرات و فهم أي من الحقيقة.

¹ الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي -إنجليزي، عمان: كنوز المعرفة 2010.ص.50.

² عليان، زكي، مصطفى. خدمات المعلومات، عمان: دار الصفاء، 2010.ص.27.

³ عبد الرزاق، محمد قاسم. "تصميم وتحليل نظم المعلومات الحاسوبية" دار البيازوري، عمان، 2009.ص.15.

⁴ إبراهيم سلطان، نظم المعلومات الإدارية مدخل إداري، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000.ص.37.

وهي أيضا الأفكار والمفاهيم والحقائق المستنتجة من مجموعة هذه التقارير أو الحالة المعرفية الأعلى، من الإحاطة أو الإدراك ويمكن أن تشير المعرفة أيضا إلى السجل المنظم للخبرة البشرية مقدمة في تمثيل مادي (الكتب، التقارير).¹

وتعرف أيضا على أنها عبارة عن مجموعة المعاني والتصورات والأداء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.² المعرفة مزيج من الأفكار والمفاهيم والقواعد والإجراءات التي تهدي الأفعال والقرارات أي المعلومات الممتزجة بالتجربة والتطبيق والحقائق والقيم التي تعمل مع بعضها كتدريب فريد يسمح للأفراد والمنظمات بخلق أوضاع جديدة وإدارة التغيير فالمعرفة هنا تعني الرصيد الممتلك من المعرفة والذي يستخدم كردود في حياتنا اليومية.³

2 2 3 الحكمة : تتضمن تطبيق المعرفة المحتو في الرأي أو الحكم الإنساني و الذي يدور حول معايير أو قيم معينة تعتبر مقبولة بصفة عامة من الجانب الشفاف أو المجتمع.⁴

2 2 4 الفرق بين البيانات والمعلومات : هناك معيارين للفرقة بين البيانات و المعلومات.

2 2 4 1 الإضافة المعرفية : إذا أدت البيانات إلى إضافة المعرفة لدى الشخص المتلقي تحولت إلى معلومات.

2 2 4 2 الارتباط : أي ارتباط البيانات بمشكلة معينة أو حدث معين يراد منه اتخاذ قرار بشأنه من قبل الشخص المستفيد للتحول إلى معلومات، فهي إما أن تكون متعلقة باتخاذ قرار سليم، أو التأكد على قرار سابق بأنه سليم أو تغييره أو تعديله. وبالرغم من العلاقات التكاملية بين البيانات والمعلومات إلا أنهما يختلفان في مختلف المجالات ونوضح ذلك فالجدول الموالي.⁵

¹ علاء عبد الرزاق السالمي، نظم إدارة المعلومات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2003.ص.15.

² خيضر مؤيد يحيى. المعلومات المحوسبة وفق نظام "winisisi". عمان: دار دجلة، 2008.ص.28.

³ عبيدات محمد أبو منصور؛ محمد مبيضين عقلة، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. ط 2. عمان: دار وائل للنشر، 1999.ص.05.

⁴ عبد الرزاق، محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2004.ص.12.

⁵ قشنتيني منيرة، فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات بتطوير نظم المعلومات بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير، تخصص مجتمع المعلومات كلية العلوم السياسية والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011_2012.ص.63.

المجال	البيانات	المعلومات
الشكل	تتمثل في أرقام أو أعداد غير مفسرة	تتمثل في أرقام أو أعداد غير مفسرة
المعالجة	أرقام غير تامة المعالجة	أرقام تامة المعالجة بواسطة النظام
الترتيب	غير منظمة في هيكل تنظيمي	منظمة ضمن هيكل تنظيمي
القيمة	غير محددة القيمة	محددة القيمة بالضبط
الاستعمال	لا تستعمل على الصعيد الرسمي	تستعمل على الصعيد الرسمي وغير الرسمي
المصدر	مصادر متعددة	محدودة المصادر
الدقة	منخفضة	عالية
الموقع	مدخلات النظام	مخرجات النظام
الحجم	كبيرة جدا	صغير نسبيا لحجم البيانات
القرار	لا يمكن اتخاذ القرار بناءا عليها	يمكن اتخاذ القرار بناءا عليها

الجدول رقم(02) يوضح الفرق بين البيانات والمعلومات.

2 2 5 أنواع البيانات: وتتضمن البيانات في نظم المعلومات خمسة أنواع رئيسية هي:¹

1. بيانات رقمية أو هجائية. I tem data

2. بيانات نصية. Texte data

3. بيانات صوتية. Audio data

4. بيانات صورية. Image data

5. بيانات فيديو vidéo data

2 2 6 مصادر البيانات : للمعلومات ثلاثة مصادر هي:²

2 2 6 1 المصدر الوثائقي: ويشمل البيانات المنشورة و غير المنشورة والمحفوظة والتي تجمع

من قبل أجهزة الدولة أو الهيئات العلمية أو مراكز البحوث ومن الأمثلة عن هذه المصادر: الإحصائيات و المنشورات

2 2 6 2 المصدر الميداني : هو الحصول على البيانات من مصدرها الأصلي خاصة يتعذر

الحصول عليها من مصدرها التاريخي أو عدم وضوحها ودقتها و يتم ذلك وفق الطرق الآتية :

¹ فايزة، جمعة النجار. نظم المعلومات الإدارية منظور إداري، ط3: دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.ص.50.

² عثمان، الكيلاني واخرون. المدخل الى نظم المعلومات الإدارية، ط1، دار المناهج، الأردن، 2000.ص.18.

أ_ طريقة المقابلة.

ب_ طريقة التجربة والتسجيل.

ج_ طريقة استخدام وسائل الاتصال.

2 2 6 3 شبكات المعلومات وبنوك قواعد البيانات: و هي الحصول على البيانات أو

المعلومات من عدد من البنوك العالمية أو الإقليمية أو الخاصة أو المحملة على الحاسبات وعن طريق الاشتراك وربط محطة طرفية مع شبكات عالمية أو إقليمية أو محلية.

2 3 أنواع المعلومات:

تختلف أنواع المعلومات باختلاف الإفادة منها وبشكل عام هناك من يحصرها فيما يلي:

2 3 1 المعلومات التطورية أو الإنمائية : كقراءة كتاب أو مقال والحصول على مفاهيم و

حقائق جديدة بغرض تحسين المستوى العلمي وترفع من المستوى الثقافي للإنسان و توسيع مداركه.¹

2 3 2 المعلومات الانجازية : وذلك باستخدام المستخلصات والمراجع والوثائق الأخرى التي تعود

إلى إكمال العمل المطلوب و إنجازه.²

2 3 3 المعلومات التعليمية : تتضمنها المناهج التعليمية و التربوية أو البرامج التدريبية المختلفة.

2 3 4 المعلومات الفكرية : وهيا الأفكار والنظريات والفرضيات حول العلاقات التي من الممكن

أن توجد بين تنوعات عناصر المشكلة.

2 3 5 المعلومات البحثية : تشمل التجارب و إجراءاتها و نتائج الأبحاث و بياناتها، التي يمكن

أن تكون حصيلة تجارب علمية أو حصيلة أبحاث أدبية.³

2 3 6 المعلومات التوجيهية : تعتمد على نشاط جماعي، الذي لا يستطيع أن يعمل بدون تنسيق

ويمكن أن يتم هذا التنسيق عن طريق إعلامي توجيهي.

¹ محمد، فتحي، عبد الهادي. مقدمة في علم المكتبات. القاهرة: مكتبة غريب، 2008.ص.14.

² غالب، عوض النواسية. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.ص.88_89.

³ محمد ماهر حمادة. علم المكتبات والمعلومات، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983.ص.186.

يمكن من جهة أخرى إعطاء أنواع للمعلومات بصفة عامة رغم أنه من الصعب تمييز هذه الأنواع نظرا لتعدد المعايير الممكنة، ومنه يمكن تحديدها على أساس المجالات التي تستخدم فيها ونجد منها ما يلي:

أ- المعلومة في المجال الاقتصادي.

ب- المعلومة في المجال الاجتماعي.

ج- المعلومة في المجال السياسي.

د- المعلومة في المجال الثقافي.

هـ. المعلومة في مجال السلع: تشير إلى مادة في كتاب أو في ملف مؤسسة أو بنك إحصائي وغالبا ما تأخذ قيمة اقتصادية إذ أنها ما يصاحب ذلك من تطبيق المفاهيم الاقتصادية المتصلة بسلسلة إنتاج. وإذا ما امتلك أحد ما قدر هذه المعلومات، فإنها تمكنه من السيطرة على الأشياء والأشخاص.

و. المعلومة كحقائق: يقصد بذلك عندما يملك الفرد حقائق عن الأحداث والأشياء والتي قد لا تكون هناك حاجة مباشرة لها، وما لم توضع الحقيقة في سياق ما. فإنها تبقى مجرد حقيقة وليس شيئا آخر فهي بيانات أو عناصر بيانات كثيرة منظمة في سياق ما.

ي. المعلومة كمورد: يغيرها المنشؤون والمعالجون للمعلومات وكذا المستفيدون منها كبيانات معزولة عن بعضها البعض.¹

وهناك أنواع أخرى من المعلومات مثل:

1. معلومات إنتاجية: وهي المعلومات التي تفيد في إجراء البحوث التطبيقية وفي تطوير وسائل الإنتاج.²

2. المعلومات الأسلوبية النظامية: وهي المعلومات التي تعمل على مساعدة الباحث على إنجاز بحثه بطريقة دقيقة للغاية، كما أنه يشمل الوسائل التي تستعمل للحصول على المعلومات وأيضا البيانات الصحيحة.

3. المعلومات السياسية: هي تلك المواضيع التي تخص كل المواضيع السياسية وأيضا عمليات اتخاذ القرار.

¹ أحمد، أنور بدر. سياسية المعلومات واستراتيجية التنمية، القاهرة: دار الغريب، 2001. ص.13.

² علاء، عبد الرزاق، السالمي، مرجع سابق، ص.09.

2_4 أهمية المعلومات: تتبع أهمية المعلومات لأنها تخدم جميع أوجه النشاطات في المجتمع

وأصبحت بعض الدول مثل ألمانيا واليابان تتحكم بالعالم عن طريق المعرفة عوضاً عن الحروب وأصبحت قوة دولة ما تقاس من خلال توافر المعلومات والمعارف لديها.

فلا جدال في أهمية المعلومات وقيمتها فهي الأساس الذي عليه تتخذ القرارات ويقدر ما تتوفر فيه المعلومات المناسبة وفي الوقت المناسب بقدر ما تتميز فيه القرارات بدقة والصحة.

إن المعلومات أساسية للبحث العلمي، ولا غنى لأي شخص من المعلومات لاستمراره في الحياة بمختلف أنشطتها بالإضافة إلى هذا كله تعتبر مورداً ضرورياً للصناعة والتنمية والشؤون الاقتصادية والإدارية والعسكرية والسياسية.¹

إن للمعلومات دورها الذي لا يمكن إنكاره في كل نواحي النشاط فهي أساسية للبحث العلمي وهي التي تشكل الخلفية الملائمة لاتخاذ القرارات الجيدة وهي عنصر لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد وهي بالإضافة إلى هذا كله مورداً ضرورياً للصناعة والتنمية والشؤون الاقتصادية والإدارية والعسكرية والسياسية... ولذلك يصدق القول من يملك المعلومات يستطيع يكون الأقوى.²

إن الحاجة للمعلومات كبيرة في كل أوجه النشاط في كل المجالات، إن الناس يطلبون المعلومات المناسبة والدقيقة والموثوق فيها والحديثة والمتاحة بسرعة، فالطبيب يحتاج إلى معلومات جديدة وحديثة تساعده في التأكد من أنه يعالج مرضاه بطريقة أكثر فعالية من الطرق القديمة، كما أن المحامي يحتاج للمعلومات التي تعرفه بآخر القوانين والأحكام المتخذة في الحالات الشبيهة بالقضايا التي يتكلف بها ويحتاج المهندس للمعلومات الجديدة حتى يتأكدوا بأن شركاتهم ومشروعاتهم تدار بأسلوب رشيد يساعد في تحقيق الأهداف، بل أن المزارع يحتاج إلى المعلومات التي تساعده في التأكد من أن أرضه المزروعة حصلت على أعلى محصول.³

إن مساهمة المعلومات في كافة أعمال وأنشطة المؤسسة تعتمد على جودة هذه المعلومات، ويمكن القول أن المعلومات هي أساس أي القرار يتخذه كل مسؤول في موقعه، وتعتمد عليها دقة القرار وصحته

¹ عبد الكريم، الزير، ببداء، دور نظم المعلومات وتطبيقاتها في التطور الحضاري للمجتمع. دمشق: منشورات وزارة الثقافة 2004. صص 10_11.

² خميس، أحمد، سامي عادل. النفاذ الحر للمعلومات بالمكتبات والتغلب على معوقاته، القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2017. صص 141.

³ مرجع سابق نفس الصفحة.

كما أنها تحتل ركنًا مهمًا في البناء الإداري المعاصر، لأنها أداة الربط الأساسية بين أجزاء التنظيم وكذلك فإن المعلومات تعتبر موردا استثماريا أساسيا، يمكن توفيره وتخزينه والاستفادة منه، كما أن المعلومات تتزايد ولا تتناقص، فالإنسان يستفيد منها ويضيف إليها، كما أنها وسيلة رئيسية للإدارة في التخطيط والتنسيق والمتابعة وتتوقف نوعية القرارات على نوعية المعلومات المتصلة بالمشكلة المطروحة، وعلى مدى صلاحية هذه المعلومات¹.

1 4 2 أهمية المعلومات بالنسبة للمؤسسات: تكتسي المعلومات أهمية بالغة في حياة الأفراد والمؤسسات، فقد أصبحت من أهم الموارد التي لا يمكن أن تستغني عنها المؤسسات في القيام بأعمالها ونشاطاتها، وخاصة في هذا العصر المليء بالتغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف مجالات الحياة وتتوضح هذه الأهمية من خلال النقاط التالية:

تلعب المعلومات دورًا مهمًا في إدارة المؤسسة داخليًا من خلال تسهيل القيام بالوظائف، فتوفر المعلومات الصحيحة وفي الوقت المناسب يسهل من أداء الوظائف واتخاذ القرارات السليمة، كما أن انسياب المعلومات بين مختلف هذه الوظائف عن طريق الاتصالات الفعالة من شأنه أن يرفع من أداء مستوى المؤسسة ككل.

تساعد المعلومات المسيرين على صنع واتخاذ القرارات السليمة، ذلك أنها تعتبر المادة الأولية للقرار وبذلك تتمكن المؤسسة من تحقيق النجاح وضمان الاستمرار في مجال نشاطها. أصبحت المعلومات تشكل أصلاً من أصول المؤسسة مثل: الرأس المال والعنصر البشري والمواد الخام وغيرها، حيث يجب على المسيرين أن ينظروا إليها على أنها استثمار يمكن استغلاله استراتيجيًا للحصول على مزايا تنافسية وليس تكلفة يجب التحكم فيها.

أصبحت المعلومات كذلك تشكل سلعة تستطيع المؤسسة بيعها مثل أي سلعة أخرى.

لا تقتصر أهمية المعلومات على المستوى الداخلي للمؤسسة فقط، بل تمتد إلى المستوى الخارجي فهي تعد أداة ربط مع المحيط، فالمعلومات تمكن المؤسسة من التعرف على الأحداث والتطورات التي تطرأ على بيئة عملها والتي يمكن أن تؤثر عليها، ومنه فإن المؤسسة تحاول من خلال الحصول على المعلومات التكيف مع الأوضاع الجديدة.

¹ مندورة، محمد، محمود، درويش محمد جمال الدين، التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات: مطابع جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ص.1994.

تعد المعلومات المنطلق الأساسي للحصول على المعرفة كما ذكرنا سابقا. والتي أصبحت لها أهمية أكبر من المعلومات بقياسها، فالمعرفة أصبحت السيمة المميزة للمؤسسات المعاصرة في عصرنا الحالي وهي أساس اكتساب الميزة التنافسية والعامل الأساسي الذي يحدد تنافسية المؤسسات، ففي ظل الانتقال إلى ما يعرف الآن باقتصاد المعرفة فإن القدرة على إنتاج وخلق الثروة أصبح لا يعتمد فقط على عوامل الإنتاج المادية، بل كذلك على أصول أخرى غير مادية (معنوية) والمتمثلة أساسا في المعرفة، الكفاءات المتميزة وفي القدرة على الوصول إلى المعلومات وكذا القدرة على إيجاد الحلول للمشكلات المطروحة وغيرها.¹

2 5 خصائص المعلومات: ويمكن تلخيص خصائصه المعلومات في النقاط التالية:

2 5 1 التكامل والشمولية: ويقصد بهذه الخاصية توفير المعلومات لمتخذ القرار بما يفي جميع احتياجات متخذي القرار بحيث لا يخفى أو يتم إنقاص معلومات عن الموضوع أو المشكلة أو عن البدائل وتتكامل المعلومات بحيث تستطيع كافة الإدارات في المنظمة أن تشترك في مجموعة من البيانات وهذا يوفر عليها الكثير من الجهد والوقت والمال ويؤدي إلى عدم التضارب في جمع المعلومات وكذا في المعلومة نفسها.

2 5 2 الملائمة: وتقصد ببيها ارتباطها بموضوع القرار بحيث تتوافق احتياجات متخذي القرار ونوع القرار مع المعلومة حيث يجب أن تكون ذات صلة بالموضوع، ومن هنا يجب معرفة مدى ملائمة المعلومات من مستوى إداري إلى آخر ومن فرد إلى آخر داخل التنظيم، فمثلا رئيس مجلس الإدارة قد يحتاج إلى معلومات تختلف من حيث التفصيل والدقة والوقت عن رئيس قسم التسويق حيث تتعلق المعلومة الأخيرة بقسمه وأنشطته.

2 5 3 الدقة: ويقصد بها مدى خلوها من الأخطاء وتقاس بنسبة المعلومات الصحيحة إلى مجموع المعلومات التي تم الحصول عليها خلال فترة زمنية معينة حيث ليس كل مخرجات نظام المعلومات دقيقة، إلا أن توفر طرق وأساليب حديثة واستخدام تكنولوجيا المعلومات ساعد على تقليل من الأخطاء ويجب الاهتمام بأن الأخطاء حادة ما تكون أخطاء النقل وأخطاء الحساب.²

¹ خالد، رجم. نظام المعلومات. تخصص جذع مشترك علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير. جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2017، 2018. ص.ص. 11_12.

² سراج، عبد الله حمود "أهمية خصائص المعلومات في بناء اختيارات قرارات المنظمة" في مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 4، 2005، اليمن. ص.ص. 132_133.

2 5 4 التوقيت السليم : لا قيمة للمعلومات بدرجة وصولها إلى المستفيدين في الوقت المناسب ومتخذي القرارات في الوقت المناسب و بسرعة الممكنة.

2 5 5 النمو والتجدد : تتميز المعلومات عن غيرها من السلع بأنها لا تقنى بل على العكس من ذلك فإنها تنمو وتتزايد وتجدد نتيجة الاستعمال، فالمعلومات تولد وتنمو مع زيادة استهلاكها.

2 5 6 الاندماج : فالمعلومات تتمتع بقدرة عالية من الاندماج لعناصر المعلومات إذ يمكن بسهولة ضم عدة قوائم ببيوغرافية لمصادر المعلومات في قائمة واحدة أو تكوين نص جديد من أفكار يتم استخلاصها من نصوص سابقة.

2 5 7 التحقق : أي أن المعلومات المقدمة قابلة للمراجعة والفحص والتحقق من درجة صحتها ودقتها.¹

2 5 8 القابلية للفهم : تكون المعلومة مفهومة إذا قدمت بشكل مفيد.

2 5 9 السهولة والوضوح : تشير هذه الخاصية إلى درجة خلو المعلومات من الغموض والتعقيد، بمعنى أن تكون المعلومة واضحة ومفهومة لمستخدميها فالمعلومات الغامضة غير المعلومة لن تكون لها قيمة حتى لو كانت ملائمة وتم تقديمها في الوقت المناسب لمتخذ القرار.

2 5 10 القبول والمرونة: بمعنى أن المعلومات في الصورة أو بالوسيلة التي يقبلها مستخدم هذه المعلومات من حيث الشكل والمضمون فمن حيث الشكل يمكن أن تكون المعلومات في شكل تقرير مكتوب بلغة سهلة وواضحة ومضمونة أو في شكل جداول وإحصائيات أو رسومات بيانية، أما من حيث المضمون فيتعلق بدرجة التفاصيل المطلوبة فلا تكون مخترة بأكثر من اللازم مما قد يفقدها معناها ولا تكون مفصلة لأكثر من اللازم مما قد يؤدي إلى سرعة ملل مستخدميها، والمرونة تعني قابلية المعلومات على التكيف للاستخدام بأكثر من مستخدم.²

¹ بونوار، جميلة. الحاجة إلى المعلومات العلمية والتقنية من وجهة نظر أساتذة علم المكتبات. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير "ل.م.د" جامعة العربي تبسي تبسة، 2015_2016، صص 21_23.

² سونيا، محمد البكري. نظم المعلومات الإدارية والمفاهيم الأساسية، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية، 2000، صص 97_98.

2 6 أشكال المعلومات:¹

تتخذ المعلومات أشكال مختلفة منها:

2 6 1 المعلومات النصية اللفظية أو الهجائية: تجد هذه المعلومة في المطبوعات على شكل

وثائق ونصوص حرة منظمة بتتابع أو مجازة، وتكون العنصر الأساسي للمعارف العلمية و التقنية توضع في وحدة الذاكرة الخاصة بالحاسوب وتطبع بسهولة من خلال الإعلام الآلي.

2 6 2 المعلومات الرقمية : هي معلومة جد مهمة في الميدان العلمي والتقني وهي عبارة عن

البيانات العددية الخصوصيات الفيزيائية، نتائج التجارب و الإحصائيات والحسابات.

2 6 3 المعلومات التصويرية : هي عبارة عن نصوص مرسومة كبراءات الاختراع كما نجدها في

الفيزياء رسومات مختلف الأجهزة والمنتجات ولقد أصبحت تستعمل أكثر في معطيات مخابر التحليل الفيزيائي. وفي الأنظمة الآتية مدمجة في أجهزة قادرة على طبع المعلومات المعلومة.

2 6 4 المعلومات الصوتية : تستعمل بكثرة في المؤتمرات والمحاضرات تهم المتخصصين في

بث المعرفة العلمية والتقنية، وبالتالي فهي مهمة في بث المعلومات التكنولوجية.

2 6 5 المعلومات السمعية البصرية : هي تركيبة بين المعلومات السمعية والمعلومات

التصويرية تتواجد في الحصص التليفزيونية وفي عالم الصناعي ولها مكانة في البيداغوجيا.

2 6 6 المعلومات الإلكترونية: يقصد بها عمليات المعالجة التي تتم بصفة آلية حتى يتم إخراج

المعلومات في صورة مخرجات فتصبح معلومات إلكترونية، هي إذن معلومات رقمية مخزنة في ذاكرة الحواسيب أو على الوسائط الحديثة حيث تم استرجاعها عن طريقة البحث عبر الخط المباشر وغير المباشر.

2 7 جودة المعلومات: وتقاس جودة المعلومات بمجموعة من الخصائص وهي:

2 7 1 التوقيت : ويعني أن تتوفر المعلومات الملائمة لتلبية حاجيات المستخدمين، وتكون موجودة

في الوقت المناسب و بسرعة كبيرة لطالبيها.

2 7 2 الدقة : وهي درجة خلو المعلومات من الأخطاء فتزداد الدقة بزيادة المعلومات الخاطئة أو

غير الصحيحة فيما ينتج من معلومات.

¹ الرياس، ريا أحمد. خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار البداية، 2010.ص.20

2.7.3 الشمولية : وهي درجة تغطية المعلومات لمختلف جوانب الموضوع، فقيمة وفائدة المعلومات تزداد بكمالها وعمومها على الموضوع.

2.7.4 الصلاحية : وتقاس الصلاحية بدرجة وضوح المعلومات المعالجة وشمولها في النظام.

2.7.5 المرونة : مدى قابلية المعلومات للتطبيق في مجالات مختلفة ببسر وسهولة فتلبي حاجات العديد من المستخدمين في وقت واحد.

2.7.6 الوضوح : أي خلو المعلومات من الغموض وعدم تناقضها وتعارضها فيما بينها.

2.7.7 قابلية المراجعة : تعدد طرق فحصها والرجوع إليها من قبل المستخدمين وذلك حسب قدرتها على التعامل معها.

2.7.8 عدم التحيز : أي قابلية خدمتها وتلبيتها لحاجات ورغبات مجموعة من المستخدمين المختلفين في النوع والمستوى.

2.7.9 قابلة القياس : إمكانية تقييم المعلومات.

2.7.10 إمكانية الوصول : مدى سهولة وسرعة الحصول على المعلومات بأقل جهد.¹

2.8 المصادر الداخلية للمعلومات :

تتكون المصادر الداخلية من أشخاص أو أدوات داخل المؤسسة مثل المشرفين ورؤساء الأقسام والمدربين لمختلف مستوياتهم وكذلك هي كل السجلات والتقارير المتعلقة بموضوع العمل وإجراءاته وظروفه وصعوبته وتحفظ بها المؤسسة من أجل الرجوع إليها لاستخدامها في أغراض التخطيط ووضع معايير التقييم والمراقبة. فهذه المعلومات ذات أهمية كبيرة للإدارة، لأنها الأساس في اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير الخطط والسياسات والبرامج وتقييم الأداء وتصحيح الانحرافات و ثم تجمع المعلومات الداخلية على أساس رسمي للأحداث التي وقعت بالفعل، تختلف المعلومات الداخلية المتواجدة في المؤسسة باختلاف الوظائف الفنية التي تمارسها تلك المؤسسة ويمكن أن تشمل.²

¹ بنوار، جميلة، مرجع سابق، 33.

² محمد الفيومي، تصميم وتشغيل نظم المعلومات الحاسوبية(د.ن)، 1999.ص51.

2 8 1 المعلومات المحاسبية والمالية : وتشمل رقم الأعمال والفواتير، الميزانية، جدول الحسابات، النتائج والميزانيات التقديرية ومصادر التمويل وطرق الاستثمار والقوانين والتشريعات والأنظمة المالية.

2 8 2 معلومات المبيعات : ويحتوي على المعلومات الخاصة بالعملاء والمراسلات والعقود المنظمة معهم وفواتير البيع التي تحدد نوع الأصناف التي تم بيعها وعدد وحداتها وسعر بيع الوحدة وطريقة دفع القيمة.

2 8 3 معلومات تتعلق بالمشتريات والمخازن : وتتضمن معلومات تتعلق بالموردين أصناف السلعة وأسعارها. _العقود وفواتير الشراء، ميزانية المشتريات، طرق النقل وتكاليفه، وسجلات الفحص والاستلام.

2 8 4 معلومات الإنتاج : وتتضمن المعلومات المتعلقة بتحديد متطلبات الإنتاج، مواصفات المنتجات، عدد الآلات وطاقتها الإنتاجية وساعات تشغيلها وأعمالها وبرامج الصيانة والإدماج.

2 8 5 معلومات البحث والتطوير : وتتحد فيها تكاليف التطوير والبحث وتسييرها من المبيعات حتى تستمر العملية الإنتاجية وتطوير المنتجات وجودتها ونوعيتها لتواكب المستجدات، وماهي التقنيات الواجب استخدامها لمقابلة التطورات السريعة وأبحاث السوق وأبحاث المواد.

2 9 المصادر الخارجية للمعلومات: المؤسسة وهي تزاوّل نشاطها تظل في اتصال دائم بمحيطها الذي يزودها بالمعلومات، فالمعلومات هذا النوع تصل إلى المؤسسة من البيئة الخارجية و المتعلقة إما ب: القوى العاملة والآراء والقيم المختلفة، الدراسات والأبحاث، القوانين والتشريعات.....الخ. فتفيد هذه المعلومات في إعطاء صورة واضحة عن محيط المؤسسة (اقتصادي_ اجتماعي...) وعن نوع التحديات التي تواجه المؤسسة، ويتضمن المصدر الخارجي القسمين الأوليين:

2 9 1 المصادر الأولية للمعلومات : وهو الذي يؤمن المعلومات من منبعها الأساسي (مصدرها الأصلي)، فهي تعبر عن الحقيقة دون تحريف أو حذف. وتتميز بأنها تتصل بالمشكلة مباشرة مما يفر على المدير متخذ القرار الوقت والجهد ويطمئنه إلى مصادرها، ويتم تجميع هذه المعلومات من المصادر التالية.¹

¹ تادراة أيوب، نظرية القرارات الإدارية، دار زهوان للنشر والتوزيع، عمان، 1997.ص.215.

2 1 9 1 الملاحظة: ويتم فيها الحصول على أجوبة جزئية لمشكلة معينة عن طريق ملاحظة الأحداث المرتبطة بها وهي توفر معرفة أولية عن المشاكل أو العمليات محل الاهتمام.

2 1 9 2 التجربة: من أجل التحكم أكثر في المعلومات تلجأ المؤسسات في بعض الأحيان لاعتماد على التجريب لتحديد نوعية وفائدة هذه المعلومات، وبقد ما كانت التجربة ناجحة بقدر ما يكون استغلال هذه المعلومات ذو فائدة.

2 1 9 3 المسح (البحث الميداني): يعتبر المسح أحد الطرق الشائعة في تحصيل المعلومات الأولية وهذه الطريقة تمكن من الوصول إلى عدد كبير من مصادر المعلومات مع العلم أن المسح يحتاج لتخطيط جيد.

2 1 9 4 تقدير شخصي: نحصل على التقدير الشخصي من المسيرين داخل المؤسسة كالمدرء ورؤساء الإدارات أو من خارج المؤسسة كالمستشارين والخبرات.

2 9 2 المصادر الثانوية للمعلومات: وتؤمن هذه المصادر المعلومات الثانوية من غير مصدرها الأصلي، وهذه المعلومات يتم تجميعها وتخزينها في مكان قابل للوصول إليه فغالبا لا تحتاج المؤسسة لهذا النوع من المعلومات الخاصة بالمشاكل التي تواجهها فمصادر البيانات الثانوية هي:

2 2 9 1 من داخل المؤسسة: كإدارة الإحصاء ونظم المعلومات، النظام المحاسبي، إدارة البحوث والتطوير، إدارة التسويق، وإدارة الإنتاج وإدارة التمويل.

2 2 9 2 من خارج المؤسسة: بالأجهزة المركزية للإحصاء في الدولة، غرف التجارة والصناعة، وزارات والهيئات المختلفة للدولة، اتحاد الصناعات، الجهاز المصرفي، النقابات المهنية والجمعيات العلمية، منظمة هيئة الأمم المتحدة، المجالات والدوريات والنشرات العلمية.¹

2 10 2 دور المعلومات: تعتبر المعلومة في المؤسسة بمثابة الدم بالنسبة للإنسان، فهي التي تغذي جميع الوحدات والأقسام بما يحتاج إليه لأداء أعمالها وهذا نظرا للدور التي تقوم به، دور المعلومة: تقوم المعلومة بأدوار متعددة ومنها:

2 10 1 المعلومة أساس القرار: اتخاذ قرارات داخل المؤسسة من أهم الوظائف التي يقوم بها المدير والهيئة المسيرة وهذا ما يستوجب توفر المعلومات ذات جودة أمر ضروري إذ تعتبر أساس عملية

¹ تادرة، أيوب، مرجع سابق.ص.216.

اتخاذ القرار، فهي تساهم في التخفيض من درجة عدم التأكد التي ستواجه متخذ القرار وبالتالي خطر الوقوع في الأخطاء. وتعين المعلومات الإدارة في اتخاذ القرارات وذلك من خلال توفير أسس المقارنة والمفاضلة بين الحلول والإجراءات البديلة لاختيار أفضلها.

2_10_2_2_المعلومة عنصر تسيير واتصال: أي وظيفة داخل المؤسسة (تموين، الإنتاج) يجب أن

تزود بمعلومات حتى يمكن تنفيذها، كما أن المعلومة أداة اتصال داخلية بين مختلف أفراد المؤسسة، وليس هذا فقط وإنما تسمح للمؤسسة بأن تبقى على اتصال دائم بمحيطها، فالمعلومة تسمح بالتكيف مع المحيط، فهي وسيلة تعرف على بيئة المؤسسة (كالقيام بدراسة السوق).¹

2_10_2_3_المعلومة وسيلة تنسيق وفعالية: يجري في المؤسسة تبادل للمعلومات بين مختلف

المستويات الإدارية أو في نفس المستوى، هذا ما يسمح بالتنسيق بين مختلف نشاطات أفراد المؤسسة، فالمعلومة تربط مختلف وظائف المؤسسة فيما بينها، فالسير الحسن للتدفقات المعلومات يكسب المؤسسة فعالية وقدرة على المنافسة.

2_10_2_4_المعلومة عامل تحفيز واشتراك: بعض أنواع المعلومات تعد مصدرا لتحفيز الأفراد فهي

تزودهم بتقرير عن درجة كفاءتهم في أداء العمل، فهي تساعدهم على فهم نموذج التنظيم الذي يعملون فيه، فهي تعطي راحوا عندما تكون الانحرافات في الأداء تتطابق والحدود المسموح بها، وهي أيضا تساعدهم على التعرف على نتائج قراراتهم وتصرفاتهم مما يدفعهم إلى بذل مزيد من الجهد.

وحتى يتسنى للفرد أن يدمج (يشترك) في المؤسسة يجب أن يكون على علم بقرارات وخيارات الإدارة وأهدافها المرجوة، فالمعلومات تساعد على إدراج العمال في المؤسسة (خاصة مشاركتهم في اتخاذ القرار) وتسمح بإنشاء فرق منافسة وتحسين الروابط الاجتماعية.

2_10_2_5_المعلومة وسيلة رقابة: المعلومات هي المفتاح لتحقيق الإدارة لنظم الرقابة الفعالة ونجد

أن عملية الرقابة تتمثل في إعداد المعايير، وقياس الأداء الفعلي ومقارنته بالمعايير، ثم التصور بناءا على النتائج فمثلا نجد أن مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير يولد معلومات، وبدون معلومات نجد أن

¹رزوق، مريم. مرجع سابق. ص. 37_38_39.

المدرسين لا يستطيعون اتخاذ التصوف المناسب والأخذ بنظم رقابة جديدة بحيث يتاح للإدارة معلومات جديدة. ويمكن تلخيص دور المعلومة من خلال الجدول أدناه.¹

الوظيفة	دور المعلومة فيها
التحضير	تحضير القرارات التي تستند على معلومات تمهيدية لتخفيض عدم التأكد
التنسيق	الاتصال الداخلي من أجل التأكد من إنشاء مجموعة من النشاطات التي أودعت لمختلف الخدمات قصد تحقيق نتيجة ما
التكيف	تشكل المعلومة وسيلة لمعرفة المحيط (دراسة السوق مثلا) وذلك من خلال التأثير عليه والتأثر به
المراقبة	ترتكز حول جميع المعلومات فيما يخص الأعمال، الإنجازات، النتائج والقرارات الداخلية (لوحة القيادة)
التحفيز	الاتصال التسلسلي والجماعي مع الأشخاص الداخليين والخارجيين للمؤسسة

جدول رقم (02) يوضح دور المعلومة.

وتفاصيل توفير المعلومات اللازمة للإدارة لكي تقوم بالأدوار السابقة فإن الجهود ينبغي أن تنصرف إلى إقامة نظام متكامل للمعلومات يضمن توفير البيانات الدقيقة والكافية للاستخدام بمعرفة الإدارة في المعرفة المناسبة لذلك.

2 11 قيمة المعلومات :

ترتبط قيمة المعلومات في كل تحليل لها بعنصر أساسي وهو مستلم المعلومة، أي أنه لا يمكن تحقيق قيمة عامة مطلقة لوحدة المعلومة، فقيمة المعلومات في رسالة معينة هي نسبة من القيمة التفاضلية للمعلومات أي المكاسب الإضافية التي يمكن الحصول عليها باستخدامها ولا تعتمد القيمة على كمية المعلومات الموجودة بالرسالة، وإنما على علاقتها بقيمة المعرفة السابق تجميعها وتخزينها.²

يعد تحديد قيمة المعلومات من أكثر جوانب اقتصاديات المعلومات تعقيدا، ويتضاعف ذلك بالصعوبات النظرية التي تكتنف هذه الجوانب مثل تعريف وتحديد محتوى المعلومات والفوائد التي تجنى منها والصعوبات التجريبية مثل تحديد الوحدة المناسبة لقياس المعلومات. كما يتطلب تقويم قيمة المعلومات

¹ فؤاد، الشرايبي، نظم المعلومات الإدارية، ط1: دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.ص.22.

² اغمين يعقوب، أثر المعالجة الآلية للبيانات على فعالية التدقيق الخارجي من وجهة نظر محافظي الحسابات والخبراء والمهنيين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، 2012.ص.7.

ربط تكاليف العرض بفوائد الطلب. إذ تنعكس النتيجة على تحديد الثمن، لذا فإن تعريف المعلومات من وجهة النظر الاقتصادية يعتبر ذا أهمية كبيرة لأن محتوى المعلومات في النهاية سوف يحدث قيمة أو فائدة اجتماعية.

كذلك تتجسد أهمية دراسة قيمة المعلومات من أنها تقود إلى تراكم المعارف وزيادتها عبر الزمن، إذ أن للمعلومات المزيد من القيمة للأفراد الذين يكون لديهم خلفية متسعة عنها وقبل صنع القرار، ومعنى ذلك أن الفرد الأكثر خبرة يحتاج إلى معلومات أقل ومن ثم تكلفة القرار المصنع بواسطته تكون أقل. 5. فضلا عن ذلك فإن دراسة قيمة المعلومات ستزداد أهميتها بالنسبة لمالك هذه المعلومات، وبخاصة عند استخدامها بشكل صحيح ومناسب، لأن المعلومات تعطي ميزة وقوة ونفوذ لمن يمتلكها، بالإضافة أنه ليس من الكفاية امتلاك المعلومات فحسب، وإنما ينبغي أن يحسن استخدامها وأن توضع في المكان الملائم لها وعلى النحو الذي يؤدي إلى زيادة قيمتها. فالمعلومات تؤدي إلى إضافة قيمة مهمة للمنظمة ولمخرجاتها، إذ بواسطتها يتم زيادة كفاءة المعالجات المادية وتخفيض كلفتها، وزيادة الدقة في تداول السجلات المتعلقة بأطراف عديدة تتعامل معها المنظمة منهم الزبائن والموردين، ويتم عن طريق زيادة قيمة نوعية المعلومات جعل نظام المعلومات في المنظمة عونا كبيرا للإدارة في تحقيق أهدافها في خدمة الزبائن، فضلا عن القيام بإنتاج المنتجات وتقديم الخدمات بالنوعية الأفضل.¹

2 12 وفرة المعلومات :

هناك معلومات أساسية يحتاجها الطالب الجامعي على جميع المستويات التعليمية وفي جميع الموضوعات ، حتى يتمكن من مواجهة المشاكل التي تصادفه في الحياة بطريقة منطقية وسليمة ، إن التعليم بمستوياته المختلفة في حاجة إلى خدمات المكتبات بأنواعها ، لأن التعلم من شأنه أن يزيد من قدرات الطالب على فهم طرق تنظيم المعرفة وكيفية الوصول إليها وللمواضيع التي يريد الاطلاع عليها حتى يتمكن من الإحاطة بوجهات النظر المختلفة والتمييز بينها ، فتعليم الطالب منذ الصغر كيف يصل إلى المعلومات بنفسه خاصة في هذا العصر الذي تنتج فيه المعلومات بكثرة لم يشهدها العالم من قبل تعتقد أنها الطريقة التي تقود إلى النهل من ينابيع المعرفة ومصادرها دون قضاء معظم الأوقات في الانتظار وما ينتج عنه من قلق وملل وربما التفريط فيما يبحث عنه.

¹ جمال الدين لعويسات، الإدارة وعملية اتخاذ القرار: دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

فإذا نظرنا إلى الوفرة التي تتميز بها المعلومات والتي أفرزتها ثورة المعلومات، التي تركت آثارا على النشاطات الإنسانية جمعاء في مختلف الميادين وعلى تداول المعلومات والاستفادة منها، فإن الكم الهائل للمعلومات الذي يصدر في تزايد مستمر، وأن الأشكال التي تصدر فيها المعلومات كثيرة منها الورقية والإلكترونية. وتبين بعض الإحصاءات أن كمية المعلومات التي أنتجت في 30 سنة الأخيرة، أكثر من تلك التي أنتجت في خمسة آلاف سنة مضت، والكمية الكلية للمطبوعات بأنواعها تتضاعف كل خمس سنوات... ويضيف أن شبكة الويب (WWW) في الانترنت بلغ عدد صفحاتها لوحدها 320 مليون صفحة من المعلومات عام 1998، وتزيد كل شهر أكثر من 30 مليون وثيقة، وأن تطبيقات العلم وتكنولوجيا المعلومات تزيد 14 % كل سنة، وتتضاعف كل خمس سنوات ونصف، وأن ما تنشره جريدة مثل نيويورك تايمز من معلومات خلال أسبوع واحد يفوق متوسط ما كان يكتسبه المتعلمون في القرن السابع عشر خلال حياة كاملة، و العالم كله يطبع 1000 كتاب جديد في اليوم الواحد في كافة المجالات، رغم كل الادعاءات بموت الكتاب المطبوع.¹

ومن الطبيعي أن يؤدي أثر الإنتاج المتزايد للمعلومات إلى التراكم، و بروز ظاهرة ما يسمى بانفجار المعلومات، والمتمثل في صدورها في لغات عديدة ووسائط وأشكال متنوعة فضلا على تشتت أماكن تواجدها، وتنوع مواضيعها، واختصاصاتها.

2.13 الحاجة إلى المعلومات:

المعلومات هي عنصر أساسي في حياة ونشاط الإنسان، تكتسب من خلال القراءة والمشاهدة والاستماع، ويؤكد التاريخ الإنساني أن وسائل متعددة استخدمت من طرف المجتمعات للحصول على المعلومات، ساعدت الإنسان في التغلب على المشاكل والصواب التي كان يواجهها، وقد ساهمت في مؤسسات متعددة في بناء وتنمية قدرات الإنسان الفكرية والعلمية والثقافية، ننظر على سبيل المثال الأسرة والمسجد، والمدرسة، والجامعة والمجتمع ككل، لهذا فإن قدرة الطالب الجامعي على استخدام المعلومات والاستفادة من خدمة المكتبة الجامعية، من شأنه أن يزيد القدرة على الفهم والعطاء أكثر، فبواسطة المعلومات يستطيع الإنسان حل المشاكل اليومية، وطالب العلم لا يمكنه النجاح والتفوق في الدراسة وإنجاز البحوث العلمية التي تساهم في تقديم الوطن وازدهاره، إلا بقدرته على التحكم في مصادر المعلومات، ومعرفة كيفية الحصول عليها واستغلالها والاستفادة من المعلومات وتوظيفها.

¹ أحمد، محمد صالح، الأنترنت بين الأغنياء والفقراء، القاهرة: مركز البحوث العربية، 2001.ص.33.

إن هذا العصر يفرض على الطالب الجامعي أن ينخرط في منظومة فكرية لها قدرة على الإبداع والابتكار واكتساب المعلومات واستخدامها في الأنشطة المختلفة واستثمارها في حل المشاكل الفردية ومشاكل المجتمع الذي ينتمي إليه لأن الطالب هو رجل المستقبل الذي يعتمد المجتمع على ما يقدمه من أفكار ومعلومات تتماشى وقيم الوطن وعادات الشعب وطموحاته ، تقدم ما هو مفيد بغض النظر عن وفرة تلك المعلومات أو قلتها ، فالبيانات والمعلومات والمعارف لها علاقة بتقدم المجتمع أو تأخره ، فالدول الغربية التي تمتلك التكنولوجيات و التقنيات ووسائل الاتصال وبالتالي المعلومات ، تتحكم أيضا في طرق نشرها وتسريبها وتوجيهها حسب مصالحها والأهداف التي تريد تحقيقها ، لهذا نعتقد أن الوقت قد حان الاعتماد عن النفس والكف عن استيراد المعلومات ، والنظريات ، ومحاولة النقد لكل ما يأتي من الدول المتقدمة والتوفيق في أخذ ما يصلح للوطن ولل فرد وترك المعلومات المغرضة ، ثم الانطلاق نحو الإبداع والابتكار، لتشييد مجتمع قادر على إنتاج المعلومات ، وتنمية اقتصاده وتطوير مرافق ومؤسسات الخدمات و الإنتاج، لأن تطبيق نتائج البحوث والدراسات التي تجري في الغرب ، أو بناء المصانع والمخابر والمعامل دون الأخذ بعين الاعتبار للبيئة المحلية وخصوصيات المجتمع ، ستؤول لا محال إلى الفشل.¹

والجدير بالذكر هو أن المكتبات الجامعية في الجزائر لا زالت مجانية، لا تتطلب إلا الانخراط بقيمة رمزية للاستفادة من خدماتها ؛ وهذا يعني أن المكتبة لا زالت بعيدة عن التعامل مع المعلومات كسلعة تباع وتشتري على غرار المكتبات ومراكز المعلومات الموجودة في الدول التي تعتمد على اقتصاد السوق فسياسة الجزائر إلى حد الآن لا زالت تؤكد وجوب تعميم التعليم بين جميع فئات الشعب ، دون تفریق بين الغني والفقير والذي يسكن المدينة والذي يسكن الريف ، وأن التعليم والتكوين غير مرتبطين بمرد معينة من حياة الفرد ، بل هو ممتد امتداد الحياة كلها لتكوين جيل واع يؤدي مهامه ويتقنها ، يمارس القراءة للتعليم والتثقيف والارتقاء بالمعارف وتطويرها . ونظرا للدور الكبير الذي يلعبه التعليم والتثقيف في حياة طالب العلم، فقد نص الميثاق الوطني لسنة 1986 على ما يلي:

1_ إعطاء الثقافة الوطنية مكانتها الحقيقية مع ضرورة العمل على تطويرها والنهوض بها والتعريف بها لضمان إعادة تقييمها وإحيائها.

¹ مزيش مصطفى، مصدر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة: دكتورة علوم: علم المكتبات، 2002.ص.58.

2_ تكملة التربية والتكوين اللذان يشكلان القاعدة الأساسية لرفع المستوى الثقافي والتقني بترسيخ الممارسات الثقافية المتنوعة.

3_ تطوير إنتاج الكتب وتشجيع حب القراءة، وتنميته.

4_ تشجيع روح التجديد والإبداع والإنتاج.

5_ تحقيق ديمقراطية الثقافة عن طريق فتح كافة مجالات الإبداع والخلق أمام كل المواطنين.

لهذا فالطالب عند البحث عن المعلومات فإن أول مؤسسة يعول عليها في المكتبة الجامعية ، فهي توفر الكتب والمجلات والانترنت وغيرها من المراجع والمصادر لتتعمق المقرر الدراسي أو الإنجاز البحوث العلمية ، أو من أجل تلبية رغباته في مجال التثقيف أو الترفيه عن النفس، فالطالب الذي يبحث للحصول على المعلومات، يستخدم كل إمكانيات المكتبة لتحقيق ما يرغب فيه، فالمكتبة الجامعية أصبح رصيدها متنوعا يتكون من المصادر الورقية والمصادر الإلكترونية ، بالإضافة إلى المصادر السمعية البصرية والتي تحتوي أيضا على معلومات قد تفيد الطالب ، لكن الأسئلة التي تتبادر إلى الذهن هي¹.

_هل يعرف الطالب كيف يبحث عن المعلومات الورقية والإلكترونية والسمعية البصرية؟

_ وهل المكتبة الجامعية توفر المعلومات التي يحتاجها الطالب؟

_وما هي المعوقات التي تواجه الطالب عند البحث عن المعلومات؟

_وهل يساعد المكتبي الطالب ويوجهه للحصول على المعلومات، لئلا تضيق الوقت؟

أسئلة عديدة تحتاج إلى أجوبة والحقيقة أن الصعوبات موجودة ومتنوعة، وهي موضوعية، يعاني منها الطالب للحصول على ما يحتاجه من معلومات.²

2 14 فئات الحاجة إلى المعلومات :

تتمثل الفئات الأساسية للحاجة إلى المعلومات في:

2 14 1 الحاجة إلى بيان أو معلومة محددة : وهذه هي الأسئلة المرجعية السريعة التي تتلقاها

المكتبات ويمكن تقديم الإجابة عن الاستفسارات هاتفا.

2 14 2 الحاجة إلى الوصول لوثيقة معينة : وعادة ما يكون الباحث على دراية باسم المؤلف

أو عنوان الوثيقة أو موضوعها.

¹ مزيش مصطفى، مرجع سابق.ص.59.

² مزيش مصطفى، مرجع نفسه.ص.60.

2_14_3_ الحاجة إلى تتبع الوثائق المتعلقة بموضوع معين: أو الوثائق الكفيلة بالإجابة عن سؤال معين وهو ما يسمى بالبحث الشامل والذي يتم فيه استرجاع أكبر قدر ممكن من الإنتاج الفكري المنشور في موضوع معين في فترة زمنية معينة.¹

خلاصة الفصل :

المعلومات عنصر أساسي لا غنى عنه للباحث والمعرفة ما توصل إليه غيره في مجال تخصصه من نتائج علمية لتجنب تكرار جهود من سبقوه، والمعلومات في حالة توفرها تساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتعزز البحث العلمي وترفع من مستوى الإنتاجية وتساهم في نقل الخبرات وبالتالي تحقق التنمية على مستوى المجتمع.

¹ سقر، عامر. الشطى أيمن. استرجاع نظم المعلومات الإدارية. عمان: دار البلدية، 2005. ص.18.

الفصل الثالث

المعلومات العلمية والتقنية

تمهيد:

عادة ما ارتبطت عبارة المعلومات العلمية والتقنية بالمجال العلمي والبحوث خاصة، لأنها تمثل العنصر الأساسي لقيام وإنجاز هذه الأبحاث والدراسات التي تدفع بالتطور العلمي والتكنولوجي قدماً، وهي تساهم كذلك في زيادة وإنتاج المعلومات العلمية، لذلك سنحاول فيما يلي تحديد مفهوم المعلومات العلمية والتقنية وسنبداً بالتعرف على المصطلحات المركبة لهذه العبارة.

3 الفصل الثالث: المعلومات العلمية والتقنية:

3_1_1 تعريف المعلومة العلمية : تعرف على أنها مجموعة من المعلومات التي تتعلق بكل الأشياء والظواهر دون استثناء ،تساعد على البحث، متخصصة في مجال معين، ولا تفقد قيمتها مع الزمن كالمعلومة العادية.

3_1_1_1 وتعرف أيضا على أنها مجموعة من المعطيات و المعلومات الخاصة لكل العلوم والظواهر المعرفة، وعليه فإن المعلومة العلمية بصفة عامة تشتمل على كل ماله علاقة من قريب أو من بعيد بالعلم ومنه فالمعلومة العلمية هي معلومة متخصصة في مجال معين، كما لا تفقد قيمتها مع مرور الوقت والزمن حيث تساهم مساهمة فعالة في تطوير البحث، وتكوين وتنمية رصيد معرفي خاص بتخصص معين.

3_1_2 المعلومة العلمية إنها تدل على مجموعة المعلومات الموجهة لقطاعات البحث والتعليم والصناعة ذات أهمية في إنتاج المعارف، وتعتبر عاملا هاما في المنافسة الاقتصادية والعلمية ولهذا عالمي ومصداقية كبيرة بين أوساط المختصين في المجال العلمي والتقني، كما تستلزم معالجتها توظيف المعلوماتية.¹

3_1_3 وتعرف أيضا المعلومة العلمية على أنها عبارة عن حقائق عن أهمية موضوع أو هي أفكار وحقائق عن الناس أو الأماكن والأشياء كما أنها معرفة تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة.

3_1_4 المعلومة العلمية هي نتيجة تجهيز البيانات مثل النقل أو الاختيار والتحليل أو هي نتائج التغيرات والتعليقات، والتي عادة ما تأخذ شكل تقدير مركب من هذه البيانات ومبني على تقارير ونظريات علمية وعملية أخرى، من شروط المعلومة العلمية، الصحة وأن تكون كاملة تزيل اللبس والغموض وأن تكون جاهزة للاستخدام في دعم اتخاذ القرار أو أداء مهمة فنية أو حل مشكلة.²

¹ بونوار، جميلة. مرجع سابق.ص.30.

² وعلي، أحسن. استخدام الأساتذة الباحثين للنشر الإلكتروني في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية في كليات الطب بالغرب الجزائري. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية: جامعة أحمد بن بلة: وهران 2017.2018.ص.63.

3_2 تعريف المعلومة التقنية :

3_2_1_ هي تلك المعلومة التي تعتمد على عنصر الدقة والتحديد لجزئيات كل ظاهرة تشمل على أشياء وظواهر واقعية، والتي ينصب اهتمامها على شرح مختلف التقنيات فهي إذن تلك المعلومات التي تمتاز بواقعتها وباختصاصها بالميادين والحالات التطبيقية.¹

3_2_2_ وتعرف أيضا على أنها المعلومة التي تعبر عن واقع الأشياء والظواهر، حيث توضح التقنيات المختلفة، وتشرح كيفية استعمالها في مختلف الأغراض فهي معلومة متخصصة، تطبيقية لها مجال ضيق، تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث.²

3_3 تعريف المعلومة العلمية والتقنية:

تستند إلى التركيب اللغوية وكذا السياق التاريخي الذي عرف المصطلح، فالنسبة للجانب اللغوي النحوي يتكون مصطلح المعلومات العلمية والتقنية من نعت ومنعت ويشتمل علما وفنا وتقنية وأن كان المفهوم الأخير ضمنا ولا يقتصر المصطلح على العلوم الأساسية والتطبيقية بل وكذلك على العلوم الاجتماعية والإنسانية، وإن كانت المعارف المتولدة من الصنف الأول تتخطى باهتمام أكبر، ويمكن بناء على ذلك تقديم التعريف التالي للأستاذ «مجيد دحمان» «المعلومات العلمية والتقنية هي معلومات موضوعية وقيمة وعملية تم إنتاجها إثر عملية بحث علمي وتقني أيضا المعلومات المتعلقة بالأدوات والمنتجات والمنشأة الفنية، ولذلك فهي تعتبر موردا أساسيا للإدارة وفي الإنتاج والنقل وإن حقلها الاتصال يتمثل في قطاعات الهندسة والصناعة والتعليم والعلم، ويتم تداولها بواسطة بعض أصناف من النصوص المكتوبة المفضلة مثل: براءات الاختراع، والفهرس الصناعي، والوصفة.

وعلاوة على هذا التعريف اللساني هناك تعريف أخرى عديدة تستند إلى دراسة ظروف تطور المصطلح واستعمالاته منذ أن تولدت هذه العبارة في بداية الخمسينات، ومن ذلك نجد:

3_3_1_ المعلومات العلمية والتقنية تعني المعلومات التي يكون نظام الاتصال فيها خاص بجمهور معين (مرادف معلومات متخصصة).

¹ بن ضيف الله نعيمة. دور المكتبة الجامعية الجزائرية في إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص إعلام آلي وتقنية. جامعة 8 ماي 1945. قالمه. 2006. 2005. صص. 43_44.

² صحة، عائشة، عفاف. تعامل طلبة الجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية، دراسة ميدانية بالمركز الجامعي لولادة الوادي نموذجا. ماجستير في علم المكتبات، تخصص الإعلام الآلي العلمي والتقني، جامعة منتوري قسنطينة، جانفي 2005. صص. 25_26.

3_3_2_2_المعلومات العلمية والتقنية تدل على المعلومات التي تعالجها صنف جديد من المهنيين في مجال التوثيق مستخدمين في ذلك الحاسوب.

3_3_3_3_ ومن ذلك يمكن القول أنه لا يمكن الحديث عن تعريف أو معنى واحد للمعلومات العلمية و التقنية بل تعاريف ومعاني بصيغة الجمع ومن هنا نستكشف مدى اللبس،¹ الدلالي الذي يحيط بالمصطلح وعدم اكتمال الأساس النظري له ومن المهم الإشارة إلى أن هذا المصطلح مرتبط بمصطلح التوثيق وينظم المعلومات الأولى الذي يعني بالنشر العلمي إنتاج المعلومات من طرف الباحثين ونقلها، كما يرتبط بنظام المعلومات الثانوي الذي يهتم بجمع المعلومات ومعالجتها وتقديمها للباحثين.

3_3_4_3_ وتعرف أيضا المعلومة العلمية والتقنية على أنها مجموعة معلومات الناتجة عن محيط البحث العلمي والتقني والتي تساعد على هذا البحث وتكون متخصصة في مجال معين وتتعلق بمختلف الظواهر والأشياء وهي المعلومات المرتبطة أيضا بالأدوات والمنتجات الهندسية والصناعية ولها دور أساسي في قطاعات التعليم والبحوث والإنتاج

3_3_4_4_ وعرفت أيضا المعلومات العلمية والتقنية من طرف الباحثين والمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات بأنها تلك المعلومات الصحيحة والعلمية المتعلقة بالوسائل التي تم إنتاجها بعد عملية البحث العلمي والتقني، والتي تعكس المعلومة المتعلقة بالوسائل والإنتاج والإمكانيات التقنية وبالتالي فهي تمثل مصدرا أساسيا للنشر والإنتاج ومجالات استعمالاتها عديدة من بينها مجال الهندسة، مجال الصناعة، مجال التعليم، والعلوم التي يمكن أن تحمل في عدة أوعية كبراءات الاختراع والكتب والدوريات والتقارير وغيرها.²

3_3_5_3_المعلومات العلمية والتقنية هي معلومات موضوعية وقيمة وعلمية، تم إنتاجها إثر عملية بحث علمي وتقني، وتعني أيضا المعلومات المتعلقة بالأدوات والمنتجات والمنشأة التقنية، ولذلك فهي تعتبر موردا أساسيا في الإدارة وفي الإنتاج والتنقل، وإن حقلها الاتصال يتمثل في القطاعات الهندسية، الصناعة والتعلم والعلم وتم تداولها بواسطة بعض أصناف من النصوص المكتوبة المفضلة مثل براءات الاختراع والفهرس الصناعي والوصفة.³

¹ لحواطي، عتيقة، بودريان عز الدين، استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الإنترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين، في مجلة Rist، العدد 01 مج 20، صص 38_39.

² بن يحيى، نادية. دور المعلومات العلمية والتقنية في تطوير العملية التعليمية الجامعية، في مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 44.ديسمبر 2015.صص.49.

³ قدورة، وحيد. الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006.صص.40.

3_4 خصائص المعلومات العلمية والتقنية :

3_4_1 تختص المعلومات العلمية و التقنية بكونها مخزنة للمعارف. _أوعيتها الوثائقية متميزة: مجالات علمية، رسائل، تقارير، مؤتمرات، ملخصات، براءات الاختراع، بنوك، معلومات، خرائط، بيانات إحصائيات.

3_4_2 قنوات إيصال في المجال العلمي والتقني متميزة حيث أن عملية دورانها غالباً ما تكون بطريقة غير رسمية بين المختصين في صورة مراسلات إلكترونية، تبادل مباشر للمعلومات في المؤتمرات والملتقيات، مجموعات المحادثات، مواقع الويب، ملاحظات عمل برامج.

3_4_3 إن فكرة المعلومات العلمية و التقنية لا يمكن عزلها عن التطورات التكنولوجية والتقنية التي لحقت بعالم الوثائق والمكتبات في النصف الثاني من القرن العشرين، كظهور بنوك المعلومات، موزعي المعلومات، شبكات المعلومات وغيرها. لهذا تبقى معالم المعلومات العلمية والتقنية غير محددة وغير متطابقة مع حقيقة استعمالاتها نتيجة هذه التغيرات وخاصة منها التي مست حوامل المعلومات.

3_4_4 فالمجلات والدوريات العلمية المطبوعة والتي تعتبر الوسيلة الرئيسية للاتصال العلمي، تشهد في أيامنا منافسة وسائل حديثة كالمبادلات الإلكترونية للمعلومات العلمية والتقنية بين الباحثين والمختصين عن طريق شبكات المعلومات والتي تمتاز بالسرعة في نقل و إيصال المعلومات آمنة و أقل كلفة و عدم تأثير الأوقات والمسافات والأشكال الوثائقية عند عملية نقل المعلومات.¹

3_5 سياسة المعلومات العلمية والتقنية :

3_5_1 باتت التنمية السياسية والاقتصادية والصناعية والتجارية تعتمد في الآونة الأخيرة وبشكل كبير على قطاعات المعلومات، لأن خدمات ونظم المعلومات أصبحت تؤدي دوراً فاعلياً في حل مشاكل التنمية من خلال برنامج المعلومات العام، تبحث منظمة اليونيسكو عن الوضع الذي يطور استراتيجية تساهم في تشجيع وتطوير نظم وخدمات المعلومات يقوم بتشغيلها قوى عاملة وطنية مؤهلة لا تساهم في تسهيل تدفق المعلومات فحسب، بل زيادة القدرة الوطنية في تطوير القدرة الابتكارية والاستخدام الأمثل للموارد.

¹ صحة، عائشة، عفاف، مرجع سابق. صص. 38_39.

3_5_2_ المعلومات العلمية والتقنية أصبحت موردا حيويا وضروريا بتقدم العلوم والتكنولوجيا وتطبيقاتها لذا جاء في برنامج المعلومات العام لمنظمة اليونيسكو في دورة انعقاد التاسعة عشر عام 1976، إذ اتفقنا على خطة أنشطة المنظمة من نشاط نقل وتبادل وتطوير وتدعيم نظم وخدمات المعلومات على كافة المستويات.

3_5_3_ وقد قام برنامج المعلومات العام بإعداد دراسات تختص بالمشاكل التي تواجه المخططين في مجالات المعلومات والمكتبات خاصة ما يتعلق بمفاهيم تطوير سياسة المعلومات وربط برنامج المعلومات و سياسة التطوير الإقليمي من خلال تنظيم وعقد لقاءات تختص بالتعاون الغني بين الدول النامية ذاتها هذا وقد ركزت توصيات مؤتمر "اليونيسيسست" على تطبيق المعلومات العلمية والتقنية من أجل التنمية، كما ركزت على تطوير نظم المعلومات وألحت على إعداد سياسات وخطط.¹

¹ مقناني صبرينة. التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة: علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة، 2006. ص.19.

3 6 الفرق بين المعلومات العلمية والتقنية: تتدرج أهميتها في الجدول التالي:¹

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	
1_تعبر عن المعارف	1_كل معلومة علمية ليست بالضرورة معلومة تقنية	
2_متخصصة وموضوعية	2_تستوجب الأحداث	
3_نتيجة عن بحث علمي	3_مجالاتها واسع وغير محدودة	المعلومة العلمية
4_لها مجالات متعددة	4_نتيجة عن تفكير عقلي	
	5_نظرية	
	6_لا تفقد قيمتها مع الزمن	
	7_التعامل معها لا يحتاج إلى خبرة كبيرة	
1_تعبر عن المعارف	1_كل معلومة تقنية هي بالضرورة معلومة علمية	
2_متخصصة وموضوعية	2_تعرض الأحداث	
3_نتيجة عن بحث علمي	3_مجالاتها ضيق ومحدود	المعلومة التقنية
4_لها مجالات متعددة	4_نتيجة عن تفكير مادي ومحدود	
	5_تطبيقية مع الزمن	
	6_التعامل معها يحتاج إلى خبرة كبيرة	

الجدول رقم(03) أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين المعلومات العلمية والمعلومات التقنية.²

3 7 أهمية المعلومات العلمية والتقنية: حظي موضوع البناء المعرفي لمجتمعان العالم المتقدم

والعالم النامي على حد سواء خلال هذه السنوات الأخيرة باهتمام كبير، اهتمام برزت أهميته بعد ما عرفه العالم من توجه نحو اقتصاد المعرفة الذي زادت فيه نسبة القيمة المضافة المعرفية بشكل ملحوظ، والذي أصبحت فيه السلع المعرفية أو سلع المعلومات من السلع الهامة جداً، نتيجة تطور تكنولوجيا المعلومات

¹ ميزاب وفاء، وصول الأساتذة الباحثين للمعرفة العلمية والتقنية بكلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة. مذكرة ماستر: علم المكتبات والمعلومات: جامعة العربي التبسي: تبسة، 2015.ص.26.

² Vettraino soular ; marie-claude.L' information scientifique et technique et son utilisation par des étudiants en lettres. Paris université paris 7 EME 1992.

والاتصالات باعتبارها العامل الرئيسي في المجتمع الرقي الذي قوامه المعرفة بجميع أنواعها في جميع المجالات.¹

إذ لم تعد قيمة المعلومات العلمية والتقنية تقف عبر الجانب المعرفي فحسب بل تعدته إلى الجوانب الأخرى كالجانب المادي أين أصبحت سلعة ذات قيمة عالية قادرة على إحداث التغيرات على مختلف الأصعدة وبما أن المعلومات هي وعاء المعارف والاتصالات الإنسانية فغالبا ما تعتبر مرادفة للاتصال إذ أن تبادل البيانات ينقل إدراك المرسل للبيانات إلى المستقبل ويصبح الشخص عارف عند تلقيه البيانات نتيجة هذا الاتصال، وهنا تصبح المعلومات كقوة في حد ذاتها، وبالتالي يجب أن تكون نقطة انطلاقا للجميع في جميع المجالات لأن المعلومة كقوة تشكل المجتمع.²

ولا أحد يستطيع أن ينكر أهمية المعلومات العلمية والتقنية في مجال التكوين والتعليم بكل مراحلها سواء الأولى أو المتقدمة وعلى الرغم من دور المعلومات العلمية والتقنية والأساسي في جميع أنشطة المجتمع إلا أن مجالي البحث والاتصال العلمي يعدان من أكثر المجالات حاجة واستخداما لهذا النوع من المعلومات، وذلك راجع لميزة أساسية يتسم بها هذين المجالين وهي قدرتهما مجتمعين على تبادل، إنتاج وتوليد معلومات علمية وتقنية جديدة تساهم بدورها في التنمية الوطنية الشاملة والمستدامة في مجال البحث العلمي، هو محور اهتمام المعلومات العلمية والتقنية، إذ يمكن القول أنهما وجهان لعملة واحدة، فالبحث العلمي هو الذي يعمل على إنتاج معلومات علمية وتقنية صالحة للاستخدام في باقي المجالات، ومن جهة ثانية فإن هذه المعلومات نفسها هي التي تغذي البحث العلمي لينمو بدوره ويتطور بواسطة نشاطات عديدة مثل نشاط الاتصال العلمي، الذي يساهم في عمليات تداول ودوران المعلومات وبالتالي إنتاج معارف جديدة.

3 8 معوقات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية: ³

تعرض الباحث أثناء قيامه بالبحث عن المعلومات العلمية والتقنية ومحاولة استرجاعها في إطار سعيه لجمع مادته العلمية الضرورية لممارسة نشاطات العلمية والبحثية العديد من المعوقات نذكر منها:

¹ حواطي عتيقة، مرجع سابق.ص.34.

² مقتاني صبرينة، المرجع السابق.ص.12.

³ متولي ناريمان إسماعيل. اقتصاديات المعلومات: دراسة الأسس النظرية وتطبيقاتها العلمية في مصر وبعض البلدان العربية، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995.ص.55.

3 8 1 المعوقات اللغوية: تشكل اللغة عائقاً في عملية الحصول على المعلومات العلمية خاصة وأن الدول التي تتيح المعلومات وتمتلك تكنولوجيا التحكم فيها هي التي تفرض لغتها، ولقد أثبتت التجارب بأن اللغة أصبحت تمثل عائقاً بالنسبة للدول النامية في تحصيل المعلومات عامة والمعلومات العلمية على وجه الخصوص، ومع الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الحاصل في جميع المجالات أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة والمسيطرة وبالتالي فإنه من لا يتحكم في هذه اللغة فسوف لن يتحكم في تطور المعلومات والمعارف المتاحة في أغلبها بهذه اللغة.

3 8 2 المعوقات التكنولوجية: إن استخدام التقنيات الحديثة في عمليات الاتصال وكذا الوسائل التكنولوجية لتنازل المعلومات قد يصادف مجموعة من العراقيل، إذ تعتبر المعوقات التكنولوجية من أهم العراقيل التي تعترض الباحث في التحصيل للمعلومات العلمية والتقنية إما لقلة توافر هذه الوسائل التكنولوجية أو لجهل الباحث بطريقة استخدامها، أو حتى لتخوفه من اعتمادها وذلك راجع لضعف أو نقص التكوين أو انعدامه.

3 8 3 المعوقات التشريعية والقانونية: إذ يواجه العالم حالياً مشكلة تداول المعلومات العلمية والتقنية بحكم الصعوبات القانونية كحقوق المؤلف وعدم شرعية إعادة النسخ غير المؤسس، التي من شأنها أن تقف حجر عثرة في وجه الحصول على المعلومات، وبظهور الأنترنت التي فتحت الحدود بين الدول متجاوزة كل الفوارق اللغوية، الزمانية الجغرافية تفاقمت العوائق القانونية إذ يصعب معها كشف عمليات القرصنة وتجريم المعتدين على حقوق الملكية الفكرية.

3 8 4 المعوقات المالية: إن الحصول على المعلومات العلمية وتبادلها أصبح يستلزم الإنفاق الكبير كالأشتراك في بنوك المعلومات وقواعدها والتي تستلزم دفع الكثير من أجل ضمان توفير واستمرار الخدمة، ولذلك تعتبر مشكلة الميزانية وضعف الجانب الاقتصادي والمالي للباحث من أهم معوقات البحث واسترجاع المعلومات العلمية، كما أن المعلومات أصبحت تكتسي اليوم الطابع الاقتصادي من خلال اعتبارها كسلعة تساهم في الدخل الفردي والقومي.

3 8 5 المعوقات النفسية والاجتماعية: إن انعدام روح المطالعة والبحث تشكل حاجزاً رئيسياً في تحصيل المعلومات العلمية المطبوعة، كما أن العوائق التكنولوجية تعتبر في حد ذاتها عوائق نفسية فعدم تحكم الباحث في استراتيجيات البحث عن المعلومات العلمية وعدم إلمامه بإمكانات وأدوات البحث تجعل

منه ينفر من استخدام هذه الأدوات وبالتالي التقليل من حظوظه في الحصول على المعلومات العلمية و التقنية المطلوب.¹

3 9 لغات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية: إن النظم الآلية لاسترجاع المعلومات هي أجزاء متكاملة ومتداخلة فيما بينها تسعى إلى تحقيق وطنية موحدة، وهي التمكين من استرجاع المعلومات بطريقة آلية في أقل وقت وبأبسط جهد وتكلفة ولذلك فإن نظام استرجاع المعلومات بحاجة إلى التعامل مع لغة محددة من لغات التوثيق والتكيف وكذا إلى تحديد طرق الاسترجاع المتعددة والوصول إلي المعلومات المطلوبة والتي تنطلق أساسا من طبيعة نظام بث واسترجاع المعلومات وكذلك استراتيجيات لاسترجاع المطلوبة، إذ يعتمد استرجاع المعلومات الإلكترونية على نوع اللغة المستخدمة والمصطلحات المنبثقة عن تلك اللغة في التعامل مع نظام استرجاع المعلومات.²

وتعتبر أداة البحث عبر شبكة الأنترنت خاصة محركات البحث بأنواعها المختلفة ومستوياتها المتعددة من أبرز نظم استرجاع المعلومات في البيئة الرقمية المعاصرة ولقد أصبح اختيار اللغة التي يتم وثقها أداء عمليات الاسترجاع بكفاءة تشكل هاجسا يشغل اهتمام الباحثين المختصين ويوجد نوعان من اللغة في النظم الآلية لاسترجاع المعلومات التي يمكن اعتبارها مختلفة هما:

3 9 1 اللغة الطبيعية غير المقيدة: وتعرف باللغة الحرة لأن المكشف يستخدم نفس المصطلحات التي استخدمها مؤلف الوثيقة دون الحاجة إلي الاستعانة بأدوات خارجية، ويطلق على التكشيف المعتمد على هذه اللغة بالتكشيف الإشقاقي.

3 9 2 اللغة الاصطناعية المقيدة: وهي مصطلحات يستخرجها المكشف من أدوات خارجية كقوائم رؤوس الموضوعات، خطط التصنيف والمكانز وبتقيد المكشف بها عند التعبير عن المحتوى الموضوعي للوثيقة ويسمى التكشيف في هذه الحالة بالتكشيف المقيد.³

¹ بطوش كمال. المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 1994.ص.45.

² قنديلجي عامر إبراهيم؛ السامرائي، إيمان فاضل. حوسبة المكتبات، عمان: دار الميسرة، 2004.ص.144.

³ بامفلح فاتن سعيد، أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية، الرياض: مكتبة الملك فهد الإلكترونية 2006.ص.124.

وهناك نظم الاسترجاع التي تعمل بواسطة مزيج من اللغتين السابقتين أو ما يسمى باللغة الهجينة أو الهجينة، إذ يتم البحث بواسطة مصطلحات مضبوطة خصصها المكشف وكذا المفردات الواردة في الوثيقة، وهذا النوع يتميز بمرونته وذلك لجمعه بين المصطلحات المقننة وكذا إعطاء الحرية للباحث للتعبير عن مطلبه بكلمات طبيعية.¹

3_10_10 مهارات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية: ²

تختلف مهارات البحث عن المعلومات من فرد لآخر، حسب التوجهات العلمية والتخصصات القدرات التي يمتلكها الفرد في هذا المجال، المهارات التي ينبغي أن يمتلكها أي باحث حتى يصل إلى المعلومات التي يطلبها بالتحديد:

3_10_1_1_10_1 مهارات تحديد المعلومات المراد البحث عنها.

3_10_2_2_10_2 مهارات تحديد موقع أو مواقع الويب التي يتم البحث فيها والتي يتوقع وجود المعلومات المطلوبة فيها.

3_10_3_3_10_3 مهارة وضع استراتيجية للبحث عن المعلومات.

3_19_4_4_19_4 مهارة إجراء عملية البحث.

5_5 مهارة تقييم المعلومات التي تم التوصل إليها و ثم إعادة ترتيبها وتنظيمها من أجل عرضها في شكلها النهائي ومن المهم قبل الشروع في البحث عن المعلومات وضع خطة لتحديد المعلومات المطلوبة والمعلومات غير المطلوبة، فلا ريب أن الباحث لا يستطيع إدراج أشياء لا يعرف وجودها ولكن يمكنه وضع ملخص أولي للمواد المطلوبة باستخدام المعرفة الأساسية، القراءة والتحدث إلى الآخرين مما لديهم معرفة ودراية وخبرة بالموضوع تعد جميعها بدايات جيدة للتعرف على الموضوع محل البحث، ومن المفيد للباحث الاشتراك في القوائم البريدية وخدمات الإعلانات والاختارات والبيت الانتقائي لجمع المعلومات ذات الصلة، بموضوع البحث ومراقبة ومتابعة المستجدات في الموضوع، ومع التقدم في البحث سيتمكن الباحث من إثراء معارفه عن المعلومات والمصادر التي يقف عنها وفيها، وهناك من يرى أن سلوكيات

¹ قنديلجي، عامر إبراهيم، مرجع سابق. ص.28.

² الخثعمي، مسفرة بن دخيل الله، السلوكيات المعلوماتية لطالبات المرحلة الثانوية في البحث عن المعلومات حول التخصصات الجامعية، مجلة اعلم، العدد 8، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2011، ص 51.

البحث عن المعلومات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمهارات التي يمتلكها الباحث عن المعلومات، وأن أساليب البحث عن المعلومات تختلف بحسب الموضوعات التي يبحث فيها الباحثون، وأن مراكز المعلومات ومؤسساتها حاولت ربط المستفيدين منها بأحدث التطورات في مجال اختصاصهم، ومن ثم تحسين أساليب بحثهم عن المعلومات، من خلال تقديم خدمات الإحاطة الجارية والبرث الانتقائي للمعلومات من خلال الوسائل المطلوبة والإلكترونية.

3.11 نمو المعلومات العلمية والتقنية :

إذا كان البحث العلمي يسعى إلى إضافة شيء جديد للمعرفة فإنه في حاجة إلى باحثين علميين يحتاجون بدورهم إلى معلومات علمية وتقنية بصفة دورية ومنظمة، خاصة أمام هذا الانفجار المعلوماتي الكبير، ففي ظل التحولات السريعة التي يشهدها عالمنا اليوم، أخذت المعلومات دوراً أكثر عمقا وشمولية واكتسبت بفضل ذلك أهمية كبرى، حيث أدرك العلماء منذ أكثر من ثلاثة قرون أن ملاحقة الأعمال الجارية لبعضهم البعض قد أصبح شيئاً صعباً في ظل الانفجار المعرفي، وقد ترتب عن ذلك صياغة المقالات العلمية ونشرها بالمجلات والدوريات العلمية تتزايد باطراد وبمعدات أسية.

إذ أن الدورة الكاملة لإنتاج المعلومات العلمية والتقنية بدءاً باللحظة التي يشرع فيها الباحث في عمله إلى أن تصبح المعلومات المتعلقة بما ينتهي إليه ذلك العمل من نتائج جزءاً لا يتجزأ من المكونات الأساسية لرصيد المعرفة العلمية القائمة، والتي يتم بثها فيما بعد على أوسع نطاق، تستغرق وقتاً طويلاً نسبياً وقد تبين أن هذا الوقت يبلغ حوالي ثلاث عشر عاماً في المتوسط في علم النفس على سبيل المثال، وخلال هذه الفترة ما بين شروع الباحث في علم النفس في بحثه وإقرار المعلومات الخاصة بهذا البحث باعتبارها معلومات علمية كنشرها في كتب أو دوريات تضاعف عدد الباحثين في مجال علم النفس وهنا يتضح الاختلاف بين النمو السريع للنشاط العلمي مقيساً على أساس القوى البشرية وكم المعلومات من جهة، وبطء استيعاب المعلومات العلمية في رصيد المعرفة من جهة أخرى¹.

¹ جارفي، وليم، ترجمة حشمت قاسم. الاتصال أساس النشاط العلمي: تسيير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين والباحثين والمهندسين والدارسين. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983. ص 57_58.

3 12 12 3 مؤسسات المعلومات العلمية والتقنية :

3 12 3 1 المكتبات: شأنها شأن بقية بلدان العالم توفر الجزائر عدة أنواع من المكتبات بجامعاتها أو المعاهد الكبرى ، وتختلف هذه المكتبات حسب محتواها ، ونوعية رصيدها وفئات مستعمليها حيث نميز: **3 12 3 1 المكتبات المركزية:** نجدها في جميع الجامعات الجزائرية، حيث تتولى الإشراف على بقية أنواع المكتبات الأخرى التابعة لنفس الجامعة ، فهي التي تقوم بمدّها وتزويدها بالوثائق المختلفة من المراجع و مختلف وسائل المعلومات كالكتب ، الدوريات ، المؤسسات، حيث تكون عملية الاقتناء مركزية لتعيد التوزيع حسب احتياجات كل مكتبة تابعة لها بعد معالجة هذه المقتنيات.

كما تقوم بتأطير العمال والموظفين والمكتبيين وتوزيعهم على مختلف المكتبات، إضافة إلى الإشراف على بقية الجوانب الفنية، العلمية والتنظيمية، حيث تقوم بمختلف الإجراءات المكتبية، كوضع النظم واقتراح الحلول وتحديد العلاقات بين المكتبة ومختلف إدارات الكليات والأقسام التابعة لها. كما تقوم بتنظيم مختلف النشاطات العلمية، كتنظيم الملتقيات، المحاضرات، الندوات والمعارض... وغيرها من التظاهرات العلمية.

عموما هي الواجهة الرئيسية لقطاع المعلومات العلمية والتقنية بالجامعة، فهي التي تقوم بالربط بين مختلف الجهات والمكتبات الأخرى التابعة لها كما تعد المشرف الوحيد على الإمكانيات المسخرة من طرف الجامعة لهذا القطاع وممثله بالنهوض به في الجامعة الجزائرية.

3 12 3 2 مكتبات الكليات: قامت معظم الكليات بإنشاء مكتباتها الخاصة بعد صدور القرار الذي ينص على تبني نظام الكليات بالجامعة الجزائرية ، حيث قامت بتجميع الكتب المرجعية كالقواميس والموسوعات ، وما يمكن أن يلبي حاجات فئات مستفيديها بالكلية بصفة مشتركة من طلبة أساتذة وباحثين وطلبة الدراسات العليا ، التابعين للأقسام المشكلة للكلية جهزت هذه المكتبات بوسائل حديثة لاسترجاع المعلومات وبخطوط هاتفية للارتباط بشبكة الأنترنت ، فخفضت من الضغط الموجود على المكتبات المركزية للجامعات سواء حيث عدد المستفيدين وكذلك من حيث التكفل برصيدها من حيث التنظيم والمعالجة و التخزين.

3 1 12 3 مكتبات الأقسام: بتوسع الجامعة الجزائرية في السبعينات، وتعدد التخصصات العلمية أصبح من الضروري فتح أقسام جديدة أو معاهد ، كما كان معمول به في النظام القديم ، وذلك لتخفيف عن الجامعات نتيجة زيادة عدد الطلبة ، مما أدى إلى عجز المكتبات المركزية بالجامعات عن تأدية أدوارها وتلبية حاجات مستفيديها ، فقامت بفتح فروع لها بهذه الأقسام، وقامت بتزويدها تدريجياً بأرصدة وثائقية متنوعة، فأصبحت تستقطب الطلبة والأساتذة بما تقدمه من خدمات فعالة لتكتسب صبغة المكتبات بعد أن كانت فروع المكتبات المركزية أو مراكز للوثائق.

3 1 12 3 مكتبات المخابر : ونجدها في الأقسام التي بها مخابر للتجارب العلمية والأعمال التطبيقية حيث يتطلب القيام بهذا التجارب والأعمال مواد ووثائق خاصة أصلها مكتبات المعاهد. ونظراً للحاجة الدائمة لها بالمخابر خصصت لها أماكن بالمخابر أو قاعات مجاورة لها، وازدادت أرصدها أهمية بمرور الوقت، حيث أصبح لا يمكن الاستغناء عنها عند إنجاز الباحثين والأساتذة لتجاربهم، والطلبة لأعمالهم التطبيقية الموجهة، كما جهزت هذه المكتبات بالإمكانات التكنولوجية حديثة وخطوط للارتباط بشبكات المعلومات.

3 1 12 3 مكتبات المعاهد والمدارس العليا : تعد أيضاً من المكتبات الجامعية لأنها موجودة بمعاهد و مدارس عليا لها نفس وظائف الجامعة وتقوم بالتكوين الجامعي ، وهذا يجعل من رصيدها الوثائقي رصيذاً كافياً بأرصدة المكتبات الجامعية ، والمعلومات العلمية و التقنية التي توفرها كذلك، وهي عادة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتقوم خدمات لا تقل أهمية عما تقدمه نظراتها المكتبات الجامعية الأخرى.¹

¹ بن السبتي، عبد المالك. تكنولوجيا المعلومات أنواعها ودورها في دعم التوثيق والبحث العلمي: جامعة منتوري قسنطينة دكتوراه دولة: علم المكتبات: جامعة قسنطينة:2002.صص 189_190.

3_12_2 مخابر البحث : هي نوع آخر من المؤسسات التي تهتم بالمعلومات العلمية و التقنية بالجامعة الجزائرية ، حيث تمثل الهيكل التنظيمي للبحث العلمي ، فهي تلعب دورا أساسيا في تداول وإنتاج المعلومات العلمية و التقنية. أسندت إليها مجموعة من المهام والأدوار التحقيق وضمان نجاعة البحث العلمي بالمؤسسات الجامعية الجزائرية وسنذكر منها:

3_12_2_1 تسطير برامج للبحث العلمي ، وتوفير مستلزماته لتنفيذها.

3_12_2_2 الإشراف على تنفيذ البرامج والمشاريع المسطرة وتقييم النتائج المتوصل إليها، والعمل على تحقيق الأهداف الموضوعية في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي في التخصصات العلمية.

3_12_2_3 القيام بدراسات وأعمال علمية بحثية في مجال تخصص المؤسسة التابع لها. إنجاز البرامج التي لها صلة بنشاط المخبر.

3_12_2_4 العمل على استعمال التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة للارتقاء إلى مستويات علمية أعلى. دعم مشاريع البحث العلمي المختلف.

3_12_2_5 دعم نشر المؤلفات العلمية المنجزة من طرف باحثي الجامعة. رعاية وتنظيم تظاهرات علمية كالمؤتمرات، الندوات العلمية، وتعزيز سبل المشاركة فيها محليا وخارجيا.¹

3_12_2_6 وعليه فمخابر البحث بالجامعة الجزائرية تعمل دور الموجه والقائد للبحث العلمي بما يتوافق مع الظروف المحلية و المحيط العلمي والتكنولوجي على الصعيد الوطني، المحلي والعالمي وذلك بربط الجامعة بمختلف مراكز البحث والإنتاج المعلومات العلمية والتقنية وتوجيه سياسة البحث العلمي، إضافة إلى أنها تساهم في استغلال الطاقات البشرية والمادية الكامنة الموجودة بجامعاتنا.

¹ بوصفصاف، عبد الكريم ؛ يغورة الزاوي. حوار مع السيد رئيس جامعة منتوري بقسنطينة: الجامعة الواقع والآفاق ، مجلة الحوار الفكري» 2001، ع1، ص.16.

3 13 3 مستعمل المعلومة العلمية والتقنية :

تطور مفهوم المستعمل بتطور نظم المعلومات ، فبعد أن كان مجرد فاري للإنتاج الفكري ، أصبح العنصر الأهم داخل أي سلسلة وثائقية أو نظام معلومات ، وقد أصبح المستعمل مجال اهتمام المختصين فقاموا بتحديد مفاهيم له وحددوا فئاته وأنواعه حسب عدة معايير. لهذا أردنا تسليط الضوء على مستعمل المعلومة العلمية والتقنية وذلك من خلال التعريف بالمستعمل بشكل عام، ومستعمل المعلومة العلمية والتقنية بشكل خاص، ومنهم الطلبة الجامعيون موضوع الدراسة.

3 13 3 1 تعريف المستعمل :

لغة : إن مصطلح مستعمل حسب قاموس المنهل يعني : مستخدم.¹

اصطلاحاً: يعرف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات ، المستعمل على أنه أي فرد يشغل جهازاً أو يستخدم وسيلة من الوسائل أو يستفيد من خدمة معينة ، ومثال ذلك مستخدم المكتبة.² يتبين من هذا التعريف أن المستعمل هو الشخص الذي يسعى للوصول إلى نتيجة باستعمال أدوات ووسائل معينة أو بإتباع مناهج وطرق مناسبة لتحقيق هذه النتيجة ، فهو يعمل على تلبية حاجته المعرفية والعلمية التي ستضيف لرصيده معارف جديدة.

3 13 3 2 تعريف مستعمل المعلومات العلمية والتقنية :

أوردت المجلة السنوية للمعلومات والعلوم والتكنولوجيا تعريفاً للمستعمل على أنه الشخص الذي لديه مفاهيم خاطئة حول العالم الخارجي ويحاول تصحيحها. _ يتبين من هذا التعريف أن المستعمل هو من يبحث عن المعلومات التي تلي حاجته المعرفية، لأن رصيده السابق لا يمكنه من فهم متغيرات العالم المحيط به، وتعرف (UNISIST) المستعمل على أنه الشخص الذي له احتياجات خاصة فيما يتعلق بالمعلومات والتربية والتعليم، كذلك على المستوى النفسي والاجتماعي.

¹ إدريس، سهيل. قاموس المنهل: فرنسي_عربي. بيروت: دار: دار: دار الآداب، [د.ت]. ص.1248.

² الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله، السيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي_عربي. الرياض: دار: دار: دار المريخ للنشر، 1988. ص.1167.

فقد يحتاج المستعمل إلى معارف تطبيقية لحل مشاكل في حياته اليومية أو العملية كما قد يحتاج إلى معارف مهنية أو فكرية لإثراء حياته الشخصية، وقد يقرأ أو يهتم بفكرة للحصول على معارف تشبع رغباته وفضوله لتحسين مستواه التعليمي، وتنمية مهاراته وقدرته على الكشف على المعلومات والتعامل معها.

يعرف بيش (dish) المستعمل على أنه الشخص الذي يبحث ويستعمل ويحول المعلومات العلمية أو التقنية الملائمة، في المعرفة أو في المنتجات الحديثة، أو في طرق جديدة، من أجل وضع منتجات وتحقيق أهداف معينة. هذا يعني أن المستعمل هو منتج ومستهلك للمعلومات، ويقوم بدور المحرك الأساسي لأي نظام معلومات.

على ضوء التعاريف السابقة يمكن القول بأن مستعمل المعلومة العلمية والتقنية، هو الشخص الذي يحس بالحاجة إلى المعلومات ثم يبحث عنها ويتعامل معها بهدف تحقيق أغراضه العلمية وتلبية حاجته المعرفية.

3 13 3 فئات مستعملي المعلومات العلمية :

توجد عدة تقسيمات لمستعملي المعلومات العلمية والتقنية وذلك حسب اختلاف المعايير المستخدمة في ذلك. فهناك من المختصين من اعتمد على معايير موضوعية، وأخرى نفسية اجتماعية، وهناك من صنف المستعملين على أساس طريقة استعمالهم للمعلومات العلمية والتقنية. وفيما سنحاول بعض التقسيمات للمستعملين.

3 13 3 1 تبعا للمعايير الموضوعية والنفسية والاجتماعية :

3 13 3 1 1 1 المعايير الموضوعية : تندرج تحت هذا المعيار الفئة الاجتماعية، المهنية التخصص، طبيعة النشاط الذي يبحث من أجله المستعمل عن المعلومة العلمية و التقنية، البحث والاستطلاع.¹

3 13 3 2 1 3 1 2 المعايير النفسية والاجتماعية: ونقصد بها المواقف والقيم المتعلقة بالمعلومات بصفة عامة، وبصفة خاصة، مجموعة علاقات المستعمل بوحدة المعلومات، أسس السلوك عند البحث وتبليغ المعلومات، السلوك المتبع في المهنة والعلاقات الاجتماعية ومن خلال هذه المعايير يمكن تقسيم المستفيد إلى الفئات التالية:

¹ غينشا، كلير؛ مينو ميشال. علوم وتقنيات المعلومات والتوفيق: مدخل عام، تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1987.ص.435.

3 13 3 1 2 فئة المستفيدين المباشرين : وهم الذين لم يبلغوا بعد مرحلة الاندماج في

الحياة المهنية طلبة ، تلاميذ ... الخ.

3 13 3 1 2 2 فئة المستفيدين المندمجين في الحياة المهنية: وهم الذين يحتاجون

إلى المعلومات لتأدية أعمالهم ، ويتم تصنيفهم حسب وظيفتهم الرئيسية الإشراف ، البحث ، التنمية إنتاج الخدمات، وحسب مستوى إعدادهم ونوع مستوياتهم، إطارات فنية ، موظفين عاديين ، وحسب قطاع نشاطهم واختصاصاتهم، إدارة ، زراعة ، صناعة ، خدمات .. الخ.

3 13 3 1 2 3 فئة المواطنين : في ضوء حاجاتهم للمعلومات العامة ، و المتصلة بالحياة

الاجتماعية لهم.¹

3 13 3 2 تبعا لمعيار الاستخدام : قام حشمت قاسم بتقسيم مستعملي المعلومات العلمية و

التقنية إلى أربع فئات تبعا لأوجه استخدامها.

3 13 3 1 2 3 فئة الباحثين العلميين : تضم هذه الفئة كل الذين يقومون بالبحث في مختلف

مجالات المعرفة ، وتتسم حاجات هذه الفئة للمعلومات بعدة مميزات :

1. الاعتماد المكثف على الإنتاج الفكري فهم يقومون بإنتاج المعلومات العلمية والتقنية من خلال إجراء بحوثهم ودراساتهم.

2. البحث عن المعلومات بطريقة شاملة ومكثفة لتجنب التكرار.

3. الاهتمام بالجوانب النظرية ومصادر المعلومات الأولية.

4. الاعتماد المكثف على مختلف وسائل تعريف الإنتاج الفكري.

5. تصفح الإنتاج الفكري.

6. الحرص على الملاحقة المستمرة للمستجدات العلمية.

7. الاهتمام بمجال التخصص ، فضلا عن المجالات الأخرى.

¹ غينشا كلير؛ مينو ميشال، مرجع سابق.ص.435.

3 13 3 2 1 2 فئة المهنيين : تضم هذه الفئة العاملين في مختلف المجالات ، يعملون

عكس الباحثين في حدود زمنية محددة ، ويؤدي استهلاكهم للمعلومات في نشاطهم لإنتاج السلع والخدمات وتتسم حاجتهم للمعلومات بما يلي :

1_ يمكن الإجابة على احتياجاتهم من خلال أدوات مرجعية مألوفة ، كالأدلة ، الموجزات الإرشادية ، وكتب الحقائق.

2_ يبحثون عن معلومات دقيقة وإجابات نهائية ، لذلك فهم نادرا ما يلجؤون إلى وسائل التعريف بالإنتاج الفكري.

4_ يؤكدون على السرعة في الحصول على المعلومات.¹

3 13 3 2 3 1 فئة الإداريين : تضم هذه الفئة العاملين بالإدارات بمختلف مستوياتهم ،

الذين يستخدمون المعلومات للتخطيط واتخاذ القرارات، وتقسم حاجتهم للمعلومات بما يلي :

1_ الاعتماد المكثف على الحقائق والبيانات المجمعة من مختلف المصادر التي تم تقييمها.

2_ البحث عن البدائل لا عن المعلومات التي تعطي إجابات نهائية.

3_ الاعتماد على المصادر المحلية للمؤسسات.

3 13 3 2 3 1 فئة الجمهور العام :

تضم هذه الفئة مختلف شرائح المجتمع، فحاجة المواطن للمعلومات عامة وتمس جميع المجالات، فهو بحاجة إلى:

1. معلومات اجتماعية وحياتية يستخدمها في حياته اليومية.

2. معلومات تعليمية تلبي متطلبات مرحلة تعليمية معينة.

3. معلومات ترفيهية لتلبية حاجيات الفرد الترفيهية أوقات الفراغ.²

3 13 3 2 3 1 تبعاً لمعيار السلوك : من خلال الدراسة التي قام بها مجموعة من المختصين، إنه

لا يجب تحديد فئات المستعملين، اعتماداً على مناصب عملهم بل اعتماداً على سلوكهم وانفعالاتهم وما

ينتظرونه من تعاملهم مع المعلومات العلمية والتقنية، قسم المستعملين على هذا الأساس إلى 6 فئات

كالتالي :

¹ قاسم، حشمت، خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار الغريب، [د.ت.]. ص.25.

² قاسم، حشمت، مرجع نفسه، نفس الصفحة.

3 13 3 3 1 المستعملون المتعايشون (les symbiotiques) : مستواهم التكويني

عال تتسع احتياجاتهم للمعلومات العلمية و التقنية بالجدية و الآنية ويتميزون بتعايش وانسجام كبير معها ناتج عن مستواهم الفكري العالي و إتقانهم اللغات.¹

2 3 13 3 3 المستعملون الكلاسيكيون (les classiques) : تكوينهم عال المستوى

لكن علاقتهم بالمعلومات العلمية و التقنية ليست قوية كالفترة السابقة.

3 3 13 3 3 المستعملون المتناسقون (les harmoniques) : مستواهم التعليمي

أقل من الفئتين السابقتين ، تتسم قراءاتهم بالجدية ، ولهم استعداد للتعامل معها ، لكنهم يلقون صعوبات في فهمها وإدراك معانيها نتيجة مستواهم التعليمي البسيط وقلة تحكمهم في اللغات.

4 3 13 3 3 المستعملون المستبعدون (les tartes) : لهم مستوى تعليمي أقل من

الفئات الأخرى ، تتسم احتياجاتهم للمعلومات بطابع ترفيهي وتفكيري في مجال العمل والحياة الاجتماعية يتعاملون مع المعلومات العامة المتداولة ، ولم يسبق أن يتعاملوا مع المعلومات العلمية والتقنية.

5 3 13 3 3 المستعملين المتأثرون [les nostalgiques] : لهم مستوى تعليمي

كالبكالوريا ، تتسم قراءاتهم بطابع ترفيهي وتفكيري محاولين المحافظة على مستواهم التعليمي ، يحنون للتعامل مع المعلومات العلمية و التقنية بعد أن فقدوا التعامل معها ، يلجؤون للوثائق المختصرة ، كالأدلة والملخصات لتلبية حاجتهم.

6 3 13 3 3 مستعملون في حداد (les endeuilles) : لهم مستوى تعليمي

كالبكالوريا ، قراءاتهم تتسم بطابع تفكيري واستكشافي أما حاجتهم للمعلومات العلمية و التقنية فقد اختفت نظرا لاهتماماتهم العملية التي حلت محل الاهتمامات العلمية ، يستخدمون معلومات عامة.

¹ بوقفة نادية، تقييم فعالية مصلحة أرشيف ولاية قسنطينة في تلبية حاجات المستفيدين الجامعيين من خدماتها. ماجستير علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2001.ص.35

3 3 13 4 تبعا لدرجة التعامل :

يعتمد وارزيق (WERZIG) في تقسيمه للمستخدمين إلى أربع فئات، وذلك تبعا لإمكانية ودرجة تعاملهم مع المعلومات العلمية والتقنية، وجاءت هذه الفئات كالتالي:

3 3 13 4 1 المستعمل الفعلي (L'utilisateur réel): وهو الشخص الذي يعلم أين

يجد المعلومات ، ويستعمل حقا نظام المعلومات ليجدها.

3 3 13 4 2 المستعمل المفترض (L'utilisateur présume) : هو الشخص الذي

يعلم أين توجد المعلومات ، ولديه الفرصة لاستعمالها ، لكنه لا يستعملها ولا يبحث عن المعلومات.

3 3 13 4 3 المستعمل المحتمل (L'utilisateur potentiel) : هو الشخص الذي

لديه اهتمام بالمعلومات ، ويحس بالحاجة، لكنه لا يعرف كيف يفسرها ، و يعبر عن حاجته.

3 3 13 5 تبعا للخبرة في التعامل : يمكن تقسيم مستعملي المعلومات العلمية و التقنية حسب

هذا المعيار إلى ثلاث فئات :

3 3 13 5 1 فئة المستخدمين المتمرسين : وتتميز هذه الفئة بكونها تملك الخبرة في التعامل

مع المعلومات العلمية والتقنية ، غير أنها قد تطلب مساعدة قليلة من نظم المعلومات.

3 3 13 5 2 فئة المستخدمين البسطاء : وهم فئة أقل خبرة من السابقة ، يطلبون المساعدة

عادة من النظام يتميزون بتزايد احتياجاتهم المعرفية ، وبالتالي زيادة مهاراتهم وتنمية قدراتهم على التعامل مع المعلومات العلمية و التقنية.

3 3 13 5 3 فئة المستخدمين العرضيين : وهم فئة المستخدمين الذين يطلبون دائما

المساعدة من النظام عند استعمالهم للمعلومات.¹

¹ المزوعي ، حسن. خدمات المستخدمين بدار المكتبة الوطنية، مقتطف من أعمال الندوة العربية الثانية حول المستخدمين من الخدمات ومراكز التوثيق العربية. القاهرة: المعهد القومي للتوثيق، ع15، 1996.ص.26.

3_14 استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية :

إن عصر المعلومات اليوم يتميز بنقلة نوعية ووفرة هائلة من حيث حجم الوثائق المتوفرة على شبكة الأنترنت وتنوع محتوياتها، هذه المعطيات وغيرها من الخصائص الإضافية التي أفرزها التقنيات الحديثة للمعلومات وطرق استخدامها المتطورة، جعلت من الإطار العام للبحث واسترجاع المعلومات عنصراً دائماً الحركية والتفاعل مع متغيرات أخرى مرتبطة به كشبكات الاتصال عن بعد والبحوث في العديد من المجالات التي تتفاعل مع بعضها البعض من أجل تمكين الباحث من استرجاع المعلومات التي يحتاجها بطريقة آلية سهلة وسريعة.

3_14_1 الاسترجاع الإلكتروني للمعلومات العلمية والتقنية: يعد استرجاع المعلومات

إلكترونياً أو بطريقة آلية من أهم الموضوعات التي جاءت بها البيئة الرقمية متغيراتها المختلفة والمتعددة والتي أفرزت بدورها في ظل الانفجار المعرفي كميات هائلة ومتسارعة من المعلومات الحديثة التي يستوجب الوصول إليها واسترجاعها من أجل خدمة نشاطات المجتمع البحثي من بحث ، اتصال ونشر علمي.

3_14_1_1 مفهوم الاسترجاع الإلكتروني للمعلومات : استرجاع المعلومات أو كما يطلق

عليه في اللغة الإنجليزية *information retrie val* هو عبارة عن المجموعة من الإجراءات أو الخطوات المتعاقبة لإيجاد المعلومات الضرورية أو لإيجاد الوثائق أو نسخ منها.¹

وهو مصطلح يشار إليه في الأدبيات بالرمز المختصر (*IR*) ، والذي يعني التعامل مع بث المعلومات المحوسبة بالطرق والأشكال المختلفة للاسترجاع ، وهو يلتقي مع مصطلح تخزين واسترجاع المعلومات (*Storage and Retrie val*) (*Information*) والذي يعني إدخال وتخزين مختلف أنواع البيانات والمعلومات ، ومن ثم استرجاعها عند الحاجة بأية وسيلة مناسبة متوفرة وهذا المفهوم مراد في البحث الإنتاج الفكري أو القيام بعملية البحث في أي نظام من نظم استرجاع المعلومات هدف الوصول إلى المعلومات المطلوبة ، وذلك بعد تطبيق استراتيجية بحث مضبوطة ودقيقة وتجدر الإشارة إلى وجود أسلوبين أساسيين لاسترجاع المعلومات.²

¹ عبادة، حسن. استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الصفاء، 2005، ص63.

² قنديلي، عامر إبراهيم ؛ السامرائي، إيمان فاضل. المرجع السابق. ص.41.

3 14 2 الاسترجاع التقليدي أو اليدوي للمعلومات : ويتم من خلال الرجوع إلى الفهارس

والكشافات وهذا الأسلوب متبع في المكتبات غير المحوسبة ، إذ يتم العودة إلى هذه الوسائل من أجل استرجاع المصادر بغية استسقاء المعلومات منها.

3 14 3 الاسترجاع الآلي أو الإلكتروني للمعلومات: حيث تقوم المكتبات بعمليات الحوسبة

لتسهيل استرجاع المعلومات، أو تقوم بتحميل المعلومات التي تناسب احتياجات الباحثين من وسائط إلكترونية خارجية وعلى رأسها شبكة الأنترنت ، التي أصبحت تعد من أهم مصادر استرجاع المعلومات ليس العامة منها فقط ، وإنما حتى المعلومات العلمية والتقنية التي تعتبر أساس النشاط العلمي والبحثي للعلماء والباحثين ، إذ أن الصورة المعاصرة التقنية للمعلومات تتكون من ثلاثة عناصر أساسية وهي الحاسبات الإلكترونية بقدرتها الهائلة على الاختزان وسرعتها الفائقة في التجهيز والاسترجاع وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى بقدرها على تخطي الحواجز الجغرافية وكذا وسائط التخزين بفعاليتها الكبيرة في توفير الخير اللازم لاحتران الوثائق ، فضلا عن سهولة التداول والاستتساخ والاسترجاع.¹

ويعد الاسترجاع الإلكتروني للمعلومات مرادفا في أغلب الأحيان خاصة في الوقت الحالي لمصطلح البحث عن المعلومات عبر شبكة الأنترنت الذي يعد من أهم خدمات هذه الشبكة، إذ أنه ولمعرفة العنوان الخاص بمعلومة محددة لا بد من وجود مصدر أو محرك بحث يتم من خلاله الوصول إلى المعلومات، لأن أنه يتم البحث في قواعد بيانات الأنترنت من خلال استخدام أدوات البحث، حيث تتم مضاهاة الاستفسارات التي أدخلها الباحث مع المعلومات الموجودة في قواعد بيانات الأنترنت ثم تزويد الباحث بنتائج البحث التي توافق عليه.²

3 15 الإستراتيجيات البحثية لاسترجاع المعلومات العلمية في البيئة الرقمية: إن طبيعة

محركات البحث والأدلة المستخدمة لاسترجاع المعلومات من شبكة الأنترنت تتطلب استخدام استراتيجيات بحث تتناسب مع تلك الأدوات ، حيث يرى البعض أن استراتيجيات البحث التي كانت تستخدم مع قواعد البيانات لم تعد ملائمة للتطبيق مع أدوات البحث على شبكة الأنترنت ، ذلك أن المستفيد يقوم بإجراء بحثه

¹ جمعة، نصر الدين حسن أحمد. تحديات المكتبات الرقمية العربية والآمال المعقودة عليها لدراسة استرجاع المعلومات بمركز الوثائق والمعلومات_ المركز القومي للبحوث، فعاليات المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية: الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات. عمان: جامعة الزرقاء، 9_11 أكتوبر 2012.

² Harston, H Kumer, Pex Shiva. Manuel usability inspection of digital libraries a case study. International journal on- digital libraires, N.2, 2004, p.108-123

بنفسه دون الحاجة إلى وسيط يجري البحث نيابة عنه ومن هنا فقد تم وضع استراتيجيات جديدة يمكن تطبيقها عند استخدام أدوات البحث على الأنترنت ومنها:¹

3_15_1 استراتيجية الطلقة في الظلام (a shoot in the dark): وهي تتلاءم مع

الاستفسارات ذات المفهوم الواحد شريطة أن يتم التعبير عنه بكلمة واحدة ، وقد أخذت هذه التسمية لأن الباحث يدخل كلمة واحدة تكون بمثابة طلقة في الظلام من الصعب أن يصيب ما الهدف إلا إذا كانت تلك الكلمة دقيقة.

3_15_2-استراتيجية البنجو (Bingo): نسبة إلى لعبة البنجو التي يفوز فيها اللاعب إذا

كانت الأرقام التي اختارها عشوائيا تتطابق مع تلك الموجودة على بطاقات اللعبة ، وهذا الأسلوب يشف وجها موضوعيا واحدا ولكن التعبير عنه يتم بواسطة عبارة كاملة أي مجموعة من الكلمات التي تصف ذلك الموضوع الواحد.

4_15_3 استراتيجية افعل ما بوسعك (every think but the kitchen sink):

حيث يستخدم الباحث هنا جميع العبارات الممكنة للتعبير عن الاستفسار الذي يأخذ أكثر من وجهين مع اعتبار تقديم المصطلحات ذات الأهمية أثناء صياغة الاستراتيجية.

3_15_4- استراتيجية القضة الكبيرة (the big bite): وتستخدم لإجراء بحث حول

موضوع يتضمن عدة أوجه ، إذ يتم البحث عن وجه واحد بواسطة استراتيجية الطلقة في الظلام أو البنجو ثم البحث ضمن النتائج عن الأوجه الأخرى ، وبذلك تكون النتيجة الأولى بمثابة قضمه أولى يحصل عليها الباحث ثم يواصل ليحصل على القاضمات الأخرى.

3_15_5 استراتيجية زراعة اللؤلؤ من الاستشهاد المرجعي (Citation perli

growing): يتم تطبيق هذه الاستراتيجية بطريقة آلية في بعض محركات البحث مثل (google) و (Excite) وغيرهما من المواقع ففي حالة معرفة الباحث الوثيقة معينة يستطيع الضغط على أمر : (firm similar pages) أي ابحث عن صفحات مماثلة ، أو (related pges) أي صفحات ذات صلة والتي تظهر في نهاية البيانات الخاصة بالموقع ليقوم محرك البحث بتزويده بالصفحات ذات الصلة بالصفحة التي بين يديه حيث يمكن استخدام إحدى استراتيجيات البحث الأخرى مثل استراتيجية المطلق في الظلام للتعرف إلى المواقع ذات الصلة بموضوع البحث ، ومراجعة النتائج قد يتبين للباحث أن موقعا واحدا فقط

¹ بامفلج، فائن سعيد. المرجع السابق.ص.209.

من بين المواقع هو المتصل بموضوع بحثه وبالرجوع إلى ذلك الموقع يمكن أن يجد الباحث بداخله روابط متعددة لمواقع أو معلومات ذات صلة بموضوع البحث ، وبالتالي يمكن للباحث الرجوع إليها كما يمكنه الحصول على بعض المصطلحات ذات الصلة بموضوع بحثه ، التي يمكنه استخدامها كمصطلحات بحث أخرى والبحث عنها بالتتابع في محرك البحث باستخدام أي من استراتيجيات البحث السابق ذكرها.

3 15 6 الحصول على مساعدة من الأصدقاء (Getting a little help from

your friends: ويرمز في هذه الاستراتيجية للأدلة الموضوعية والبوابات بالصديق الذي يمكن الرجوع إليه لاستشارته والحصول على مساعدته لتحديد استراتيجيات البحث ، ففي بعض الأحيان لا يكون لدى الباحث معرفة بأي مصطلح من المصطلحات التي يمكن استخدامها لإجراء البحث وبالتالي فإنه يكون بحاجة للاستعانة بصديق ، أين يكون الباحث محتاجا للحصول على معلومات محددة حول موضوع معين ولكن ليست لديه أي فكرة مسبقة حول الموضوع بشكل عام.¹

3 16 واقع المعلومات العلمية والتقنية بالجزائر :

أقامت منظمة اليونسكو بإجراء مهمة في الجزائر بطلب منها، وكان الهدف منها هو الكشف عن واقع المكتبات الجامعية بالجزائر والذي من خلاله يمكن استنتاج أو تقصي واقع المعلومات العلمية والتقنية، بينت هذه الدراسة أن حالة سير وعمل المكتبات سيئة ومتدنية على المستوى المنوط بها، قياسا بالإمكانات المائية والبشرية المتوفرة بالجامعات الجزائرية والتي من المفروض أن تحقق نتائج ذات مستوى أعلى وأفضل.

فحالة المكتبات الجامعية مرتبطة بعدة عوامل ومتأثرة بها، ومن هذه العوامل الظروف الاقتصادية السائدة بالبلاد وهذا أثر وساهم في اختلال التوازن بين السوق العالمية للمعلومات العلمية والتقنية من ناحية إنتاجها واستغلالها، وبين الإمكانيات المتوفرة بالمكتبات الجامعية الجزائرية مما أثر على إنتاجها ونوعيته. فسوء الظروف الاقتصادية والمادية الذي قد يؤدي إلى خفض ميزانيات المكتبات الجامعية سنويا يؤدي حتما إلى ظهور صعوبات ونقائص وزيادتها سنويا.²

¹ بامفلح، فاتن سعيد. المرجع السابق.ص.209.

² Arab. Abdelhamid. Demande et utilisation de 1 IST dans les bibliothèques universitaires algériennes cas Del ust. 1 colloque bi – batérde algeo – frarisitais de biologie 24 novembre 1992 Alger

المواجهة هذه الصعوبات وتخطيها على الجامعات الجزائرية إعادة النظر في سياستها البشرية والعودة إلى الطرق التقليدية لتسيير ما هو موجود من إمكانيات ووسائل وطاقات بشرية يمكن أن تستغل بطريقة أنجع وتفعيلها للنهوض بهذا القطاع ، وذلك للوصول لوضع سياسة ناجحة للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعات الجزائرية تتماشى مع الأوضاع الراهنة وحسن استغلال الإمكانيات المتوفرة ، فالأرجح هو العمل على تجميع الإمكانيات وتوحيد الطاقات والجهود بين مختلف المكتبات الجامعية على الصعيد الوطني بالتعاون فيما بينها على جميع الأصعدة الفنية والتنظيمية ، والتشباك لتقاسم الأعباء ، وتجاوز الصعوبات.

خلاصة الفصل:

إن المعلومات العلمية والتقنية هي المادة الأولية للبحوث والدراسات العلمية والتي يجب أن تتاح بجميع أشكالها في محيط البحث العلمي حيث تلعب المعلومات أدوارا مختلفة في العديد من الأنشطة الجامعية وخاصة بالنسبة للدراسة والتكوين الجامعي لذلك كان إلزاما على القائمين بإنتاج المعلومات أن يكون لديهم وعي كبير بما يأخذه من معلومات انتاجها الآخرون وما يمكن أن تضيفها ببحوثه ومن ثم إنتاج معلومات ذات قيمة مضافة ثم كيفية بثها ونشرها.

الفصل الرابع

دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية
المعارف لدى الطالب الجامعي

تمهيد:

المعلومات العلمية والتقنية هي الشيء الجديد الذي يضاف إلى مخزون الإنسان الفكري، أو المعرفي، أو العلمي، ويمكن للإنسان الحصول على هذه المعلومات العلمية من مصادر مختلفة، فبعض الناس يحصلون على المعلومة من الكتب، وآخرون يحصلون عليها من السماع والتعلم، وآخرون من التجربة والبرهان العلمي. وإن أهمية المعلومات كبيرة بلا شك لجميع الناس على اختلاف ثقافتهم وتخصصاتهم المعرفية، فكلّ الناس يحتاج إلى المعلومة سواء الفلاح البسيط الذي يزرع أرضه، إلى العالم الذي يقوم باختراع الأدوات المتطورة التي تخدم الناس. فقد جاء دور وأهمية هذه المعلومات العلمية والتقنية في حياتنا مما زاد العالم والمتعلم وخاصة الطالب الجامعي من التمكن من تحقيق أهدافه وتنمية معارفه.

4_1_ تعريف الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو كل فرد ينتمي إلى مرحلة الشباب وهي مرحلة تصل فيها الطاقة العقلية إلى مستوى عالي، لذا فهو قادر على القيام بالعمليات المختلفة من إدراك وتذكر وتفكير وابتكار وهو بحاجة دائمة إلى استخدام هذه القدرات.

الطالب الجامعي هو كل فرد مسجل من أجل الدراسة في الجامعة حيث أنهى مرحلة التعليم الثانوي ونال شهادة تؤهله للدخول إلى الجامعة والتخصص في مجال من المجالات التي تتيح الجامعة الفرصة للتكوين فيها.

والطالب هو أحد أهم العناصر في العملية التعليمية في الجامعة، فمن حيث عدد الطلاب يمثلون أكبر تكرار في البيئة الجامعية، كما أن مناهج التدريس وبرامج الجامعة وجدت وبنيت من أجل تطوير مهارات هؤلاء الطلاب في تخصصات معينة ليتمكنوا من خدمة المجتمع كل وفق تخصصه.¹

إذا يعد الطالب الجامعي عنصر أساسي في العملية التعليمية إلى جانب الأساتذة والإدارة، بحيث يجتمعون على تحقيق الأهداف المسطرة للجامعة وذلك عن طريق تحمل كل الطرق مسؤولية الدور المناط إليه.

4_2_ حاجات الطالب الجامعي :²

الحاجة كما هو معلوم هي الافتقار إلى شيء ما، إذا وجدها حقق الأشياء والرضا والارتياح الكائن الحي، والحاجة شيء ضروري إذ أن خصائص أي شخصية تتوقف عليها، ولا شك أن معرفة حاجات الطالب الجامعي، وطرق إشباعها يضمن إلى قدراته مستوى أفضل للنمو بمختلف جوانبه يجعله يتوافق مع بيئته ومن أهم حاجات الطالب نذكر:

¹ قادة، سميرة، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتخلي عن استكمال الدراسات في التدرج لدى طالبات الإقامة الجامعية، دراسة ارتباطية فرقية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية: جامعة سعيدة، سنة 2016 ص.61.

² توماس، جورج، خوري، الشخصية، مفهومها، سلوكها وعلاقتها بالتعلم، ط1، بيروت_ لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1996.ص.10.

4 2 1 الحاجة إلى الأمن: يحتاج الطالب الجامعي إلى الشعور بالطمأنينة والأمن والانتماء إلى الجماعة إذ أنه يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية، وتتضمن هذه الحاجة فيما يلي:

أ_ الحاجة إلى الارتخاء والراحة والمساعدة في حل المشكلات الشخصية.

ب_ الحاجة إلى الحب والقبول.

4 2 2 الحاجة إلى التقدير الاجتماعي : يحتاج الطالب إلى أنه موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين، وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية، دورا هاما في إشباع هذه الحاجة.

4 2 3 الحاجة إلى تأكيد الذات : يحتاج الطالب إلى أن يشعر باحترام ذاته وتأكيدا، ويسعى دائما للحصول على المكانة المرموقة باستخدام قدراته استخداما بناءا.

4 2 4 الحاجة إلى الحرية والاستقلال : يصبو الطالب في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس مما يزيد ثقته بنفسه.

4 2 5 الحاجة إلى الإنجاز والنجاح : يحتاج الطالب إلى التحصيل والنجاح، هذه الحاجة الأساسية في توسيع إدراك الطالب وتنمية شخصيته.

4 3 حاجة الطالب الجامعي للمعلومات العلمية والتقنية:¹

مهما كان الغرض من البحث فليس هناك شك في كون الطالب في حاجة إلى المعلومات التي يريد الوصول إليها، غير أن المشكلة تكمن في عدم دراية الطالب بمكان وجود المعلومات، فعندما نبحث عن شيء مالا يعني ذلك أننا لا نعرفه تماما لكن من الأحسن البحث عنه بما أننا في حاجة إليه مع قدرتنا على وصفه ولو بالتقريب، لأن من لا يستطيع وصف شيء الذي هو بصدد البحث عنه لن يجده أبدا، وهناك من عرف الحاجة بأنها المعلومات الضرورية للمستفيد في وقت ما، من أجل حل مشكلة يواجهها هذا المستفيد في فترة زمنية معينة، إذ يشير «Mores 1981» إلى أن احتياجات الطلبة للمعلومات العلمية تختلف من شخص لآخر، وقد تتغير من وقت لآخر بالنسبة لنفس الشخص، كما قد تختلف الحاجات تبعا للطالب والغرض والمكان.

¹ لحواطي، عتيقة. رسالة دكتوراة، مرجع سابق. ص_ص.44.43.

أما «Der 1985» فذهب إلى القول بأن الحاجة إلى المعلومات العلمية هي الحالة التي تستخدم فيها المعلومات علمية محددة لإنجاز هدف معلوماتي، ويرى بأن هناك حالتين يجب توفرهما للدلالة على وجود حاجة معلوماتية وهما:

4_3_1_ أن يتوفر هدف معلوماتي.

4_3_2_ أن تؤدي المعلومات التي تبحث عنها إلى تحقيق الهدف.

مهما اختلفت التعاريف وتعددت لمصطلح الحاجة المعلوماتية فإنها تبقى دوما تعبر عن وجود نقص لدى الطالب أو الباحث في مجال معرفي محدد، أو فراغ في جزئية معينة في إطار البحث يسعى لملائه من خلال جمع المعلومات الضرورية عنها، وتبقى حاجة الطالب ضرورية للمعلومات العلمية والتقنية طالما كان منتميا لميدان البحث العلمي، ومطالباً بإعداد بحوث علمية وإنتاج معلومات جديدة تبنى بالضرورة على قاعدة متينة من المعلومات والمعارف السابقة.

4 4 خصائص الطالب الجامعي:1

إن الطالب الجامعي يمثل مرحلة الشباب كمرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تمثل فضاء لظهور مجموعة من القدرات تدخل في تكوين الشخصيات فهناك إذن خصائص فيزيولوجية انفعالية وأخرى عقلية واجتماعية تطبع حياة الطالب كشخصية وصولاً به إلى مستويات معينة من النضج إلى درجات متفاوتة من القدرات، وبالتالي يجب تهيئة المرافق والأساليب التعليمية المناسبة التي تتفق مع كل مستوى ومع كل قدرة ليصل الطالب إلى مستوى من النمو يعتبر من خلاله فرداً ناضجاً.

4 4 1 الخصائص الجسمية:

يتضح التحسن في صحة الشاب، ويتم النضج الجسمي في نهاية هذه المرحلة إذ تؤثر التغذية والتدريب والعمل والدراسة تأثيراً على أجسام المراهقين في هذه المرحلة ومن مظاهر هذه المرحلة إتمام النضج الهيكلي في نهاية هذه المرحلة ويزداد الطول وزيادة طفيفة عند كلا من النوعين الاجتماعيين إلى جانب الزيادة في الوزن ويكون بشكل واضح.

¹ فؤاد، البهي السيد. الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 4، 1999. ص.259.

2 4 4 الخصائص الانفعالية :

يتجه الشباب في هذه المرحلة بسرعة نحو النضج والثبات والاتزان الانفعالي ويلاحظ عند أغليهم النزوع إلى الناحية الأخلاقية أو العملية، وكذلك نحو تمجيد الأبطال والشغف بهم.

فالشباب أقل تلقائية وتعبيرا عن نفسه من الطفل، ويقوم بين الهزة الانفعالية ورد الأنا نشاط عقلي يزداد تعقيدا كلما قوت عوامل الكف وبينما كانت الحياة العاطفية عند الطفل تدور في سطحية وبالإشارة المباشرة تزداد عمقا وتكتما لدى الشباب الذين يمكنهم إخفاؤها بمارة التعبير عنها بقوة ، ويبدوا هذا الخلاف بين المستوى الداخلي والخارجي ونجده أيضا في مجالات أخرى كأحد الخصائص الأساسية في الجهاز النفسي عند البلوغ.

3 4 4 الخصائص العقلية :

يتبلور التخصص ويخطو الطلبة خطوات كبيرة نحو الاستمرار في المهنة وراء التحصيل الجامعي ، وتزداد القدرة على التحصيل وتزداد السرعة في القراءة ويستطيع الطلبة الجامعيون الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة في ظل التقدم العلمي والتقني. يميل الطلبة الجامعيين إلى القرارات المتخصصة والاهتمام بموضوعات السياسة والفلسفة وحياة الشخصيات والأداء ورجال الدين.

4 4 4 الخصائص الاجتماعية : 1

يصل نمو الذكاء الاجتماعي إلى قمة نضجه ويظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمقابل والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على الملاحظة للسلوك الإنساني والتنبؤ به. تنمو الكثير من القيم نتيجة التفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع، وفق ان التيم

1- القيم النظرية في القيم العملية

2- القيم الاجتماعية

3- القيم الدينية

4- القيم العلمية

¹صباح، السقا، الطفل والموسيقى، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد 112، مارس، 1995.ص.218.

5- القيم الاقتصادية

6- القيم السياسية

7_ القيم الأخلاقية تمتاز هذه المرحلة بجيل الطالب إلى ما يدعى بالقطاع الاجتماعي والذي يعني النمو والتقدم نحو الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على النفس. ويزداد اهتمام الطالب الجامعي بمشكلات الحياة المختلفة ومنها المشكلات الاجتماعية ومشكل المستقبل الزواجي، كما تشغله فكرة العمل.

_ يتضح مما سبق أن الطالب الجامعي خصائص تميزه عن غيره من حيث تكوين شخصيته و استقلال رأيه إلى جانب امتلاكه لقدر معتبر من الثقة بالنفس والتقدير الايجابي للذات ، كما أنه قد وصل على مرحلة من النضج العقلي والعاطفي يدفعه للبحث عن أسلوب حياة خاص يمكنه من تحقيق السعادة والرضاء.

4 5 الصحة النفسية للطالب الجامعي:1

_ يمكن تعريف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبية ، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه وبيئته وهناك مؤشرات نستدل بها على سلامة الصحة النفسية للطالب الجامعي ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي :

4 5 1_ التقبل الواقعي للطالب لحدود امكانياته: وهذا يقتضي أن يعترف الطالب بوجود الفردية الواسعة بين الناس في امكانياتهم وقدراتهم البدنية والذهنية وبالتالي ترتبط صحة النفسية بقدرة الفرد على تحديد موقعه والتبصير بمميزاته الخاصة ونقاط ضعفه دون المبالغة أو التهوين من شأن نفسه.

4 5 2_ استمتاع الطالب بعلاقاته الاجتماعية: أن استمتاع الطالب بعلاقاته الاجتماعية سواء في دائرة أسرته أو مع أصدقائه أو مع زملائه أو مع الجيران مؤشر على صحته النفسية ، إن عمق هذه العلاقات أو ضحالتها واستمتاع الطالب أو ضيقه بها علامة أخرى على صحته النفسية.

4 5 3_ رضى الطالب عما يقوم به من عمل أو دراسة: قد يشعر الطالب بميل قوي إلى الدراسة أو العمل الذي يقوم به وقد يكون كارها له ، وعلى كل حال فإن مدى استمتاع الفرد بعمله ونجاحه فيه ورضاه عنه هو مصدر من مصادر سعادته أو شقائه مؤشر من مؤشرات الصحة النفسية.

4 5 4_ القدرة على تحمل المشاق وتحمل المسؤولية: في سبيل تحقيق الأهداف القريبة والغايات البعيدة لا بد من مواجهة كثير من الصعاب والمعوقات ، ويتفاوت الأفراد تفاوتاً واسعاً في قدراتهم على ملاحقة أهدافهم مما يدل على الصحة النفسية لهذا الفرد ، كما أن القدرة على تحمل المسؤولية أيضاً بعد مظهرها من مظاهر الصحة النفسية .

¹ حامد، عبد السلام، زهران، علم النفس، النمو، الطفولة و المراهقة، علم الكتب، القاهرة، مصر، ط 5، 1995، ص.407.

4_5_5_ الإقبال على الحياة : التفاؤل أو التشاؤم ، الحماس أو الفتور ، كاتجاه عام نحو الحياة ، ومدى مشاركة الفرد في مجتمعه والنشاط الذي يبديه خلال يومه يمكن أن تكون أدلة على صحة الفرد النفسية.

ويتضح من خلال ما سبق أن الصحة النفسية للطالب الجامعي من أهم الحاجات التي لا بد من تحقيقها حتى يكون الطالب في أحسن حال ويستغل قدراته أحسن استغلال.

4_6_ مفهوم المعرفة :

لقد أعطيت عدة تعاريف للمعرفة يمكن إدراجها كما يلي:

4_6_1_ عرفت المعرفة على أنها : " كل العمليات العقلية عند الفرد من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص.¹

4_6_2_ كما عرفت على أنها : " جميع الوسائل التي تستخدمها المؤسسة لاكتشاف سلسلة السلوك الممكن ، والتي سنتبع فعلا.²

يلاحظ من خلال التعريفين السابقين أن المعرفة ترتبط بالفرد كما ترتبط بالمؤسسة. ويمكن القول أن هذين التعريفين متكاملان، فالفرد من إدراكه وتعلمه من خلال المحيط الذي يكون فيه ينبع سلوكا معيناً فالمؤسسة في هذه الحالة تعمل على إيجاد الرسائل التي تكشف سلوكيات الفرد.

4_6_3_ كما اعتبرت المعرفة سلسلة أو هرماً يبدأ بالبيانات والمعلومات فالمعرفة ثم المهارات.³

4_6_4_ المعرفة مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية ، التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولته في فهم الظواهر التي تحيط وتتصل به ، فهي أوسع وأشمل من العلم وتشمل عدة أنواع منها :

1_ المعرفة بالخبرة (الحسية).

2_ المعرفة الفلسفية.

¹ مؤيد سعيد السالم، تنظيم المنظمات -دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام: دار الكتاب الحديث، محل الأردن، 2012.ص.18.

² مرجع نفسه.ص.184.

³ بلقاسم سلطانية ، حسان الجيلاني ، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ط2، 2007.ص.13.

3_ المعرفة العلمية.

4 7_ تعريف المعرفة العلمية :

يقوم هذا النوع من المعرفة على أساس استخدام قواعد البحث العلمي في الكشف عن الظواهر، بحيث يعتمد على الأسلوب الاستقرائي من خلال الملاحظة المنظمة للظواهر وفرض الفروض وإجراء التجارب وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وهذا ما يكسب المعرفة العلمية مجموعة من الخصائص أهمها:

- 1_ المعرفة العلمية إبريقية وتتخذ من الواقع موضوع للبحث وتتأكد من صدق نتائجها بالعودة إليه.
- 2_ المعرفة العلمية مجردة أو نظرية لأنها تصاغ في شكل فروض مجرد مرتبطة ارتباطاً منطقيًا، تتوصل إلى حلول للمشكلة أو تفسير العلاقات السببية بين الظواهر المدروسة.
- 3_ المعرفة العلمية موضوعية لا تقوم على وجهة نظر شخصية أو ميول وأفكار ذاتية.

4 8_ خصائص المعرفة :¹

تتميز المعرفة بعدة خصائص، نذكر منها ما يلي:

4 8 1_ قابلية المعرفة للتوليد : لبعض المؤسسات لديها خصوبة ذهنية بواسطة الأفراد المتميزين

التي تملكهم ، فهؤلاء المتميزين قادرون على خلق و توليد المعرفة واستدامتها

4 8 2_ المعرفة يمكن أن تموت: وكما نولد المعرفة فإنها تموت أيضاً فالقليل من معارف القرد

التي تتكون خلال تجربته هو الذي سجل في كتب أو دوريات ، فبعض المعارف تموت بموت صاحبها والبعض الآخر يموت بالحلال معارف جديدة محل القديمة.

4 8 3_ قابلية المعرفة للاملاك : أي أن المعرفة ذات القيمة العالية يمكن أن تمتلك ، ولذلك

يلاحظ أن بعض المؤسسات تتمكن من هذه المعرفة على طريق تحويلها إلى براءات اختراع.

4 8 4_ المعرفة متجذرة في الأفراد : فليس كل معارف المؤسسة صريحة وظاهرة بل أن معظمها

كامن في أدمغة عمالها.

4 8 5_ قابلية المعرفة للتخزين : فيمكن للمؤسسة أن تخزن معارفها في وثيقة ، أشرطة ، على

الحاسوب.

4 8 6_ قابلية المعرفة للتطبيق : أي أن المعرفة يمكن أن يجسدها صاحبها في أعماله.

¹ حسين عجلان حسن، استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال: إثراء للنشر والتوزيع ، المكتبة الجامعية، عمان_الأردن ،2018، ص.30.

4 8 7_ عدم نضوب المعرفة (غير قابلة للاهتلاك) : فاستعمال المعرفة لا يؤدي إلى نفاذها

حتى ولو انتقلت إلى أفراد آخرين فصاحبها لن يفقدها ، بل بالعكس ستزداد معارفه من خلال تبادل المعارف مع العاملين.

4 8 8_ قابلية المعرفة للاستنساخ : أي أن المؤسسة إذا ما استطاعت تخزين المعارف التي

يتوفر عليها عملاءها فإنها بذلك تستطيع أن تجعل منها عدة نسخ وبتكاليف منخفضة.

4 9_ مصادر المعرفة :

تحدث **Marcadet** عن وجود مصدرين للمعرفة في المؤسسة، وهما المصادر الداخلية والمصادر الخارجية.

4 19_ الفرع الأول : المصادر الداخلية : توجد العديد من المصادر الداخلية التي يمكن

للمؤسسة أن تحصل بها على المعارف ، وفيما يلي بعض هذه المصادر.¹

4 1 9_1_ الفرد العامل بالمؤسسة : يعتبر الفرد العامل في أي مجال هو مصدر للمعرفة ،

ولكن ليس كل العاملين في محيط العمل الإنتاجي ، حيث يشمل فقط العاملين الذين لديهم معارف وخبرات في كيفية إنجاز الأعمال ذات الطبيعة الخاصة التي تتطلب إبداعا في العمل. فمثلا استطاعت مؤسسات السيارات إنتاج سيارات بأفكار ومعارف العاملين، ويطلق على هؤلاء في مجتمع المعرفة برأس المال الفكري وهم المسؤولون عن تحقيق القيمة المضافة (العائد لمؤسساتهم من خلال مهاراته وخبراتهم).

4 1 9_2_ فرق العمل: هؤلاء يمثلون مجموعة من العاملين ضمن مجال وظيفي معين أو مجالات

مختلفة ، ويتميزون بقدرات إبداعية ، ويعملون معا لابتكار معارف جديدة في مجال عملهم ، وقد استخدمته اليابان ضمن مفهوم حلقات الجودة ، وحققت تطورات عديدة و إبداعات في مجالات مختلفة إدارية وصناعية من خلال الأفكار التي قدمتها هذه الفرق.

4 1 9_3_ البحوث والدراسات : وتعتبر مصدرا هاما لإنتاج المعرفة ، مثال على ذلك التسويق

وبحوث تطوير المنتجات حيث تساهم في خلق معرفة جديدة يكون لها الدور الفعال في تطوير أنشطة المؤسسات.

¹ سلوى أمين، السامرائي، متطلبات التحول نحو الاقتصاد المعرفي ، ورقة بحث مقدمة في إطار المؤتمر العلمي الرابع حول إدارة المعرفة بالعالم العربي، جامعة الزيتونة،الأردن،أفريل،2004.ص.02.

4_9_2 الفرع الثاني: المصادر الخارجية: هناك العديد من المصادر الخارجية التي يمكن

للمؤسسة الحصول منها على المعرفة، ومن بين هذه المصادر:

الاقتداء، المشاركة في المؤتمرات، استئجار الخبراء، متابعة الصحف والمجلات والموارد المنشورة على شبكة المعلومات العالمية، مشاهدة التلفزيون، أفلام الفيديو، مراقبة الاتجاهات الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية، وجمع المعلومات والبيانات من الزبائن والمنافسين والموردين، والتعاون مع المؤسسات الأخرى، وإنشاء التحالفات وإقامة المشاريع المشتركة.

4_10 مفهوم التنمية:

مصطلح يطلق على عملية معقدة مدروسة ومخطط لها تهتم بالإنسان ومن أجله، يهدف الانتقال بالمجتمع ومؤسسات وهيكل إلى وضع أفضل يحقق له التقدم والأمن والرخاء والمشاركة والاستقلال سواء كان ذلك في المجالات الاقتصادية أم السياسية أم الثقافية أم الاجتماعية أو يفترض لها أن تكون وسيلة وصاية وهي وسيلة لتجاوز التخلف الذي هو ليس مجرد تأخر زمني بل يرجع أيضا إلى التبعية التي انبثقت نتيجة عوامل خارجية كالاستعمار وعوامل أخرى داخلية مكنت التبعية من ترسيخ جذورها والدفاع عنها. والتنمية عملية تغيير شامل للقوة الاجتماعية وغير الاجتماعية في اتجاه محدد لتحقيق أهداف محددة نتفق عليها، وبناء على ذلك فهي عملية تغيير اجتماعي مقصود حيث تتضمن الطبيعة الغاية للتغيير، كما أنها في الوقت ذاته عملية تغيير حيث تتضمن الطبيعة التلقائية، فهي إذن عملية تغيير وتفسير معا.¹

ولفظ التنمية مشتق من الفعل نَمَى، والذي يعني الزيادة والإنتاج أما لفظ النمو: من نما ينمو، مما يعني الزيادة، وإذا كان لفظ النمو أقرب إلى الاشتقاق العربي الصحيح، فإن إطلاق هذا اللفظ على المفهوم الأوروبي يشوه اللفظ العربي، فالنماء يعني أن الشيء يزيد حالا يعد حالا من تلقاء نفسه لا بالإضافة إليه أما مفهوم (Développement) الانجليزي الذي يعني التغيير الجذري للنظام القائم واستبداله بنظام آخر أكثر كفاءة وقدرة على تحقيق الأهداف وعلى هذا الأساس فإنه لا يوجد تطابق في المفاهيم. ويركز مفهوم التنمية في اللغة العربية والفكر الإسلامي عن الزيادة المرتبطة بالطيارة والتركة وأجر الآخرة، وإن لم يتجاهل مع هذه الحياة الطبيعية، بينما يركز المفهوم الإنجليزي (Développement) على البعد الدنيوي من خلال قياس النمو في المجتمعات بمؤشرات اقتصادية ومادية.²

والنقائص وضع برامج لسد الفجوات، فكل مجتمع لديه احتياجات خاصة به فإذا أردنا أن نقوم بوضع سياسة تنموية وطنية فإن ذلك يستدعي القيام أولا بإحصاء ودراسة احتياجات المجتمع المحلية كل على

¹ عبلة، حسن حسين، التنمية نظريا وتطبيقيا. ط2. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، [د.ت.]. ص.21.

² نشأة خليل، قدور عايش. مساهمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التنمية الاقتصادية. منكرة

ماجستير: (اقتصاديات التنمية): الجامعة العربية الإسلامية- غزة: فلسطين، 2017. ص.31.

حده، ولذا فإن معرفة الاحتياجات تمكننا من معرفة ماذا يجب أن نفعل خاصة مع التطورات الراهنة على مستوى المجتمعات فإنها جاءت باحتياجات جديدة ومتجددة يجب أخذها بعين الاعتبار فلا بد أن تبنى سياسات وبرامج التنمية على أساس دراسة الاحتياجات الحالية مع الأخذ باحتياجات المستقبلية والمتوقعة ومجمل القول أن التنمية نطلق مما هو كائن للوصول إلى ما يجب أن يكون.

4_11 مفهوم التنمية المعرفية :

تسمى عملية استيعاب وتوسيع مدانا الفكري بالتنمية المعرفية. نحن نمثلك بنيةً فيزيولوجية معقدة تستقبل منبهات متنوعة من المحيط، تكوّن هذه المنبهات التفاعلات القادرة على إنتاج المعرفة والمهارات، ينتهج الآباء المعرفة بطريقة غير رسمية في المنزل بينما ينتهجها المعلمون بطريقة رسمية في المدارس. يجب أن يسعى الفرد إلى المعرفة بكثير من الرغبة والحماس، وإن لم توجدا، يصبح التعلم عبئاً.

4_12 كيف ينمي الطالب معارفه عن طريق المعلومات العلمية و التقنية:1

بغض النظر عن محتوى المعلومات ونوعها ، أن ما يهم هو معرفة كيف ينمي الطالب الذي يقضي عدد من السنوات في الجامعة عن طريق تحصيله على المعلومات ، فالمكتبة والانترنت توفران المعلومات والخدمات التي تغيد الطالب في جميع المجالات ، لكن الطالب يتلقى أيضا المعلومات على أيدي والديه ، أو خلال المحاضرات العامة التي تلقى في القاعات المنتشرة في المدينة ، كما أن وسائل الإعلام كالتلفزيون والراديو و الصحافة والسينما والمكتبات العامة وغيرها تلقنه معلومات مهما كانت سطحية أو متعمقة ، لكنها مفيدة لأنها تتعلق بالحياة و التجارب وما توصل إليه الآخرون في ميادين مختلفة ، كما تمكن الفرد من الاطلاع على أحوال الناس والشعوب والمجتمعات المختلفة ، والتعرف على عاداتها ، و كيفية الحياة فيها.

وقد أثبتت هذه الوسائل وطرق الحصول على المعلومات، أهميتها في تكوين اتجاهات وخلفيات ثقافية للطالب، وحتى للفرد العادي. إن الثورة العلمية والتكنولوجية وانفجار المعلومات التي يعيشها العالم في بداية هذه الألفية الثالثة، أنتجت ما يسمى بمجتمع المعلومات، والذي ما زال بعيدا تحقيقه بالنسبة لدول العالم الثالث التي تعتمد على الدول المتقدمة، رغم الاختلاف في الأنظمة والقوانين والديانات. إلا أن هذه الثورات أتاحت مناخا أفضل للتعليم والديمقراطية، وزادت من مساحة حرية التعبير بتوفير حرية المعلومات وتدفعها كحق أساسي للذي يتعلم ولعامّة الناس، وهذا الحق ضروري للأنشطة الأخرى.

¹ مزيش، مصطفى، مرجع سابق.ص.60.

4_13_ المعلومات العلمية و أهميتها في تكوين المعرفة لدى الطالب الجامعي¹:

إن الطالب الجامعي الذي يدرس ويبحث عن المعلومات لتكوين نفسه وللوصول إلى الحقائق، يحتاج إلى المعلومات التي يجب أن توفر له لتحقيق أهدافه، لكن إذا انعدمت وتخلفت المؤسسات في إيصالها إلى هذه الشريحة، سيتعطل عمله، وسيختلف عن التعرف على كل ما يجري في التخصص الذي يدرسه أو في مجال اهتمامه، وستخرج الجامعة أفرادا يحملون شهادات لا فائدة منها.

لهذا تهتم الجامعات بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية التكوين فرد قادر على القيام بمسؤولياته في المستقبل ، وما البرامج والمخططات والميزانية السنوية المخصصة لشراء الكتب والمجلات وللربط بمواقع بث المعلومات و الشبكات إلا دليل على ذلك ، لأن المجتمع في حاجة ماسة إلى أبناءه من مهندسين ، وأطباء ، ومكتبيين ، وإداريين و غير ذلك ، فالإنسان هو رأس المال بالنسبة لأي دولة ولأي مشروع تنموي كما تعتقد أن ضرورة الاهتمام بتعليم وتكوين الطالب يعتبر أمرا أساسيا بالنسبة للمجتمعات المعاصرة لا يمكن تجاهله ، لأن الفرد الواعي المتعلم والمثقف هو عماد التنمية الاجتماعية ، لا يمكن بناء دولة قوية باقتصادها ، وزراعتها ، وتجاريتها ، وسياستها الداخلية والخارجية إلا بالمعلومات التي تنتج من المخابر ، ودراسات وبحوث الفرد المتكون الذي يفكر ويعمل ويطور ويغير ويحسن في طريقة العمل و الإنتاج و التنظيم.

من ثم فإن ربط مخططات الدولة ومشاريعها وأهداف الجامعة ومكتباتها ، سيساهم في تنمية الاقتصاد الوطني ، وتحسين ظروف معيشة المجتمع ، ورفع مستواه ، وخلق فرص العمل وتنمية علاقات جيدة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية ، والصناعية ، والتجارية ، للقضاء على البطالة وعلى الإحباط الذي يعاني منه ويعيشه الطلبة المتخرجين ، نتيجة افتقار الدولة والمؤسسات الأخرى لبرنامج توظيف يكون على أساس الإمكانيات والقدرة والشهادة ، لا على أساس المحاباة والمعارف ، لهذا فإن إنفاق الدولة على الجامعات ومكتباتها يكون عليم الجدوى ، إذا لم توفر المعلومات ، و لم نتمكن من استغلال قدرات الطالب في المنصب الذي تكون من أجله ، ليكون أكثر فائدة و إنتاجية لنفسه و للمجتمع .

إذا فالمطلوب تكاثف الجهود بين جميع مؤسسات الدولة من جامعات ومكتبات التكييف المقررات والبرامج والمناهج التعليمية والتكوينية، مع متطلبات الاقتصاد الوطني، لجعل هذا الجيل يعتمد على المعلومات والحقائق التي تجعله يهتم بروح المبادرة والاعتماد على النفس، لتحسين معيشته ولخدمة وطنه

¹ مزيش، مصطفى، مرجع سابق.ص.61.

والمشاركة في النهوض والتطور والازدهار الذي تصبو إليه كل المجتمعات القضاء على الأمية المعلوماتية والفقر والجهل.

4_14 أساليب تطوير مقترحة لتنمية المعرفة العلمية لدى الطالب الجامعي¹:

- 4_14_1_1 الاكثار من المناقشات في قاعة الدراسة وتصويب آراء الطلاب.
- 4_14_2_2 عرض الدروس على شكل مشكلات تتحدى نكاه الطالب.
- 4_14_3_3 إدخال مادة مناهج البحث العلمي ضمن المقررات الدراسية لكل الطلاب.
- 4_14_4_4 تكليف الطلاب بإعداد التجارب والبحوث والمقالات والمطالعات والمشاريع.
- 4_14_5_5 توفير المراجع العلمية الحديثة.
- 4_14_6_6 تدعيم المعامل والمختبرات بالمعدات اللازمة.
- 4_14_7_7 توفير الأعداد الكافية من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة.
- 4_14_8_8 عقد الندوات والمؤتمرات العلمية وإشراك الطلاب فيها.
- 4_14_10_10 ضرورة اعتماد الطالب على أكثر من مرجع واحد بعينه لأي مادة دراسية يدرسها تشجيع الطلاب على التعبير على آرائهم ووجهة نظرهم واحترام هذه الآراء.
- 4_14_11_11 التركيز على التعليم عن طريق الجهد الذاتي للطالب الجامعي.
- 4_14_12_12 تحديد عدد الطلاب الذين تقبلهم الجامعة بقصد التدقيق في اختبار أصحاب الاستعدادات المناسبة للتخصصات المختلفة.

4_15 المعلومات العلمية والتقنية في الدراسة و تكوين معارف الطالب الجامعي :

تعتبر المعلومات العلمية و التقنية المادة الأولية للبحوث والدراسات العلمية ، والتي يجب أن تتاح بجميع أشكالها في محيط البحث حيث تلعب المعلومات أدوارا مختلفة في العديد من الأنشطة الجامعية، وخاصة بالنسبة للدراسة و التكوين الجامعي ، ويتضح لدور الجديد للمعلومات من خلال العناصر التالية نظرا للكثافة الهائلة من المعلومات المتواجدة ، أصبح من العسير على الطلبة تعلمها و استيعابها فقط من خلال المقررات الدراسية وأصبح من الضروري تدريبهم خلال دراستهم الجامعية على طرق ومناهج

¹ سعيد جاسم، الأسدي، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، ط 1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، العراق، 2014.ص178.

التعامل معها ليصبحوا قادرين على الاستيعاب والتعلم خلال مختلف مراحل دراستهم الجامعية وحتى بعدها ، معتمدين على قدرتهم الفردية في ذلك بدل التعلم عن طريق التلقين المباشر للمعلومات.¹

_ يساهم التعليم العالي في نقل وتواصل المعلومات العلمية والتقنية بين الأجيال، لكن دوره لا ينحصر في هذه العملية فقط، فهو أكثر عمقا واتساعا، فلا يجب أن يكون التعليم العالي نظاما قائما معزولا عن الاحتياجات الفعلية المجتمع الجامعة والمجتمع المحلي، لهذا يجب أن تتضح أهداف العملية التعليمية، وتصمم المناهج على نحو يسمح بتحقيق التكامل بين الدراسة الجامعية وحاجات المجتمع.

_ مما سبق يتضح أن الاحتياجات العلمية والمعرفية المتنوعة التي أصبحت تتسم بها الدراسة الجامعية ، تعكس مباشرة على طريقة التعامل مع المعلومات العلمية و التقنية إضافة إلى أن التزايد المستمر لهذه الأخيرة سبب آخر لتغير طرق التعامل مع المعلومات ، حيث أصبح الإلمام بكل ما ينتج عنها غير ممكن سواء بالنسبة للطلبة أو حتى الأساتذة والباحثين ، لذلك يتوجب تغير وتطوير طرق التعليم من التلقين المباشر للمعلومات ، إلى التعليم الذاتي عن طريق البحث المنهجي والمستمر عن المعلومات ليتمكن الطلبة من طرق التعامل معها ، وبالتالي تكون العملية التعليمية أنجح وأنسب للطالب في تنمية معارفه.

خلاصة الفصل:

إن الاستغلال الجيد للمعلومات إنما يهدف إلى تحقيق التطور، والتنمية في جميع القطاعات باختلاف مجالاتها، ومن هذه المجالات مجال البحث العلمي، حيث تتضح جليا قيمة وأهمية المعلومات وخاصة منها المعلومات العلمية والتقنية في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام، لتحقيق التقدم والتطور العلمي والتقني. ويتحقق هذا من خلال الدراسات والأعمال العلمية الهادفة مما تمكن الطالب من تنمية معرفته.

¹ عيسى، عيسى العسافين. المعلومات وصناعة النشر مع إشارة خاصة للواقع السوري. دمشق: دار الفكر، 2001.ص.52.

الفصل الخامس:

الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى
الطبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية
والتقنية

5_ الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية.

مدخل إلى الجانب الميداني:

5_1_ لمحة تاريخية عن جامعة ابن خلدون تيارت¹

شهد قطاع التعليم العالي بولاية تيارت في أول انطلاقة له إلى السنة الدراسية 1980_1981 وذلك بإنشاء المركز الجامعي بتيارت والذي احتضن في أول تسجيلاته أكثر من 1200 طالبا، ومع الموسم الجامعي 1984_1985 تم حل المركز الجامعي واستبداله بمعهدين وطنية للتعليم العالي.

المعهد الوطني للتعليم العالي في الزراعة: بموجب المرسوم التنفيذي رقم 84_230 المؤرخ في 18/08/1984، المتضمن إنشاء المعهد الوطني للتعليم العالي في الزراعة المدينة بتيارت.

وفي سنة 1992 أعيد إنشاء المركز الجامعي بتيارت بموجب المرسوم التنفيذي 92_298 المؤرخ في 07/07/1992 وتم ضم المعهدين والتي كانت تتمتع بالاستقلالية البيداغوجية والإدارية والمالية ووضعها تحت وصاية إدارة مركزية واحدة.

بعد القفزة النوعية التي عرفها قطاع التعليم العالي بولاية تيارت سنة 2001 بصدور المرسوم التنفيذي 01_271 المؤرخ في 18/09/2001 المتضمن تحويل المركز الجامعي إلى جامعة تحتوي ثلاث كليات (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم وعلوم الهندسة كلية العلوم الزراعية والبيطرة)

وفي سنة 2010 صدر المرسوم التنفيذي 10_37 المؤرخ في 25/01/2010 والذي انبثق عنه خلق 6 كليات جديدة ومعهد.

¹ موقع جامعة ابن خلدون تيارت <https://www.univ-tiaret.dz/ar/universite.html> تاريخ

الزيارة: 03/06/2021 على الساعة 10.30.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارض لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

وفي سنة 2013 تم إعادة هيكلة الجامعة طبقا للمرسوم التنفيذي 102_13 المؤرخ في 14/03/2013 المتضمن إنشاء جامعة تيارت.

والذي انبثق عنه (8) كليات ومعهدين¹

1	كلية العلوم التطبيقية
2	كلية علوم المادة
3	كلية الرياضيات والإعلام الالي
4	كلية العلوم الطبيعية والحياة
5	كلية الحقوق والعلوم السياسية
6	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
7	كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
8	كلية الأدب واللغات
9	معهد علوم البيطرة
10	أما بالنسبة لمعهد التكنولوجيا بقصر الشلالة، فقد تحول إلى ملحقة تشتمل على عدة تخصصات، و كذا تم إنشاء ملحقة بالسوقر هي أيضا تشتمل على عديد التخصصات

الجدول رقم(4): قائمة كليات وملحقات ومعهد جامعة ابن خلدون تيارت.

وعليه فإن مديرية جامعة تيارت أصبحت تضم أربع نيابات مديرية²

نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالتكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات وكذا التكوين العالي في التدرج.

نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالتكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي والتكوين العالي فيما بعد التدرج.

¹موقع جامعة ابن خلدون تيارت. <https://ww.univ-tiaret.dz/ar/universite.html>. مرجع سابق، تاريخ الزيارة 03/06/2021 على الساعة 10.40.

²موقع جامعة ابن خلدون تيارت. <https://ww.univ-tiaret.dz/ar/universite.html>. مرجع سابق، تاريخ الزيارة 03/06/2021 على الساعة 10.40.

نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.
نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالتنمية والاستشراف والتوجيه.

5.2 تعريف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

تقع هذه الكلية شرق مدينة تيارت تم إنشاؤها سنة 2010 تتوفر على 3000 مقعد بيداغوجي تقدر مساحتها حوالي 42 كلم²، يتمدرس بها أزيد من 7000 طالب يؤطّرهم 160 أستاذ يتوزع الطلبة بها على قسمين:

5.2.1 قسم العلوم الإنسانية: ويندرج تحت التخصصات التالية:

5.2.1.1 في طور الليسانس:

1_ تخصص تاريخ.

2_ تخصص علم المكتبات.

3_ تخصص إعلام واتصال.

5.2.1.2 وفي طور الماستر:

1_ تاريخ حديث ومعاصر.

2_ تاريخ الغرب المعاصر في العصر الوسيط.

3_ تاريخ الحضارات القديمة.

4_ إعلام واتصال.

5_ هندسة وتكنولوجيا المعلومات.

5.2.2 قسم العلوم الاجتماعية: ويندرج تحته التخصصات التالية:

5.2.2.1 في طور الليسانس :

1_ تخصص علم الاجتماع.

2_ تخصص علم النفس.

3_ تخصص فلسفة.

5.2.2.2 وفي طور الماستر نجد التخصصات التالية :

1_ علم النفس العيادي.

2_ علم النفس المدرسي.

3_ علم اجتماع اتصال. _ علم اجتماع العمل والتنظيم.

4_ فلسفة.

5_ وقد تم افتتاح تخصصات في طور الدكتوراه في كلا القسمين : تخصص تاريخ وتخصص فلسفة وعلم النفس. الهيكل التنظيمي للمكتبة: الطابق الأرضي:

1_ قاعة الدوريات ورسائل التخرج.

2_ بنك الإعارة قسم العلوم الإنسانية.

3_ قاعة البحث والمطالعة الحرة قسم العلوم الإنسانية.

4_ قاعات للمطالعة مخصصة لطلبة الليسانس والماستر.

5_ دورة المياه.

الطابق الأول:

1_ مكتب مسؤول المكتبة.

2_ مكتب الأمانة.

3_ مكتب رئيس مصلحة التوجيه.

4_ مكتب الجرد والمعالجة.

5_3_ منهجية الدراسة الميدانية:

_سبق وأن ذكرنا إجراءات الدراسة الميدانية بالتفصيل في الفصل الأول ولا بأس أن نذكر بها.

5_3_1 التذكير بالإشكالية:

كما هو مذكور في الفصل الأول حول إشكالية الدراسة المتمثلة في المعلومة العلمية والتقنية ودورها في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي، طلبه علم المكتبات انموذجاً_كارمان_تيارت. والتي هي مجموعة أسئلة كالتالي:

العلاقة بين تنمية المعارف والمعلومات العلمية والتقنية.

تعامل الطلبة مع المعلومات العلمية والتقنية باحترافية علمية وعملية.

تحقيق الأهداف العلمية وارتباطها بتنمية المعرفة والقدرات الشخصية.

5_3_2 التذكير بالفرضية:

ومن أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية قمنا بوضع فرضية عامة وهي المعلومات العلمية والتقنية وعلاقتها بتنمية معارف الطالب الجامعي من خلال المسار الدراسي الذي يلقونه بدءاً من السنة الثانية علم المكتبات إلى الماستر 2 حتى يكون للطالب الجامعي قدرات كافية للتعامل مع المعلومات باقيها العلمي والتقني في مجالات أخرى:

_كما قمنا بوضع فرضيتين وهما:

_كيفية حصول الطلبة على المعلومات العلمية والتقنية

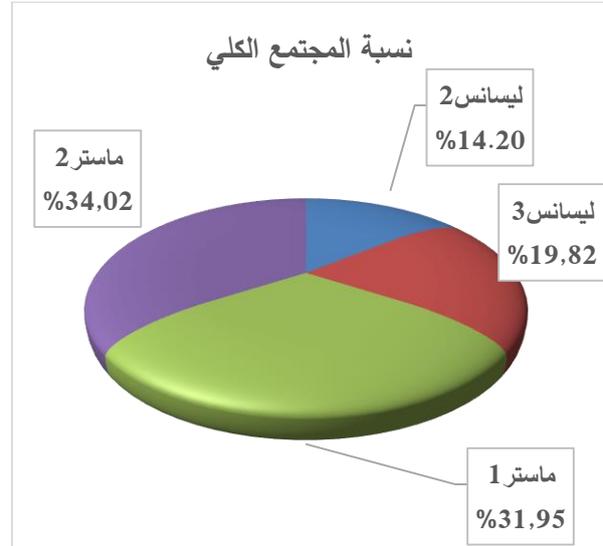
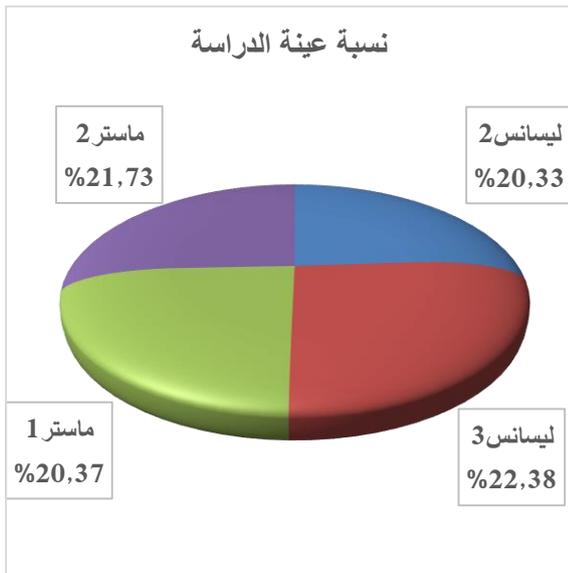
_كفاية المعلومات العلمية والتقنية في تنمية معارف الطالب الجامعي.

4.5 العينة:

لقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على عينة نسبتها 20% من المجموع الأصلي للدراسة ككل ونسبة 20% من العينات الجزئية لأطوار الدراسية في الكلية والتي شملت طبعة ليسانس 2، ليسانس 3، ماستر 1، ماستر 2. والجدول التالي يوضح ذلك:

التخصصات	المجتمع الكلي	نسبة المجتمع الكلي	عينة الدراسة	نسبة عينة الدراسة
ليسانس 2	48	14.20%	10	20.83%
ليسانس 3	67	19.82%	15	22.38%
ماستر 1	105	31.95%	22	20.37%
ماستر 2	115	34.02%	25	21.73%
المجموع	338	99.99%	72	85.31%

جدول رقم (05): مجموع المجتمع الكلي ونسبة مجتمع الدراسة



شكل رقم (1): مجموع نسب المجتمع الكلي ومجتمع الدراسة لكل المستويات الأربع

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

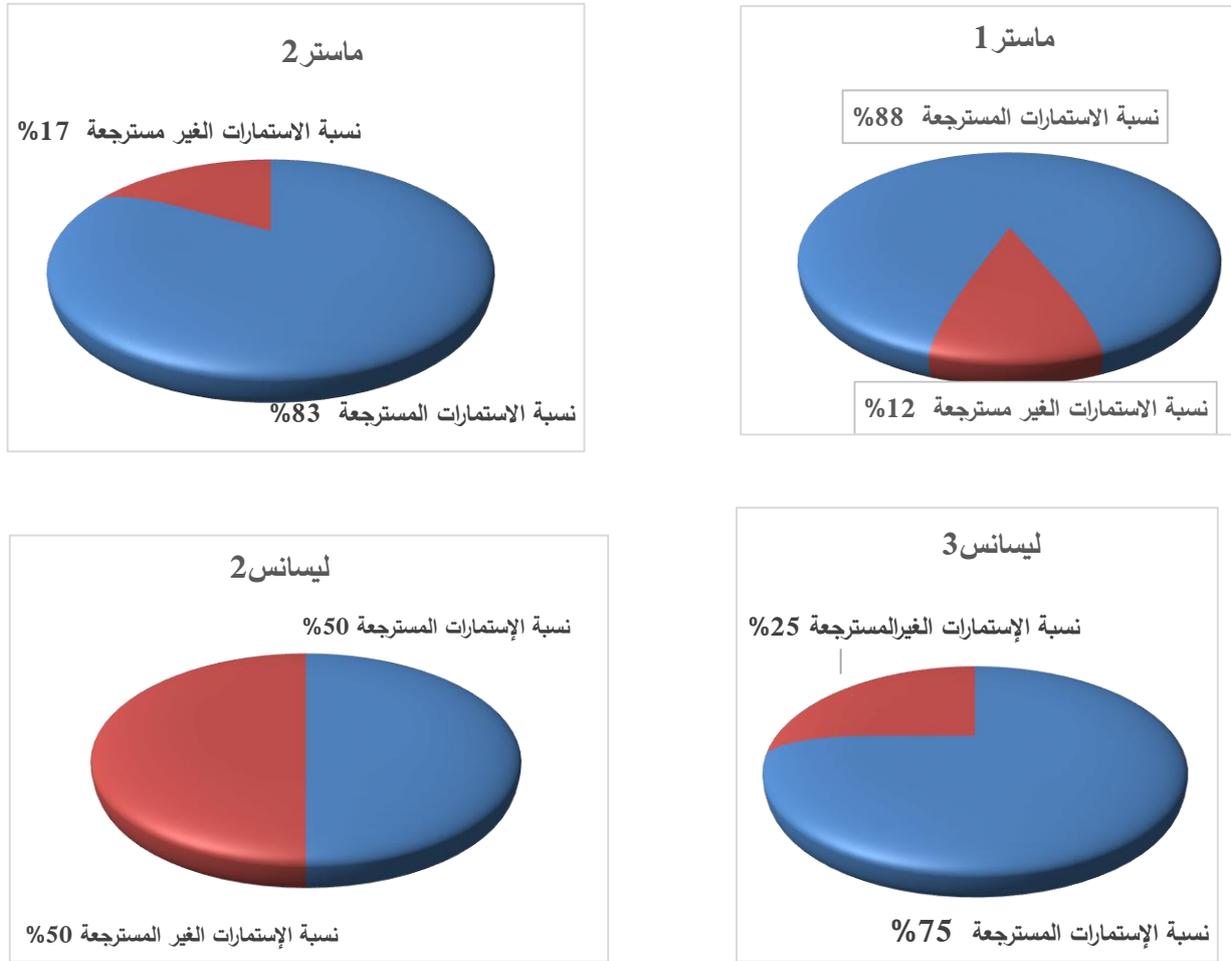
_من خلال الجدول نجد أن طلبة ليسانس 2 هو 48 طالب ما يمثل نسبة 14.20% من المجتمع الكلي للدراسة. ونجد أن طلبة ليسانس 3 هو 67 طالب ما يمثل نسبة 19.82% من المجتمع الكلي للدراسة. وطلبة ماستر 1 وعددهم 108 طالب ما يمثل نسبة 31.95% من المجتمع الكلي للدراسة كما نجد طلبة الماستر 2 وعددهم 115 طالب ما يمثل نسبة 34.02% من المجتمع الكلي للدراسة.

_قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان بتاريخ 12/06/2021 واسترجاعها ما بين تاريخ 15/06/2021 كما يوضحه الجدول التالي:

التخصصات	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	نسبة الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات الغير مسترجعة	نسبة الاستمارات الغير مسترجعة
ليسانس 2	20	10	50%	10	50%
ليسانس 3	20	15	75%	05	25%
ماستر 1	25	22	88%	03	12%
ماستر 2	30	25	83.33%	05	16.67%

جدول رقم (6): الاستمارات الموزعة والمسترجعة ونسبتها على العينات

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (2): الاستمارات الموزعة والمسترجعة ونسبتهما على العينات الأربع

من خلال الجدول قمنا بتوزيع 95 استمارة على مختلف الأطوار الأربع أي 95 طالب من مجموع 338 طالب في كل المستويات إذ أن نسبة الاستمارات الموزعة 21.32% من المجموع الكلي للطلبة. مفصلة كما يلي:

طلبة ليسانس 2: قمنا بتوزيع 20 استمارة منها 10 استمارات تمت الإجابة عليها و 10 استمارات لم تعد وذلك لانشغالهم في ذات الفترة بالامتحانات.

طلبة ليسانس 3: قمنا بتوزيع 20 استمارة منها 15 استمارة تمت الإجابة عليها و 5 استمارات لم تسترجع كونهم مشغولون بالامتحانات وكذا تقرير التبرص.

طلبة ماستر 1: قمنا بتوزيع 25 استمارة منها 22 استمارة تمت الإجابة عليها و 3 استمارات لم تسترجع لانشغالهم بالامتحانات في ذات الفترة.

طلبة ماستر 2: قمنا بتوزيع 30 استمارة منها 25 استمارة تمت الإجابة عليها و 5 استمارات لم تسترجع وذلك بسبب إشغال الطلبة بتحضير مذكرة التخرج بهم.

من خلال الجدول نجد أن نسبة الاستمارات المسترجعة فاقت 50% بالنسبة لعينة الدراسة حيث بلغت نسبة استرجاع الاستمارات لطلبة الليسانس 2 نسبة 50% ونسبة 75% بالنسبة لطلبة الليسانس 3 ونسبة 88% لطلبة الماستر 1 ونسبة 88.33 لطلبة الماستر 2.

وهي النسب التي سنعتمد عليها في دراستنا هذه تعكس هذه النسب مدى حرص واستجابة الطلبة وروح التعاون بالرغم من الفترة القصيرة التي وزعت فيها الاستمارات وكذا انشغالهم بالامتحانات من جهة مما يعكس أيضا إبداء الرأي في الشأن العلمي والذي سيعود بالفائدة على الطلبة ككل.

أما الاستمارات الغير المسترجعة فقد كانت 16.67% من مجموع عينة الدراسة وهي نسبة ملفتة للنظر غير أن الأسباب التي جعلت هؤلاء الطلبة لم يقوموا بإرجاع الاستمارات فكانت انشغال الطلبة من جهة بالامتحانات وأغلب الطلبة لم يكونوا في الإقامة الجامعية إذ أن أغلبهم كان يأتي مرة أو مرتين غي الأسبوع إلا الطلبة الممتحنة.

5_5 جدول البيانات والتحليل: من خلال ما عرضناه سابقا ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها سنقوم بعرض بيانات الدراسة حول المعلومة العلمية والتقنية ودورها في تنمية المعارف لدى الطالب الجامعي بالشرح والتفصيل حسب المحاور الموجودة في استمارة الاستبيان والتي أجاب عليها الطلبة.

5_6 المحور الأول: كيفية حصول الطلبة على المعلومات العلمية و التقنية

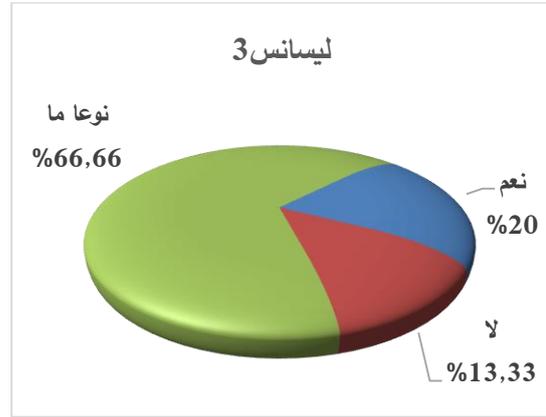
من خلال هذا المحور قمنا بإعداد مجموعة من الأسئلة التي تظهر كيفية حصول الطلبة على المعلومات العلمية والتقنية، وكذا المقدار الكمي للمعلومات وعلى ماذا يعتمد الطالب الجامعي في الحصول على المعلومات والتجارب من خلال المسار الدراسي.

5_6_1 السؤال الأول: تلقي المعلومات العلمية والتقنية بدرجة كافية في الدروس؟

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

التكرارات						
التخصصات	نعم	النسبة	لا	النسبة	نوعا ما	النسبة
ليسانس 2	04	40%	02	20%	04	40%
ليسانس 3	03	20%	02	13.33%	10	66.66%
ماستر 1	01	04.54%	01	04.54%	20	90.90%
ماستر 2	04	16%	00	00%	21	84%

جدول رقم (07): إمكانية تلقي المعلومات من خلال الدروس.



شكل رقم (3): إمكانية تلقي المعلومات من خلال الدروس للمستويات الأربع.

يتلقى جميع الطلبة في تخصص علم المكتبات الدروس بصفة استثنائية خلال السنتين المنصرمتين بسبب جائحة كورونا والتي تسببت في غلق المؤسسات الجامعية وتوقف تام ابتداء من منتصف العام الدراسي 2019_2020 إلى غاية بداية أكتوبر 2020 من أجل استكمال البرنامج وكذا بداية الموسم الجامعي 2020_2021. وخلال هذه الفترة الممتدة من أكتوبر 2020 إلى غاية الآن اعتمدت الوزارة الوصية برنامج دراسي استثنائي حيث كان البرنامج كالتالي:

_ فتح أبواب الدراسة لكل تخصص لمدة 15 يوما تاليها 15 عشر يوما عطلة من أجل المراجعة وإعداد الأعمال الموجهة على أن يعودوا 15 عشر يوما أخرى من أجل استكمال بقية الدروس وعرض الأعمال الموجهة تاليها 15 عشر يوما عطلة من أجل المراجعة في الامتحانات التي تاليها مباشرة وتخصيص مجمل الدروس فقط في الوحدات الأساسية وكذا في الامتحانات وخلال هذه الفترة الدراسية ووفق هذا البروتوكول التي أقرته الوزارة الوصية كان لزاما على جامعة ابن خلدون وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية _كارمان_ تيارت تطبيق هذا البروتوكول بطريقة عملية حيث أن كل ثلاث تخصصات أو أربع يدرسون، في نفس الفترة الممتدة متقيدين بإجراءات التقاعد الاجتماعي تقاديا لإنتاج الفيروس وذلك من أجل استعمال البرنامج الدراسي الجامعي للعام المنصرم وكذا بداية الموسم الجامعي الجديد. بالإضافة إلى ذلك يتلقى الطلبة دروسهم عن بعد عبر الشبكة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي بصورة دورية وفق ما توفرت من إمكانيات لدى الأساتذة والطلبة على حد سواء.

_ من خلال الجدول المبين أعلاه حول سؤال المحور الأول المتعلق ب: درجة تلقي المعلومات العلمية والتقنية من خلال الدروس بصفة كافية يتبين لنا من خلال النتائج نسبة الإجابات بنعم، لا، أو نوعا ما. وكانت إيجابية إلى حد ما. حيث هناك ما نسبته 20% من الطلبة الذين لم يتمكنوا من تلقي المعلومات مقابل 40% من الطلبة الذين تلقوا المعلومات في حين كانت نسبة 40% من الطلبة الذين تمكنوا من تلقي المعلومات إلى حد ما. وهذا بالنسبة لطلبة ليسانس 2.

_ أما بالنسبة لطلبة ليسانس 3. فكانت نسبة النفي ب 13.33% من مجموع العينة مقابل 20% من الطلبة الذين تلقوا المعلومات بصفة عادية في حين هناك نسبة 66.66% من الطلبة الذي كانت إجاباتهم نوعا ما. وهذا يعكس نجاح العملية الدراسية إلى نسبة فوق المتوسط، نظرا للوضع السائد وجائحة كورونا.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

بالنسبة لطلبة ماستر 1، كانت نسبة 4.45% بالنسبة للطلبة الذين لم يتلقوا المعلومات تماثلها نسبة 4.45% للطلبة الذين تلقوا المعلومات بصفة عادية في حين هناك نسبة 90.90% من الطلبة الذين تلقوا المعلومات إلى حد ما. وهذا يعكس حرص الطلبة والأساتذة على حد سواء في سيرورة العملية العلمية بشكل جيد خاصة وأن هذا البروتوكول يطبق أول مرة في تاريخ الجامعة.

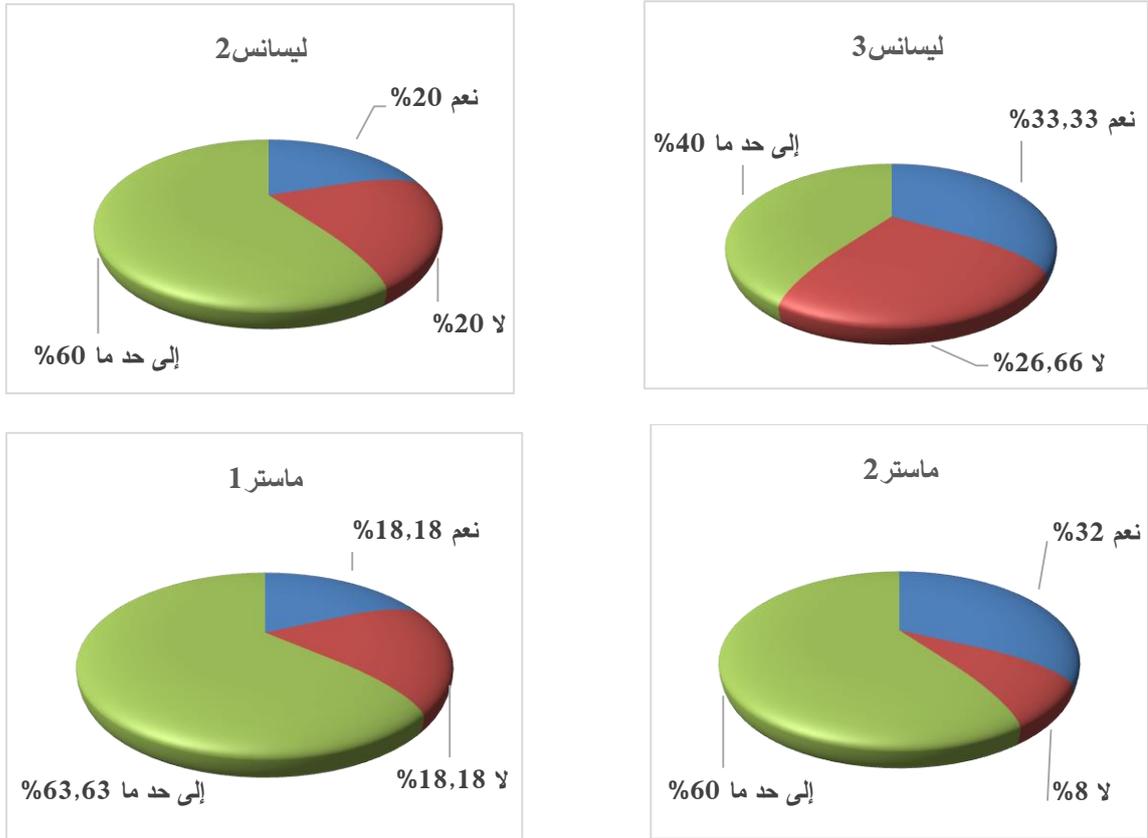
بالنسبة لطلبة الماستر 2. حيث كل الطلبة تلقوا المعلومات بنسبة 16% بصفة إيجابية مقابل 84% من الطلبة الذي تلقوا المعلومات إلى حد ما. أما إيجابيات النفي فلم يكن هناك أي طالب وهذا يعكس مدى حرص الطلبة والأساتذة على الالتزام الكبير لاستكمال البرنامج وخاصة مع أنهم على أبواب إعداد مذكرة التخرج.

السؤال الثاني: تحصيل المعلومات العلمية والتقنية من خلال الأعمال الموجهة.

التكرارات						
التخصصات	نعم	النسبة	لا	النسبة	إلى حد ما	النسبة
ليسانس 2	02	20%	02	20%	06	60%
ليسانس 3	05	33.33%	04	26.66%	06	40%
ماستر 1	04	18.18%	04	18.18%	14	63.63%
ماستر 2	08	32%	02	08%	15	60%

جدول رقم (8): نسبة تحصيل المعلومات من خلال الأعمال الموجهة

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (4): نسبة تحصيل المعلومات من خلال الأعمال الموجهة للمستويات الأربع.

من خلال الجدول المبين حول سؤال المحور المتعلق بتحصيل المعلومات العلمية والتقنية من خلال الأعمال الموجهة نجد أن هناك ما نسبته 20% من الطلبة تمكنوا من تحصيل المعلومات من خلال الأعمال الموجهة تقابلها نسبة 20% من الطلبة الذين لم يتمكنوا من التحصيل في حين هناك ما نسبته 60% من الطلبة الذين تمكنوا من ذلك إلى حد ما وهذا بالنسبة لطلبة ليسانس 2.

أما بالنسبة لطلبة ليسانس 3 فهناك نسبة 33.33% من الطلبة الذي تمكنوا من تحصيل المعلومات عن طريق الأعمال الموجهة أي ثلث العينة مقابل نسبة 26.66% لم يتمكنوا من ذلك أي ربع العينة في حين هناك ما نسبته 40% من الطلبة الذي تمكنوا من ذلك بصفة نوعا ما. أي أكثر من ثلث العينة وهذا يعكس نجاح التحصيل بالنسبة للطلبة في تحصيل المعلومات من خلال الأعمال الموجهة.

بالنسبة لطلبة ماجستير 1، نجد أن 18.18% من الطلبة الذي تمكنوا من تحصيل المعلومات عن طريق الأعمال الموجهة تقابلها نفس النسبة لطلبة الذين لم يتمكنوا من ذلك أي نسبة 18.18% في حين أن

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

هناك ما نسبته 63.63% من الطلبة أي ثلث العينة الذين تمكنوا من تحصيل المعلومات من خلال الأعمال الموجهة بدرجة إلى حد ما، وهذا يدل على قدرة الطلبة على استيعاب المعلومات الموجهة إليهم والتكيف معها.

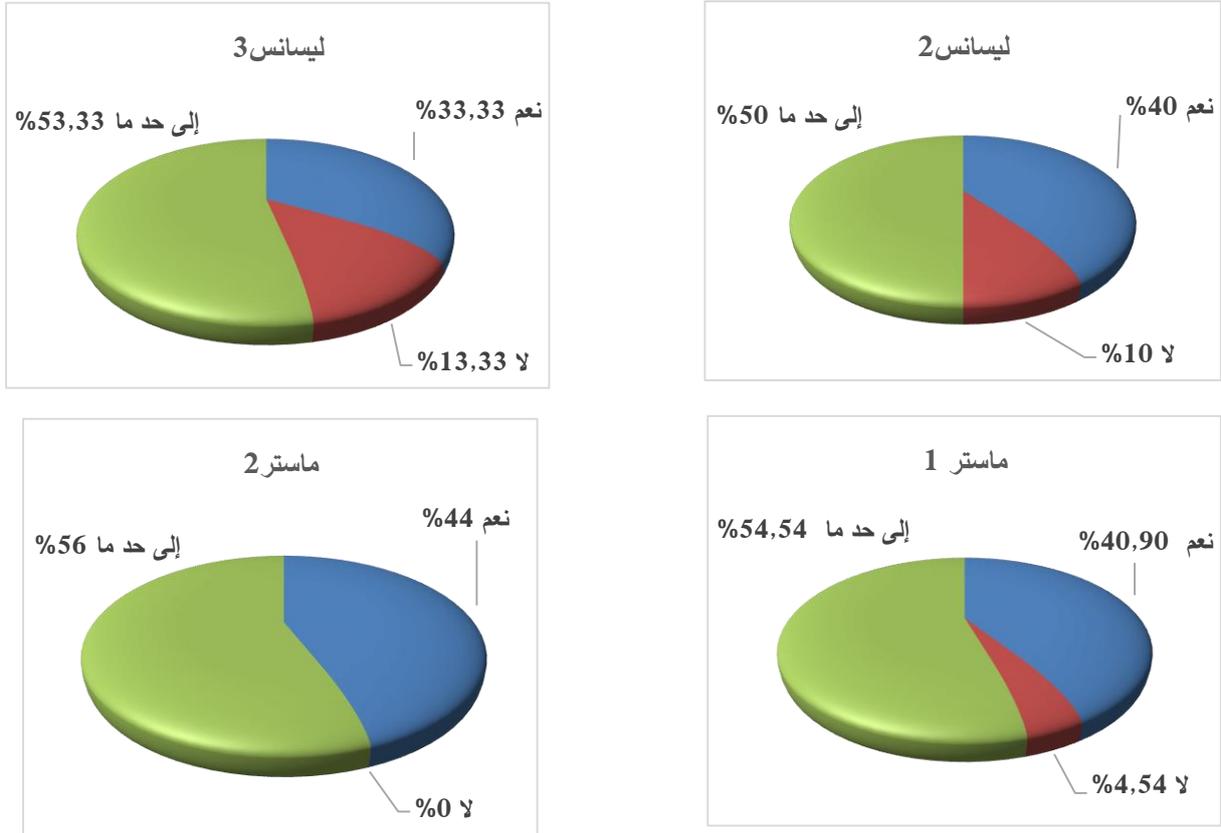
أما بنسبة لطلبة ماستر 2. نجد أن ما نسبته 32% من الطلبة تمكنوا من تحصيل المعلومات واستيعابها من خلال الأعمال الموجهة وهذا ما يمثل ثلث العينة مقابل نسبة 08% من الطلبة الذين لم يتمكنوا من ذلك وهي نسبة ضعيفة في حين هناك ما نسبته 60% من الطلبة تمكنوا من تحصيل المعلومات العلمية والتقنية من خلال الأعمال الموجهة إلى حد ما وهذا يعكس حرص طلبة ماستر 2 على اكتساب المعارف من خلال المعلومات العلمية والتقنية.

السؤال الثالث: اعتماد الطلبة على المكتبة كأحد مصادر الحصول على المعلومات العلمية والتقنية.

التكرارات						
التخصصات	نعم	النسبة	لا	النسبة	إلى حد ما	النسبة
ليسانس 2	04	40%	01	10%	05	50%
ليسانس 3	05	33.33%	02	13.33%	08	53.33%
ماستر 1	09	40.90%	01	04.54%	12	54.54%
ماستر 2	11	44%	00	00%	14	56%

جدول رقم(09): اعتماد الطلبة على المكتبة كأحد مصادر الحصول على المعلومات.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (5): اعتماد الطلبة على المكتبة كأحد مصادر الحصول على المعلومات للمستويات الأربع.

من خلال الجدول الذي يبين نسبة الطلبة الذي يعتمدون على المكتبة كأحد مصادر الحصول على المعلومات العلمية والتقنية نجد أن نسبة الطلبة ليسانس 2 الذين يرددون على المكتبة 40% وهي نسبة جيدة أكثر من ثلث العينة مقابل نسبة 10% من الطلبة الذين لا يعتمدون على المكتبة معتمدين على مصادر أخرى، ونسبة 50% من عينة الطلبة وهي نسبة جيدة إذ أن هؤلاء الطلبة أو العينة يعتمدون على المكتبة كأحد مصادر المكتبة غير أن طريقة الاعتماد نسبيا إلى حد ما. وذلك لتوفر مختلف المصادر لا سيما منها الرقمية.

كما نجد نسبة 33.33% من طلبة ليسانس 3 أي ثلث العينة يعتمدون على المكتبة بصفة جيدة ومستدامة مقابل نسبة 13.33% من عينة الدراسة لا يعتمدون على المكتبة نظرا لظروف خاصة متمثلة في عدم وفرة بعض العناوين المطلوبة في حين أن نسبة 53.33% من الطلبة الذين يعتمدون على المكتبة

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

كأحد مصادر المعلومات إلى حد ما. وهذه النسبة تمثل أكثر من نصف العينة الخاضعة للدراسة وهو ما يعكس رغبة الطلبة في الاعتماد على المصادر الورقية بالمكتبة.

بالنسبة لطلبة ماستر 1 نجد أن ما نسبته 40.90% من الطلبة الذين يعتمدون على المكتبة بشكل مباشر إذ تعتبر هذه النسبة أكثر من ثلث عينة الدراسة مقابل نسبة 4.54% من الطلبة الذين لا يعتمدون المكتبة لظروف ما. مقابل نسبة 54.54 من عينة الدراسة الذين يعتمدون على المكتبة إلى حد ما كون أن طلبة الماستر 1 مقسمين على عدة تخصصات وقد لا تتوفر بعض المصادر والمراجع في المكتبة واعتمادهم على المصادر الأخرى.

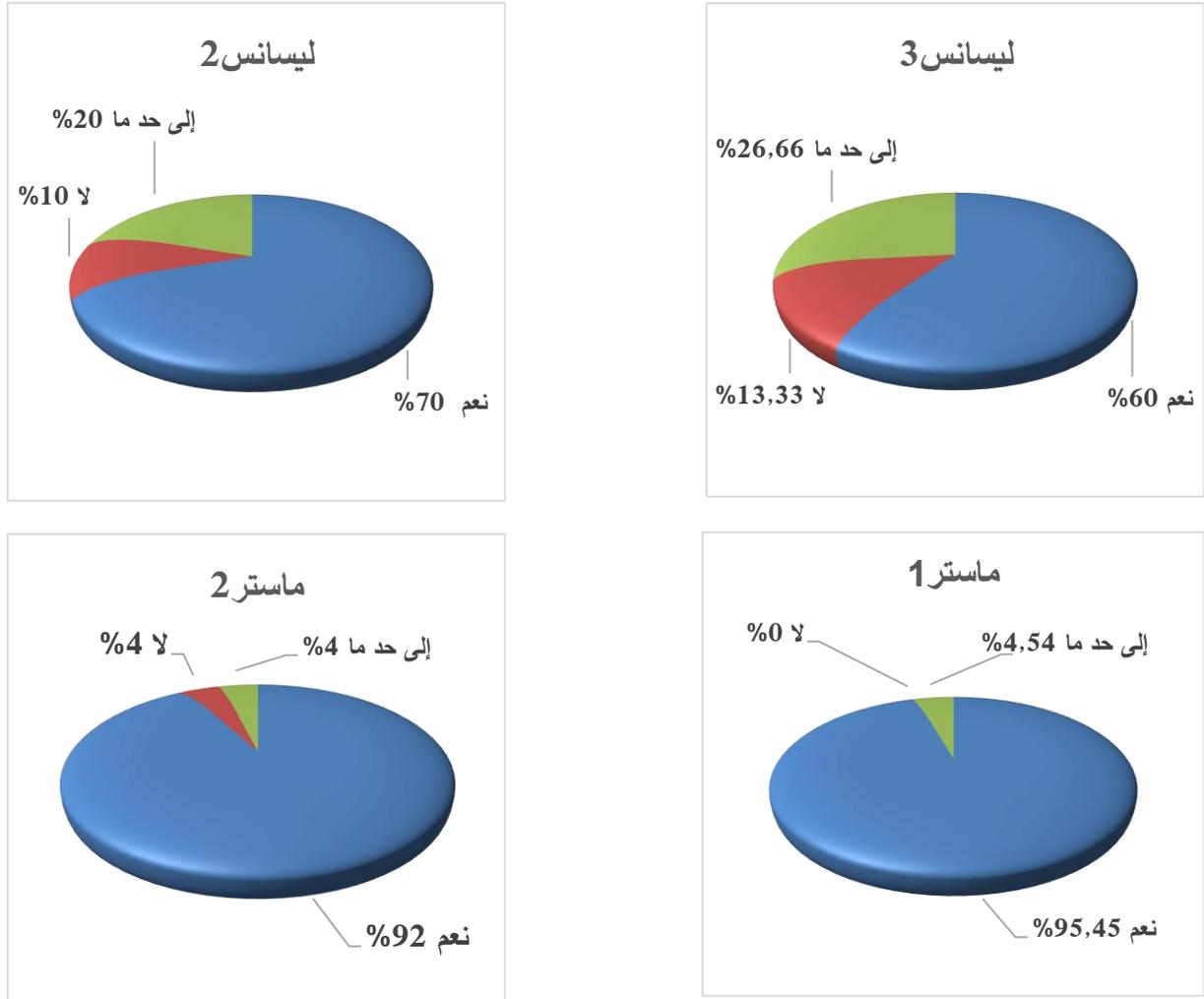
وبالنسبة لطلبة ماستر 2. فقد جاءت نسبة 44% من الطلبة الذين يعتمدون على المكتبة كأحد مصادر المعلومات العلمية والتقنية وهي نسبة جيدة نظرا كونها أقرب إلى نصف العينة مقابل 56% من الطلبة الذي يعتمدون على المكتبة إلى حد ما وتعتبر هذه النسبة جيدة إلى حد ما نظرا لاعتماد الطلبة على المصادر الداخلية ذات الموثوقية الكبيرة في حين كانت نسبة 00% من الطلبة الذين لا يعتمدون على المكتبة.

السؤال الرابع: الاعتماد على الشبكة الرقمية كأحد مصادر الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

التكرارات						
النسبة	إلى حد ما	النسبة	لا	النسبة	نعم	التخصصات
20%	02	10%	10	70%	07	ليسانس 2
26.66%	04	13.33%	12	60%	09	ليسانس 3
4.54%	01	0%	0	95.45%	21	ماستر 1
4%	01	04%	01	92%	23	ماستر 2

جدول رقم(10): اعتماد الطلبة على الشبكة الرقمية

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (6): اعتماد الطلبة على الشبكة الرقمية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين مدى اعتماد الطلبة على الشبكة الرقمية كأحد مصادر الحصول على المعلومات أن ما نسبته 70% من الطلبة في مستوى ليسانس 2 يعتمدون على ذلك مقابل 10% من الطلبة الذي عليها في حين هناك ما نسبته 20% من الطلبة يعتمدون على الشبكة الرقمية إلى حد ما أو نوعا ما. وهذا يعكس أهمية الشبكة الرقمية عند الطلبة كأحد مصادر الحصول على المعلومات العلمية والتقنية، وتقريبا نفس النسبة عند طلبة ليسانس 3 أي 60% من الطلبة يعتمدون على الشبكة الرقمية مقابل 13.33% من الطلبة الذين لا يستخدمون الشبكة الرقمية معتمدين على المصادر الورقية، ونسبة 26.66% بالنسبة للطلبة الذين يعتمدون عليها نوعا ما، هذه النسب تعكس الاستخدام الواسع للشبكة الرقمية عند الطلبة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

_أما بالنسبة لطلبة ماستر 1 بينت الدراسة أن ما نسبته 95.45% من الطلبة يعتمدون على الشبكة الرقمية وهي أعلى نسبة بين المستويات الأربع مقابل نسبة 4.54% من الطلبة يستخدمون الشبكة الرقمية إلى حد ما أما بالنسبة للطلبة الذي لا يعتمدون عليها فكانت النسبة 00% وتبين هذه النسبة مدى استخدام هذه الفئة من العينة للشبكة الرقمية بشكل كبير.

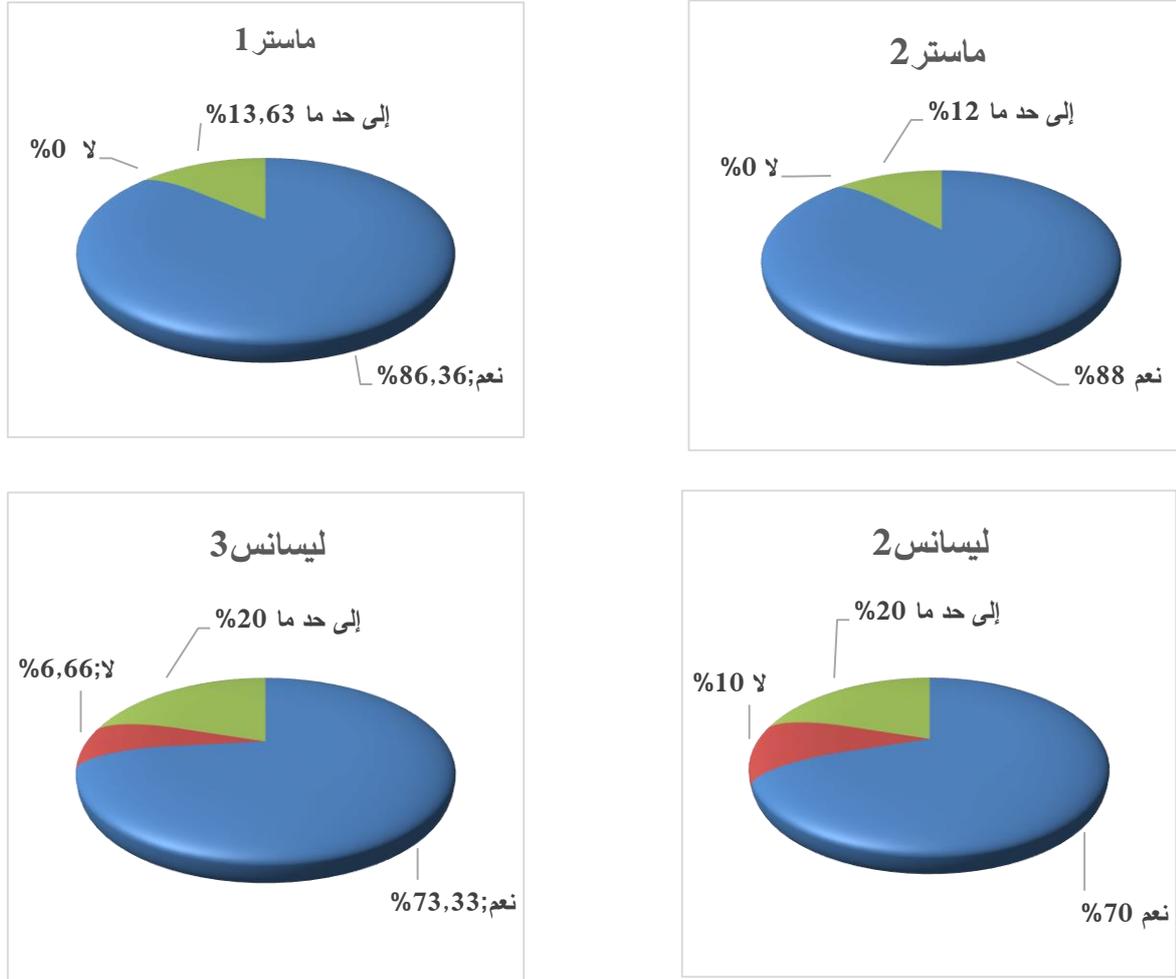
_أما بالنسبة لطلبة ماستر 2 فهي لا تقل استخداما للشبكة الرقمية إذ جاءت النسبة ب 92% وهي نسبة عالية مقابل نسبة 04% بالنسبة للطلبة الذين يعتمدون على الشبكة العنكبوتية إلى حد ما ونسبة 04% أيضا للطلبة الذين ليس لهم علاقة بالشبكة الرقمية وتعكس هذه الدراسة على الاعتماد الكبير للرقمة خاصة وأن هذه الفئة، على أبواب التخرج وإعداد المذكرة.

السؤال الخامس: المعوقات التي تواجه الطلبة أثناء استرجاع المعلومات العلمية والتقنية.

التكرارات						المستويات
النسبة	نوعا ما	النسبة	لا	النسبة	نعم	
20%	02	10%	01	70%	07	ليسانس 2
20%	03	06.66%	01	73.33%	11	ليسانس 3
13.63%	03	00%	00	86.36%	19	ماستر 1
12%	03	00%	00	88%	22	ماستر 2

الجدول رقم (11): المعوقات التي تواجه الطلبة أثناء استرجاع المعلومات

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (7): المعوقات التي تواجه الطلبة أثناء إسترجاع المعلومات

يتبين من خلال بيانات الجدول أن أكبر النسب موجودة عند الطلبة الذين واجهتهم عقبات أثناء استرجاع المعلومات العلمية والتقنية إذ أن المعوقات التي واجهت طلبة مستوى ليسانس 2 كانت بنسبة 70% مقابل 20% نوعا ما في أن نسبة 10% من العينة لم تكن أية عقبات أمامهم وذلك لقدرتهم على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

أما بالنسبة لعينة طلبة ليسانس 3 فكانت النسبة تقدر ب 73.33% من الطلبة الذين واجهوا عقبات مقابل بنسبة 20% نوعا ما و 10% تمكنوا من تجاوز العقبات.

وبالنسبة لطلبة ماستر 1 وماستر 2 فكانت النسب على التوالي: 86.36% و 88% مقابل 13.63% و 12%، وتعكس هذه البيانات مدى تأثير العقبات على الدراسة لجميع المستويات أثناء استرجاع الطلبة للمعلومات العلمية والتقنية بشكل عام. أخذين بعين الاعتبار نسبة الطلبة الذين لم يجدوا أية عقبات.

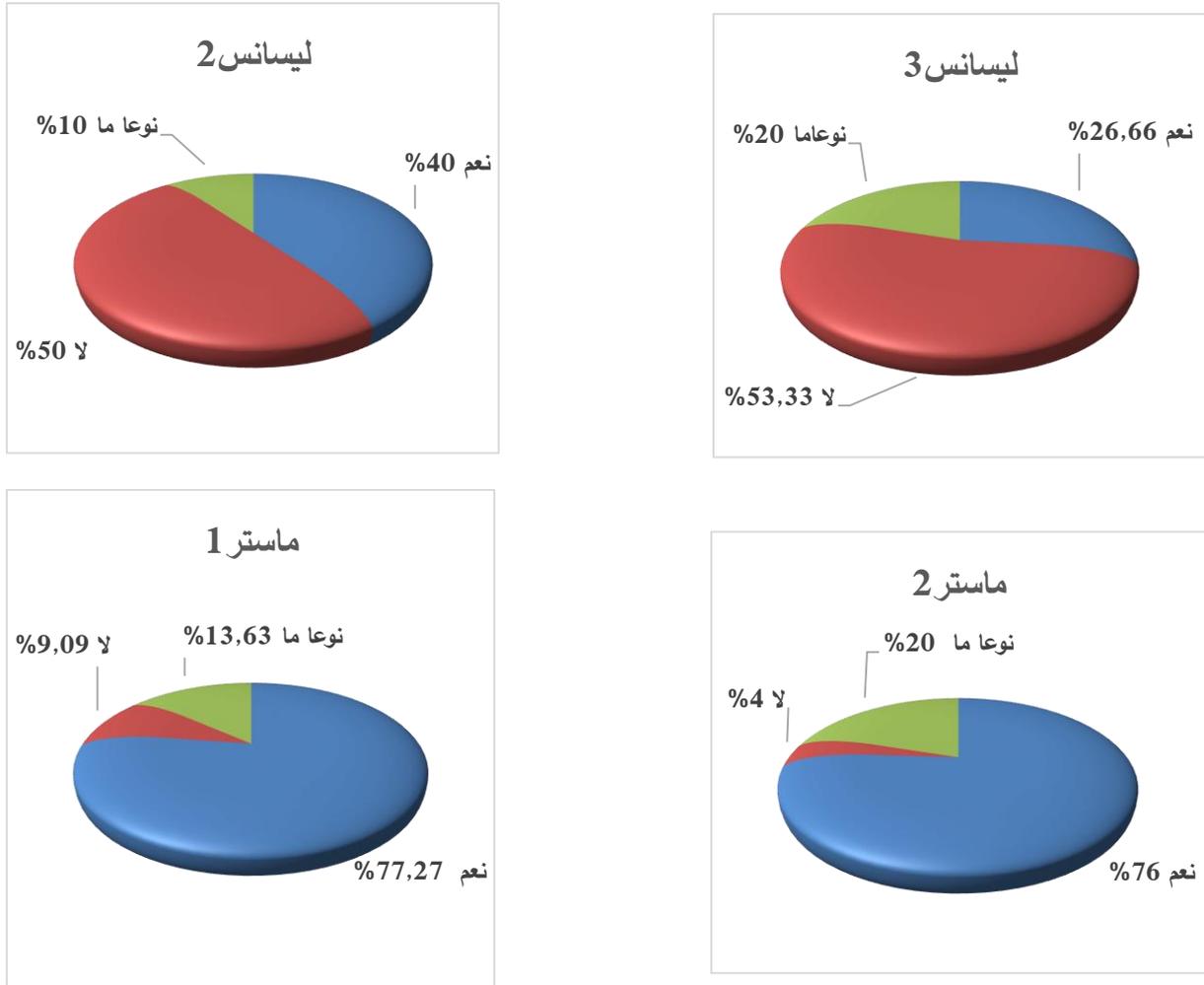
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

السؤال السادس: مدى نجاح تجارب الطلبة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية.

التكرارات						المستويات
النسبة	نوعا ما	النسبة	لا	النسبة	نعم	
10%	01	50%	05	40%	04	ليسانس 2
20%	03	53.33%	08	26.66%	04	ليسانس 3
13.63%	03	09.09%	02	77.27%	17	ماستر 1
20%	05	04%	01	76%	19	ماستر 2

جدول رقم(12): تجارب الطلبة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (8): مدى نجاح تجارب الطلبة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية.

يتضح من خلال بيانات الجدول تقارب إجابات طلبة العينتين الأوليتين ليسانس 2 وليسانس 3 أن من خلال تجاربهم في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية لم تكن ناجحة وهذا بنسبة 50% و 53.33% على التوالي مقابل نسبة 40% و 26.66% على التوالي نجحوا في ذلك في حين أن 10% و 20% على التوالي من نسبة العينتين كانت نوعا ما. وتعكس هذه النتائج مدى قلة الخبرة في التعامل مع المعلومات وطريقة الحصول عليها.

كما يتضح أيضا من خلال بيانات الجدول بالنسبة للعينتين المتمثلتين في ماستر 1 وماستر 2 فكانت على عكس العينتين السابقتين، إذ أن نسبة نجاح الطلبة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية كانت 77.27% و 76% على التوالي وهي نسبة جيدة تعكس مدى قدرة الطلبة على التعامل مع

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

المعلومات واستعدادهم الكامل لذات الغرض، مقابل نسبة 09.09% و 04% من نسبة العينتين على التوالي ليس لديهم أية تجارب ناجحة في حين أن نسبة 13.63% و 20% كانت الإجابات نوعاً ما.

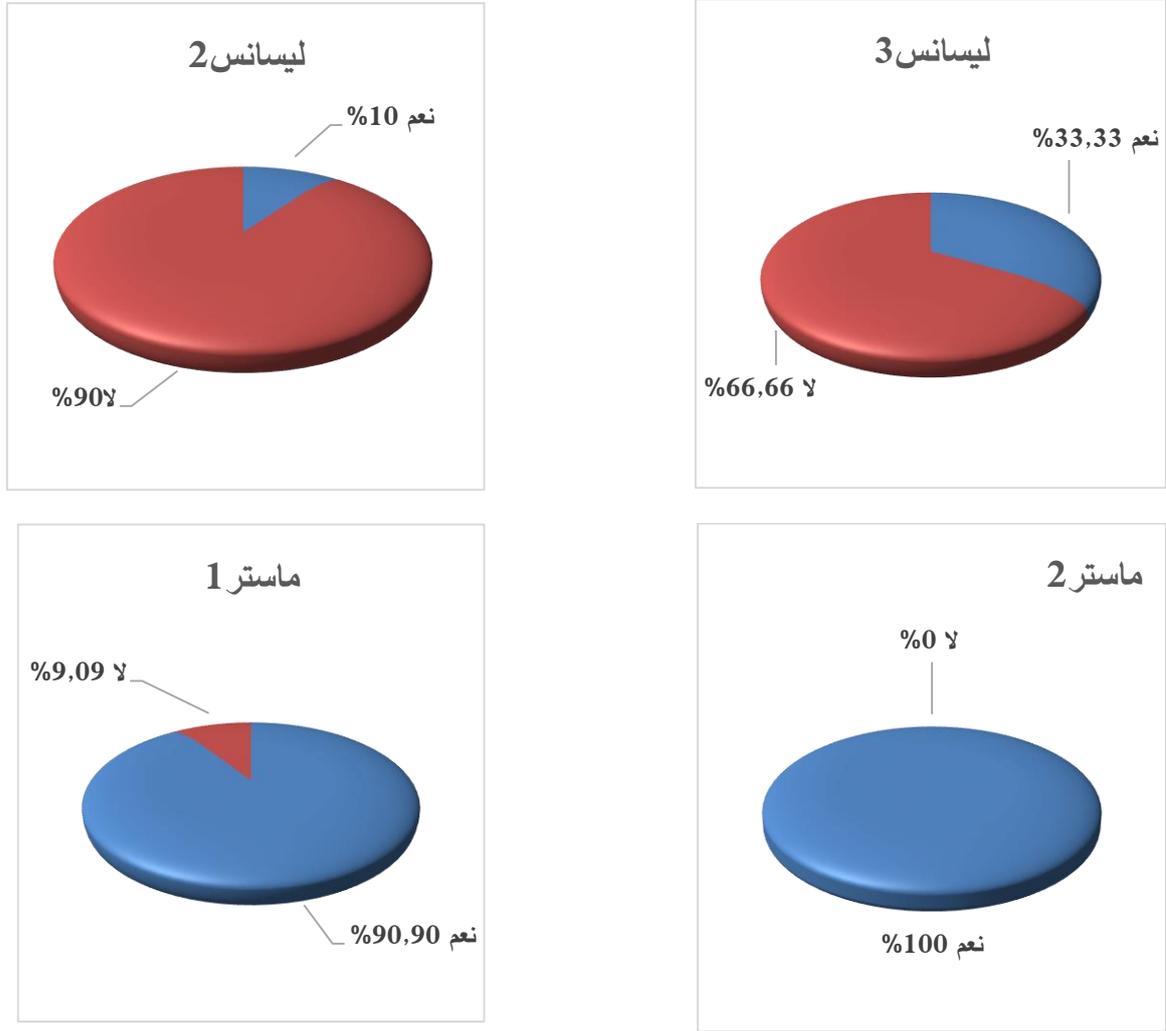
من خلال ما سبق ذكره في بيانات هذا الجدول نستنتج أن طلبة ليسانس 2 وليسانس 3 يعتقدون لطريقة التعامل مع المعلومات واعتمادهم على المقررات الدراسية وكذا نقص الخبرة. على عكس طلبة ماستر 1 وماستر 2 الذين لديهم الاستعدادات والخبرة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية من خلال مختلف المصادر.

السؤال السابع: العلاقة بين تنمية المعارف لدى الطالب الجامعي والمعلومات العلمية والتقنية.

التكرارات				المستويات
النسبة	لا	النسبة	نعم	
90%	09	10%	01	ليسانس 2
66.66%	10	33.33%	05	ليسانس 3
09.09%	02	90.90%	20	ماستر 1
00%	00	100%	25	ماستر 2

الجدول رقم (13): العلاقة بين تنمية المعارف والمعلومات العلمية والتقنية لدى الطالب الجامعي.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (9): العلاقة بين تنمية المعارف والمعلومات العلمية والتقنية لدى الطالب الجامعي.

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين تنمية المعارف لدى الطالب الجامعي والمعلومات العلمية والتقنية نجد أن نسبة 90% من طلبة ليسانس 2 يدرون أنه لا توجد أية علاقة بين تنمية المعارف والمعلومات العلمية والتقنية مقابل 10% من يعتقدون عكس ذلك هذا يدل على عدم قدرة طلبة هذه الفئة على ربط مختلف المعارف بالمعلومات في كما هو الحال بالنسبة لطلبة ليسانس 3 حيث أن ما نسبته 66.66% من طلبة هذه الفئة يعتقدون الأمر نفسه مقابل 33.33% تمكنوا من ربط المعارف بالمعلومات العلمية والتقنية وهذه نسبة معتبرة إذ تقدر بثلاث العينة.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

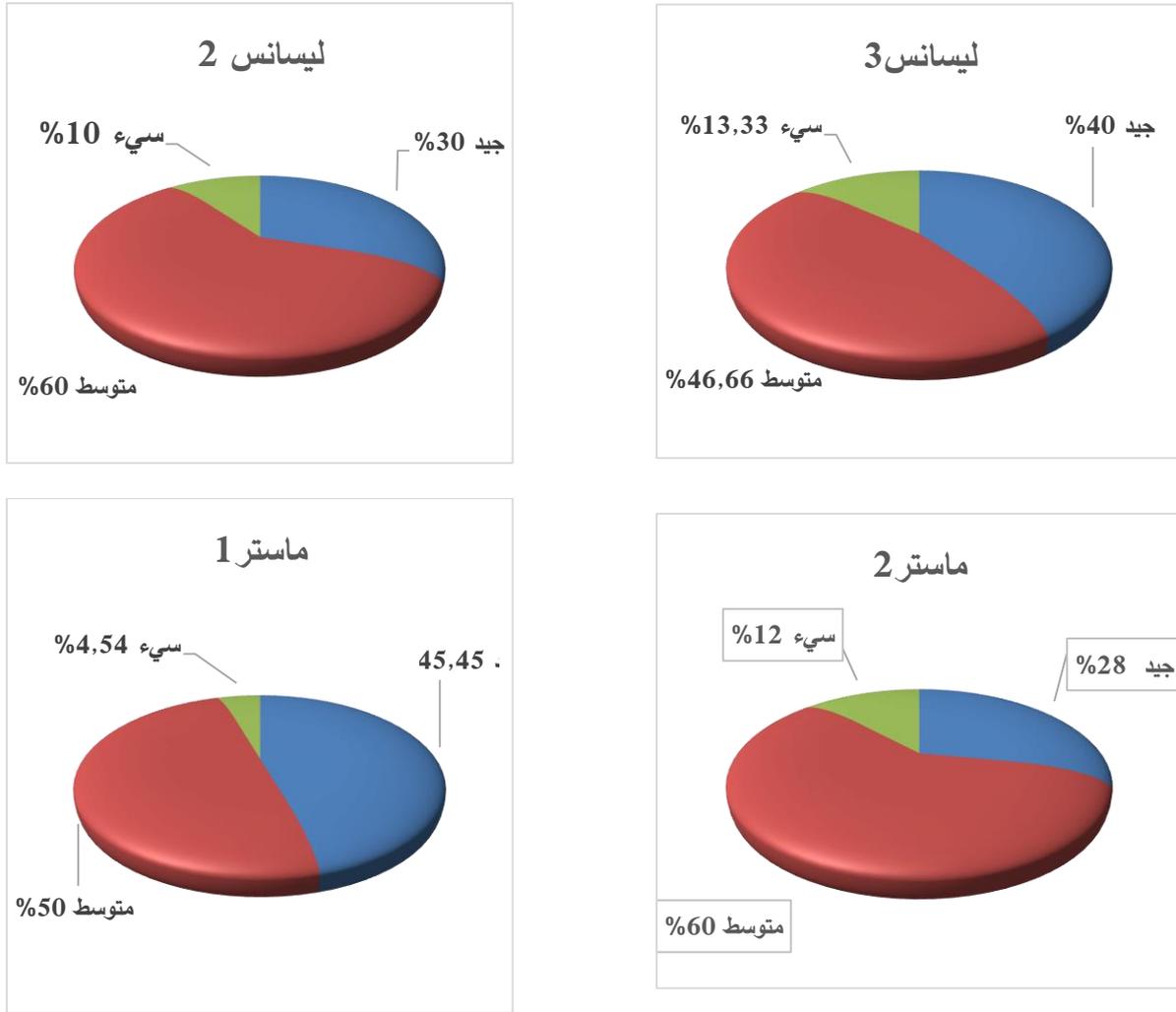
أما بالنسبة لطلبة ماستر 1 وماستر 2 فكانت النتائج جد إيجابية إذ قدرت النسبة بـ 90.90% و 100% على التوالي وجدوا أن هناك علاقة كبيرة بين تنمية المعارف والمعلومات العلمية والتقنية إذ تبين هذه الدراسة مدى تمكن هذه الفئتين من تنمية قدراتهم العلمية وربطها بمختلف المعارف.

السؤال الثامن: تقييم الطلبة لمساهم الجامعي في الحصول على المعرفة والمعلومات العلمية والتقنية.

التكرارات						المستويات
النسبة	سيء	النسبة	متوسط	النسبة	جيد	
10%	01	60%	06	30%	03	ليسانس 2
13.33%	02	46.66%	07	40%	06	ليسانس 3
4.54%	01	50%	11	45.45%	10	ماستر 1
12%	03	60%	15	28%	07	ماستر 2

الجدول رقم (14): تقييم الطلبة لمساهم الجامعي.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (10): تقييم الطلبة لمساهمهم الدراسي.

من خلال الجدول الخاص بتقييم الطلبة لمساهمهم الجامعي في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية يتبين تقارب المستوى بين جميع المستويات إذ تقدر ما بين 46% و 60% حيث جاءت الدراسة كالتالي:

بالنسبة لطلبة ليسانس 2 كانت نسبة التقييم بمعدل المتوسط ب 60% وبمعدل الجيد 30% وبمعدل السيء 10% هذه النتيجة تعكس إيجابية المسار الجامعي لهذه الفئة.

أما طلبة ليسانس 3 كانت النسبة بمعدل متوسط 46.66% وبمعدل جيد ب 40% ومعدل سيء ب 13.33% تدل هذه النتيجة على المستوى الغالب بشكل متوسط وجيد مما يعطي لدراستنا طابعا علميا في المستوى.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

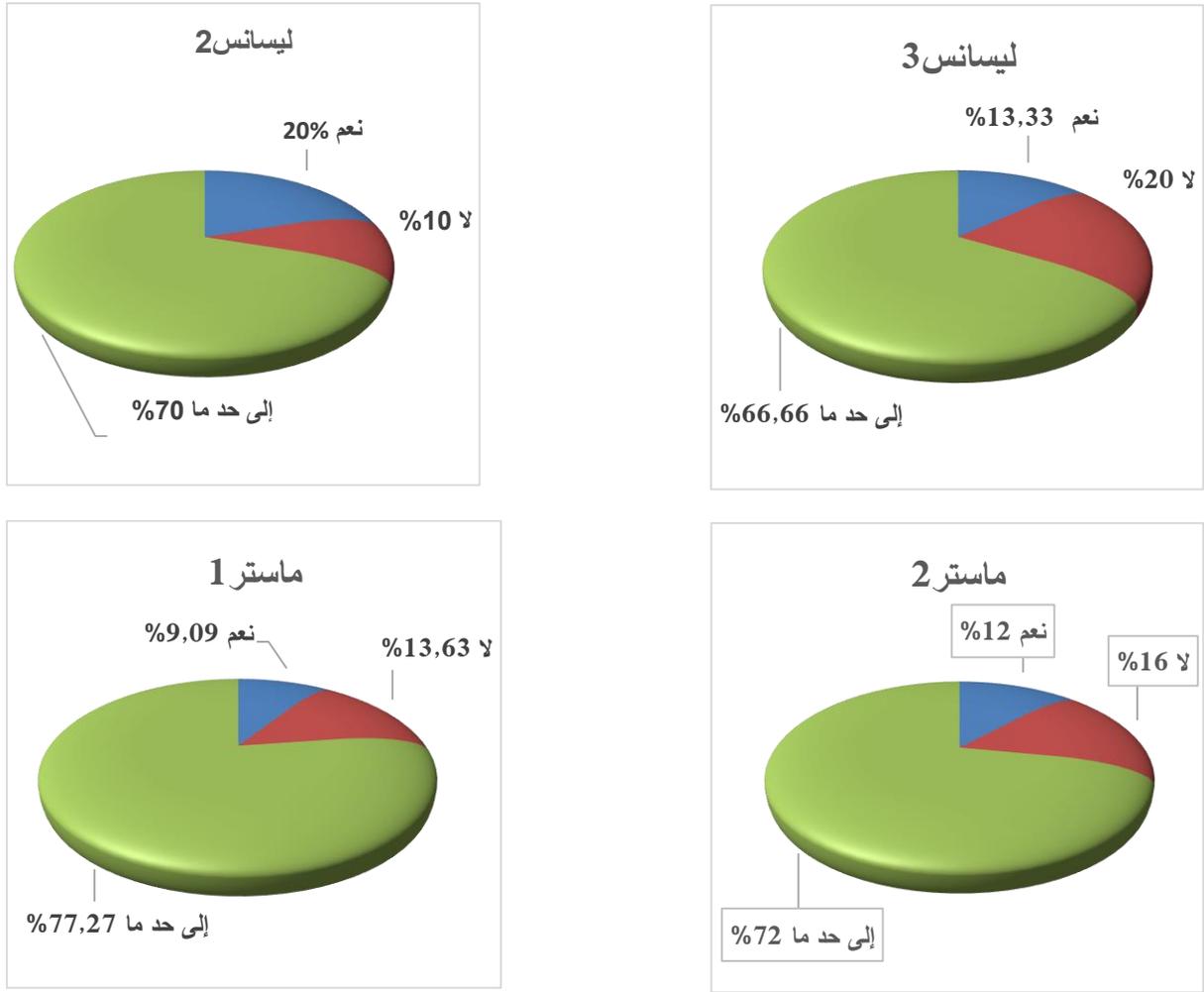
وبالنسبة لطلبة ماستر 1 وماستر 2 فكانت نتيجة المتوسط ب 50% و 60% على التوالي وبمعدل جيد 45.45% و 28% مقابل 12% فقط بمعدل سيء هذه النتيجة تبين ثبات المستوى بالنسبة للفئتين ذلك أن هاتين الأخيرتين يتبعون منهج دراسي في تخصصات معينة. من خلال ما سبق والنتائج المحصل عليها من كافة فئات العينة يتبين أن المسار الدراسي الجامعي للطلبة يسير وفق نمط ثابت إلى حد ما وذلك لتقارب النسب في جميع التكرارات.

السؤال التاسع: قدرة الطلبة على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية بطريقة احترافية.

التكرارات						المستويات
النسبة	إلى حد ما	النسبة	لا	النسبة	نعم	
70%	07	10%	01	20%	02	ليسانس 2
66.66%	10	20%	03	13.33%	02	ليسانس 3
77.27%	17	13.63%	03	09.09%	02	ماستر 1
72%	18	16%	04	12%	03	ماستر 2

الجدول رقم (15): قدرة الطلبة على التعامل باحترافية مع المعلومات العلمية والتقنية.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (11): قدرة الطلبة على التعامل باحترافية مع المعلومات العلمية والتقنية.

يتضح من خلال جدول البيانات المتعلق بمدى قدرة الطلبة على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية بطريقة احترافية تحصيل نتائج ما بين 66% و 77% من المستويات إلى حد ما، حيث أن طلبة ليسانس 2 كانت نسبة العينة تقدر ب 70% مقابل 20% من الطلبة الذين لديهم القدرة على التعامل مع المعلومات باحترافية في حين أن نسبة الطلبة الذين لا يستطيعون التعامل مع المعلومات باحترافية تقدر ب 10% هذه العينة من الدراسة ككل قد لا تعكس المستوى الحقيقي نظرا لصغر العينة المقدر ب 14.20% من نسبة المجتمع الكلي الخاضع للدراسة.

وكذلك هو الحال بالنسبة لطلبة ليسانس 3 حيث كانت النسبة تقدر ب 66.66% من الطلبة المتمكنين في التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية إلى حد ما، مقابل 13.33% من الطلبة المتمكنين بشكل جيد في حين أن هناك نسبة 20% ليس لديهم قدرة احترافية من ذات الغرض.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

أما بالنسبة لطلبة ماستر 1 وماستر 2 فكانت النتائج كالآتي:

77.28% من طلبة ماستر 1 لديهم طريقة احترافية إلى حد ما في التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية مقابل نسبة 09.09% من الطلبة الذين لديهم طريقة احترافية في التعامل مع المعلومات في حين أن هناك نسبة 13.63% من الطلبة ليس لهم طريقة احترافية في التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

وبالنسبة لطلبة ماستر 2، تقدر نسبة احترافهم في التعامل مع المعلومات ب 72% إلى حد ما بنسبة 12% بطريقة جيدة وعملية مقابل نسبة 16% من هذه الفئة لعدم تمكنهم من التعامل مع ذات المعلومات.

تُعكس هذه الدراسة القدرات الذاتية للطلبة لجميع الفئات في التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية من خلال المكتسبات الشخصية والمنهج الدراسي الفعال على تحسين التعامل لكسب المزيد من الخبرات والتي سيوظفونها مستقبلاً في شتى الميادين.

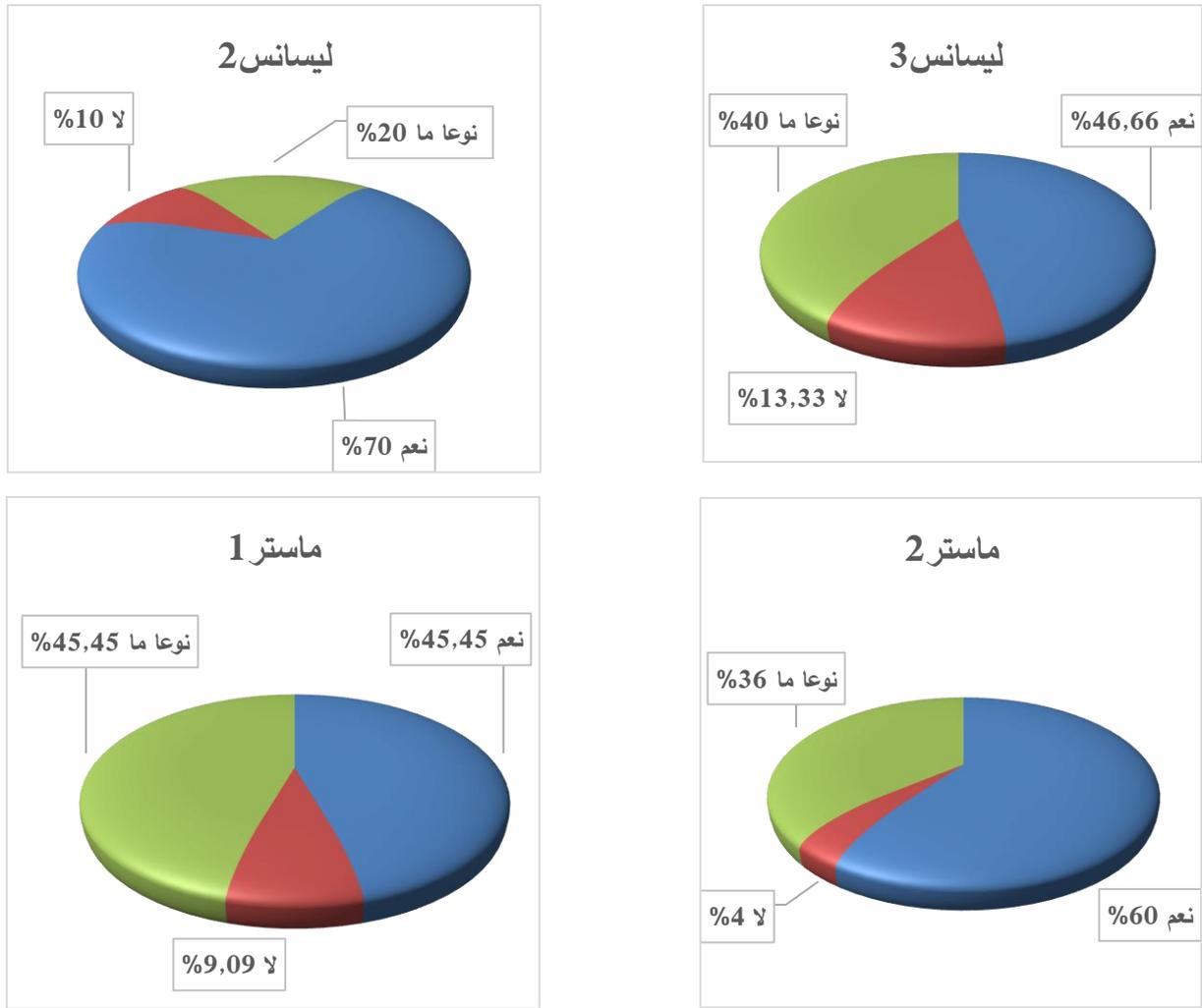
المحور الثاني: دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي.

السؤال الأول: كفاية المعلومات العلمية والتقنية في تنمية معارف الطالب الجامعي.

التكرارات						المستويات
النسبة	نوعا ما	النسبة	لا	النسبة	نعم	
20%	02	10%	01	70%	07	ليسانس 2
40%	06	13.33%	02	46.66%	07	ليسانس 3
45.45%	10	09.09%	02	45.45%	10	ماستر 1
36%	09	04%	01	60%	15	ماستر 2

جدول رقم (16): المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (12): المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي.

من خلال بيانات الجدول المتعلقة بسؤال مباشر حول المعلومات العلمية والتقنية كافية في تنمية معارف الطالب الجامعي، جاءت نتائج الدراسة لدى طلبة ليسانس 2 أن ما نسبته 70% من عينة هذه الفئة اعتبرت كفاية المعلومات في تنمية معارف وقدرات الطالب مقابل 10% من نتائج الدراسة أقرب عكس ذلك في حين ما نسبته 20% من عينة هذه الفئة كانت إجاباتهم نوعا ما.

أما لطلبة ليسانس 3 فكانت النسبة ب 46.66% و 40% لكل من الإجابات بنعم ونوعا ما على التوالي إذ تشكل هاتين النسبتين أغلب الفئة المذكورة مما يوحي إلى أن المعلومات العلمية والتقنية كافية في تنمية قدرات الطالب الجامعي مقابل 13.33% للطلبة الذين يرون عدم كفاية المعلومات في تنمية قدرات الطالب.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

_أما جاءت الدراسة لطلبة ماستر 1 على نسبة 45.45% لكل من إجابات العينة بنعم ونوعا ما بالتساوي مما يؤكد تحقيق المعلومات العلمية والتقنية في إضافة وتنمية قدرات الطالب الجامعي مقابل نسبة 09.09% من الطلبة نفوا ذلك بشكل قاطع.

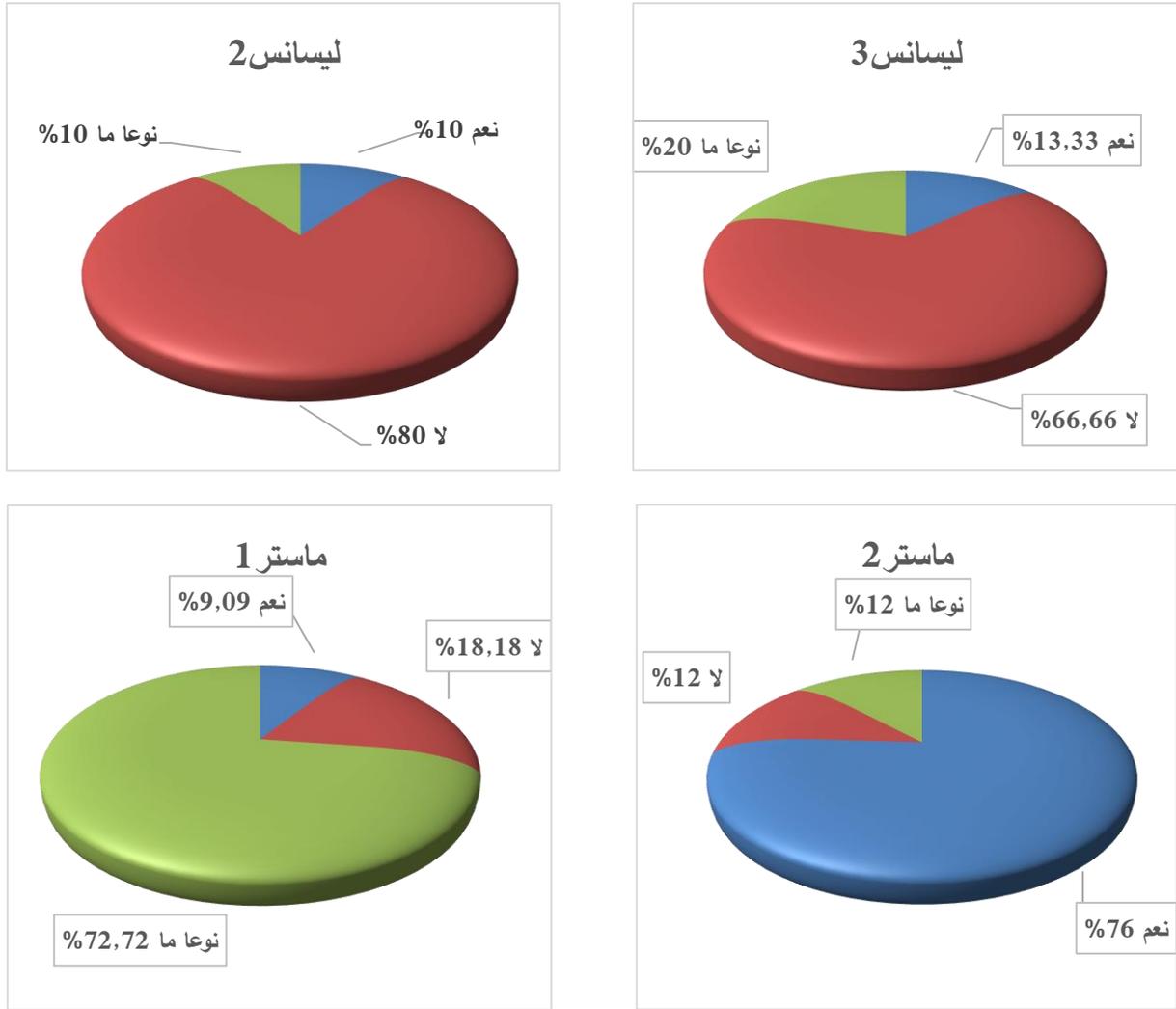
_وبالنسبة لطلبة ماستر 2 فكانت معظم نسبة العينة إيجابية بنعم أي بنسبة 60% مقابل 36% نوعا ما. ونسبة 04% ب لا، وباعتبار هذه البيانات فإن مستخلص هذا السؤال جاء بنتيجة إيجابية على كل المستويات إلى حد ما مما يؤكد على كفاية المعلومات العلمية والتقنية في تنمية معارف وقدرات الطالب الجامعي.

السؤال الثاني: الاستعدادات الكاملة للطلبة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.

التكرارات						المستويات
النسبة	نوعا ما	النسبة	لا	النسبة	نعم	
10%	01	80%	08	10%	01	ليسانس 2
20%	03	66.66%	10	13.33%	02	ليسانس 3
72.72%	16	18.18%	04	09.09%	02	ماستر 1
12%	03	12%	03	76%	19	ماستر 2

جدول رقم(17): استعدادات الطلبة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (13): استعدادات الطلبة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.

من خلال الجدول الذي يبين مدى استعدادات الطلبة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية أن نسبة الاستعدادات كل من طلبة ليسانس 2 وليسانس 3 تصل إلى 10% و 13.33% على التوالي وهي أضعف نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى مقابل نسبة 10% و 20% لكلا العينتين نسبة استعدادات الطلبة نوعا ما. أما نسبة عدم استعدادات الطلبة وصل 80% أي أغلب عينات ليسانس 2 و 66.66% ليسانس 3 أي ثلث العينة وهذا راجع إلى انتقال الطلبة من جذع مشترك علوم إنسانية إلى تخصص علم المكتبات إذ يعتبر هذا الأخير تخصص لع مجاله الخاص وبرامجه الدراسية خاصة به.

أما نسبة الطلبة ذات الاستعداد الكامل يقدر ب 10% و 13.33% على التوالي وهذا يعود إلى إمكانات الطلبة والتأقلم والتخصص مع اهتماماتهم. أما بالنسبة لعينة ماستر فقد كانت نتيجة الدراسة

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

على عكس العينتين الأوليتين إذ أن ما نسبته 72.72% من الطلبة لديهم استعدادات للوصول إلى المعلومات إلى حد ما، مقابل 09.09% من الطلبة لديهم كامل الاستعدادات لذلك الغرض في حين أن ما نسبته ب 18.18% من الطلبة ليست لديهم استعداد كامل وهذا يعود إلى توجه الطلبة نحو تخصصات في علم المكتبات إذ يعتبر تخصص هندسة وتكنولوجيا المعلومات التخصص الوحيد في ماستر علم المكتبات.

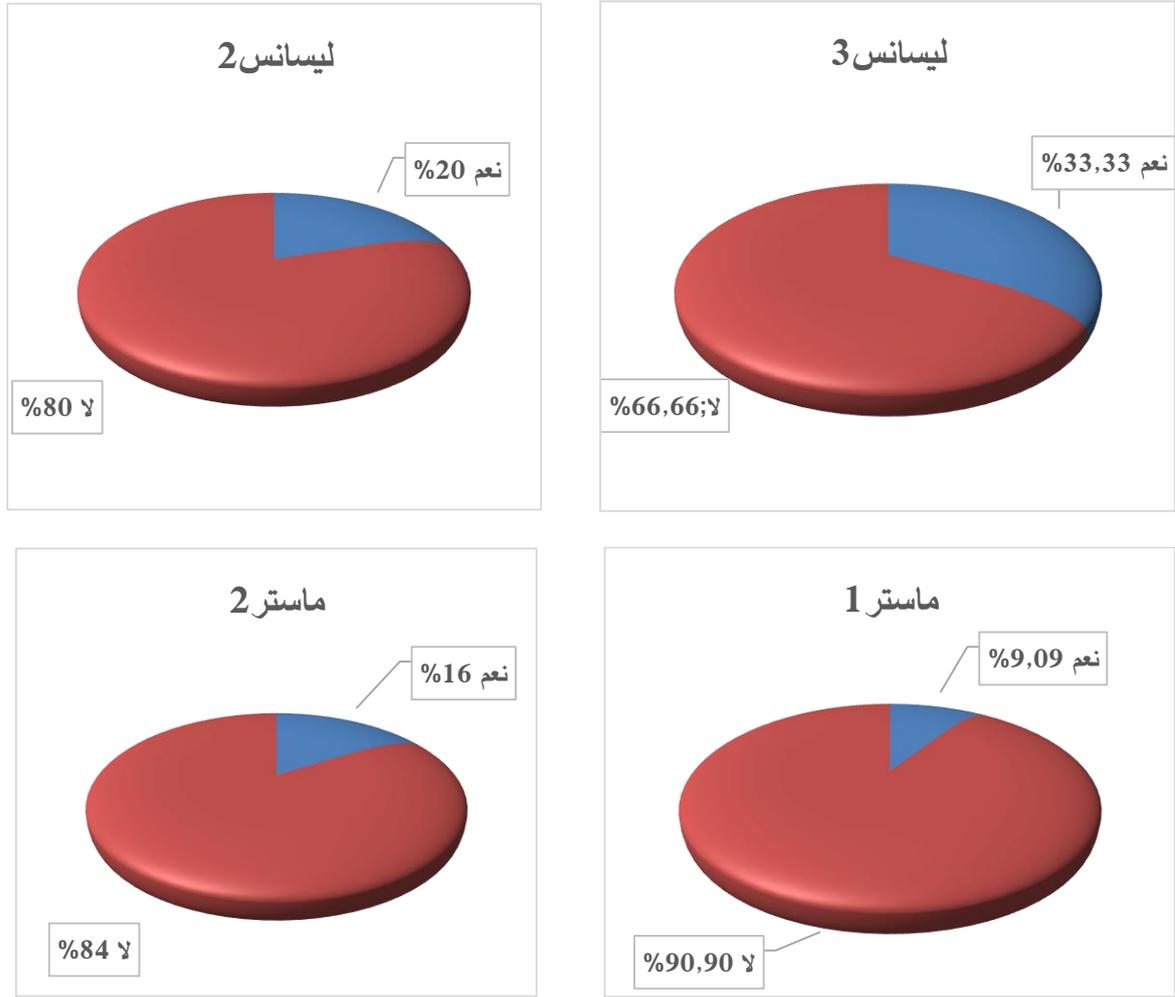
وبالنسبة لنتيجة الدراسة لمستوى ماستر 2 جاءت النتيجة 76% من العينة التي لديها كامل الاستعدادات للوصول إلى المعلومات وعي نسبة جيدة مقارنة بالمستويات الأخرى وهذا راجع إلى تمكن الطلبة من الوصول إلى المعلومات بشتى الطرق معتمدين في ذلك على التكوين الجيد الفردي والجماعي. مقابل نسبة 03% من الطلبة غير مستعدين بسبب الضغوطات الخاصة وأن توزيع الاستمارات الاستبيان كان في الأيام التي سبقت وقت انتهاء تقديم المذكرة. إذ أن الضغوطات النفسية أثرت نوعاً ما على نتائج الاستبيان، في حين نسبة الطلبة الذين لديهم الاستعدادات إلى حد ما بلغت 12% وتعتبر هذه النسبة الأخيرة قادرة على الحضور الذهني في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.

السؤال الثالث: دور قاعة الأنترنت بالكلية في تحصيل المعرفة خلال المسار الدراسي للطلبة.

المستويات	التكرارات		
	نعم	النسبة	لا
ليسانس 2	02	20%	08
ليسانس 3	05	33.33%	10
ماستر 1	02	09.09%	20
ماستر 2	04	16%	21

جدول رقم (18): دور قاعة الأنترنت بالكلية في تحصيل المعرفة لدى الطالب الجامعي.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (14): دور قاعة الأنترنت بالكلية في تحصيل المعرفة لدى الطالب الجامعي.

تتضح نتائج الدراسة في الجدول المتعلق بدور قاعة الأنترنت بالكلية في تحصيل المعرفة خلال المسار الدراسي لكل المستويات ، إذ جاءت النسبة أكثر من نصف العينات بنتيجة سلبية أي 80% و 66.66% بالنسبة لطلبة ليسانس 2 وليسانس 3 على التوالي ويقابل 20% و 33.33% بنعم وتوضح هذه النتائج مدى عزوف الطلبة على استخدام قاعة الانترنت نظرا لعدم توفرها أحيانا وعدم قتلها أحيانا أخرى وبالنسبة لطلبة ماستر 1 وماستر 2 فجاءت النتائج ب 90.90% و 84% من الطلبة على التوالي غير المعنيين باستخدام قاعة الأنترنت مقابل نسبة 9.09% على التوالي من الطلبة الذين تمكنوا من استخدام قاعة الأنترنت و استعمالها في تحصيل المعرفة خلال المسار الدراسي.

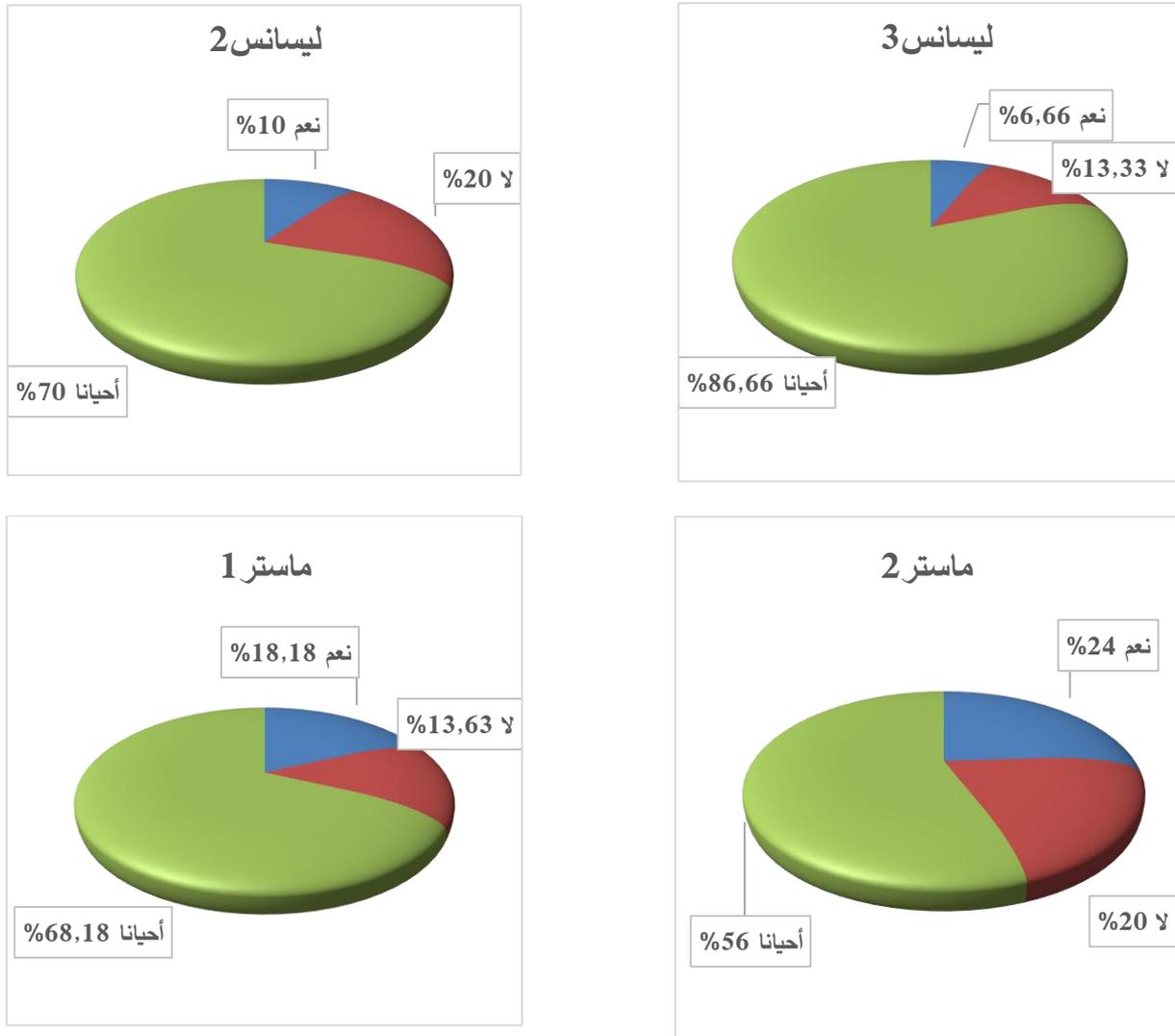
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

السؤال الرابع: مدى إرشاد وتوجيه الطلبة نحو مصادر معينة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية.

التكرارات						المستويات
النسبة	أحيانا	النسبة	لا	النسبة	نعم	
70%	07	20%	02	10%	01	ليسانس 2
86.66%	13	13.33%	02	06.66%	01	ليسانس 3
68.18%	15	13.63%	03	18.18%	04	ماستر 1
56%	14	20%	05	24%	06	ماستر 2

الجدول رقم (19) إرشاد الطلبة وتوجيههم نحو مصادر معينة.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (15): إرشاد الطلبة وتوجيههم نحو مصادر معينة.

من خلال الجدول يتضح أن نسبة طلبة ليسانس 2 التي يتم إرشادهم بشكل مباشر تبلغ 10% فقط مقابل 20% أ يتم توجيههم إلى مصادر معينة للحصول على المعلومات في أن نسبة 70% من الطلبة يتم إرشادهم أحيانا بشكل غير مباشر، كما جاءت نسبة طلبة ليسانس 3 تقريبا على نفس النتائج إذ أن نسبة الطلبة الذين تم إرشادهم بشكل مباشر تبلغ 6.66% مقابل 13.33% لم يتم إرشادهم إلى ذلك في حين أن نسبة 86.66% من الطلبة تم توجيههم أحيانا.

كذلك هو الحال بالنسبة لطلبة ماستر 1 حيث أن نسبة 18.18% من الطلبة لم يتم إرشادهم مقابل 13.63% تم توجيههم إلى مصادر معينة للحصول على المعلومات في حين هناك ما نسبته 68.18%

والتقنية

تم إرشادهم أحيانا إذ يعتبر الطلبة في هذه المرحلة في درجة من النضج العلمي في اختياراتهم للبحث العلمي.

_أما بالنسبة لطلبة ماستر 2 فكانت النتائج مغايرة نسبيا مع الثلاث فئات الأولى إذ أن نسبة توجيه الطلبة بلغت 24% أي تقريبا ربع العينة مقابل 20% من الطلبة لم يتم إرشادهم. في حين أن نسبة 56% من الطلبة يتم إرشادهم أحيانا كونهم بحاجة إلى توجيه من أجل إعداد مذكرة التخرج.

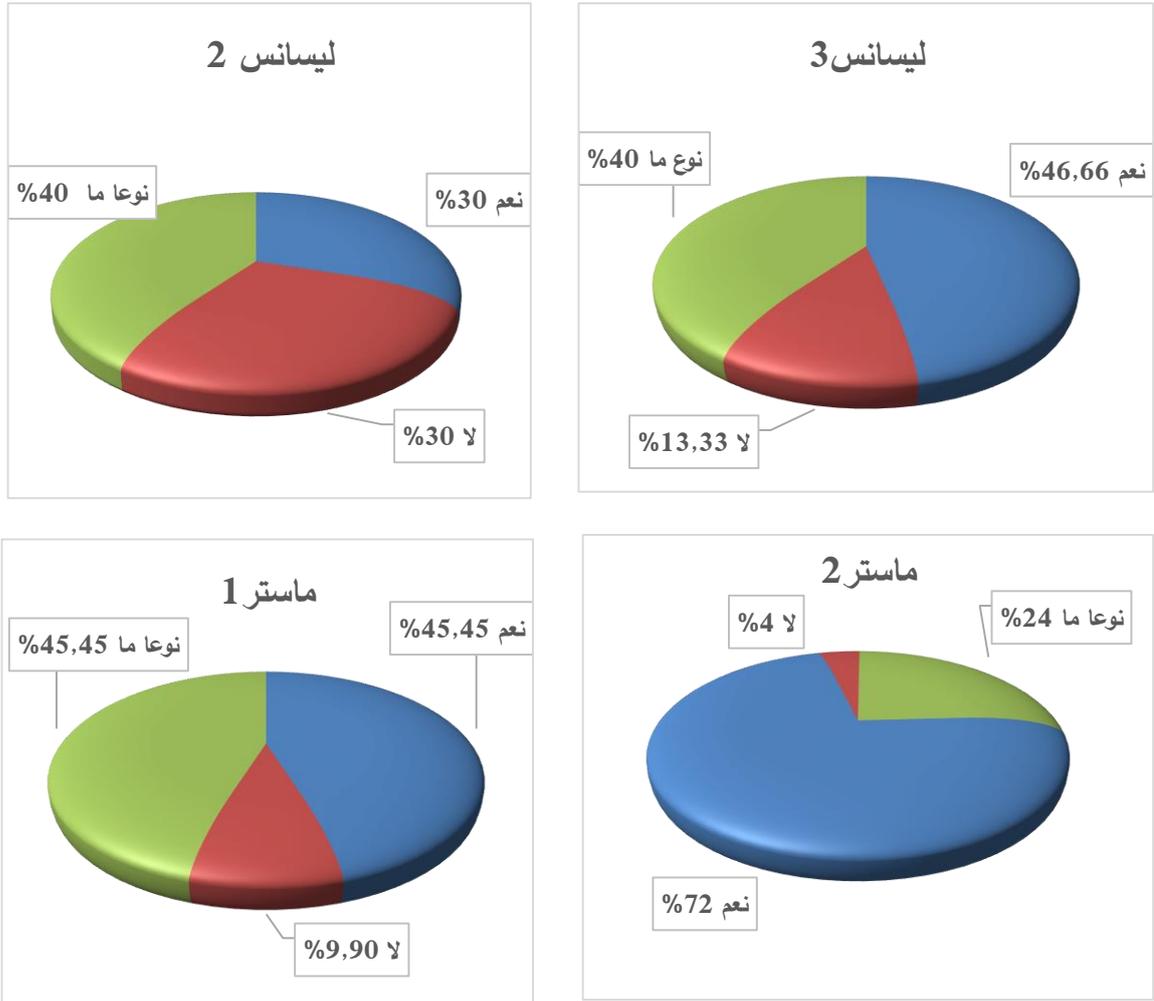
_نقصد بالمصادر المعينة هي تلك الأوعية الرقمية والكتب والمجلات والدوريات والمدونات التي تعتبر من أهم مصادر المعلومات خاصة مع انتشار الشبكة العنكبوتية وقلّة المصادر الورقية وعدم توفرها أحيانا، كما يتم في مرحلة الماستر 2 تكليف الطلبة ببعض الأعمال الموجهة في وحدات التدريس معينة بإعداد نماذج عن المدونات وقواعد البيانات الأمر الذي يستدعي بعض التوجيه والإرشاد من طرف الأساتذة.

السؤال الخامس: إمكانية إنتاج معارف في مجالات أخرى من خلال حصول الطالب على المعلومات العلمية والتقنية.

التكرارات						المستويات
النسبة	نوعا ما	النسبة	لا	النسبة	نعم	
40%	04	30%	03	30%	03	ليسانس 2
40%	06	13.33%	02	46.66%	07	ليسانس 3
45.45%	10	09.09%	02	45.45%	10	ماستر 1
24%	06	04%	01	72%	18	ماستر 2

جدول رقم(20): قدرة الطلبة على إنتاج معارف أخرى من خلال المعلومات.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (16): قدرة الطلبة على إنتاج معارف أخرى من خلال المعلومات

يبين الجدول مدى إمكانية إنتاج معارف في ميادين أخرى من خلال تحصيل الطالب في علم المكتبات على المعلومات العلمية والتقنية كون أن المعلومات لها جانب علمي وجانب تقني، إذ جاءت النتائج لطلبة ليسانس 2 ب نسبة 30% بنعم ونفس النسبة بلا وبنسبة 40% بنوع ما. وتعكس هذه النتائج مدى انقسام الطلبة حول ماهية المعلومات العلمية والتقنية والمعارف الأخرى إذ أن طلبة ليسانس 2 يعتبرون المعلومات العلمية والتقنية بمفهومها العام أنها عبارة دروس وأعمال موجهة يعتبرون علم المكتبات علم قائم على ماهية المعلومات والخدمات المترتبة عنها، وأن المعارف الأخرى ليست لها أية علاقة بالتخصص.

والتقنية

في حين أن طلبة ليسانس 3 كانت نسبة إمكانية إنتاج معارف من خلال المعلومات العلمية والتقنية ب 46.66% أي قرابة نصف العينة و40% نوعا ما وهذا يفسر مدى تمكن طلبة ليسانس 3 من استيعاب علاقة علم المكتبات بالتكنولوجيا الحديثة وهذا راجع إلى نوع الوحدات الرئيسية والثانوية في المنهج الدراسي المتضمن كل الأشكال الرقمية.

وبالنسبة لطلبة ماستر 1 جاءت نتائج الدراسة لا تختلف كثيرا مقارنة بالعينة السابقة إذ أن نسبة 45.45% من عينة الطلبة أكدت على إمكانية إنتاج معارف في مجالات أخرى من خلال المعلومات العلمية والتقنية مقابل نفس النسبة ب نوعا ما. وهذا يفسر قدرة الطلبة على ربط المفاهيم بين المعلومات والمعارف مقابل ما نسبته ب 09.09% من الطلبة نفوا بشكل قاطع علاقة المعلومات بالمعارف آخذين بعين الاعتبار علم المكتبات علم مستقل عن باقي التخصصات الأخرى.

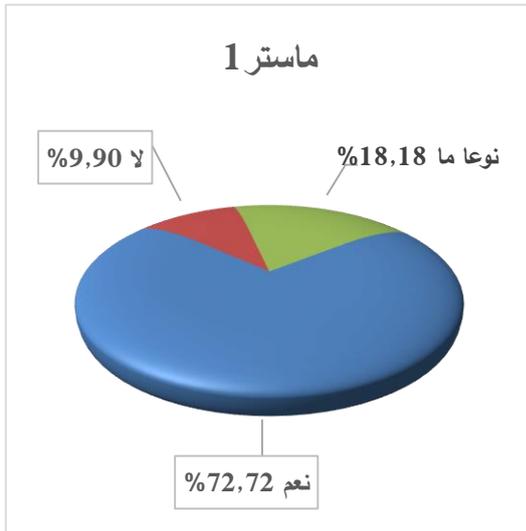
أما بالنسبة لطلبة ماستر 2 فكانت النتائج على التوالي 72% بنعم و4% ب لا و24% نوعا ما، أي بزيادة طفيفة في نتائج الدراسة بشكل تصاعدي نحو إمكانية إنتاج معارف في مجالات أخرى من حصول الطالب على المعلومات العلمية والتقنية، إذ تعكس هذه النتائج المكاسب المحققة لطلبة ماستر 2 من خلال السنوات السابقة في التمييز والربط بين علم المكتبات والمعارف الأخرى.

السؤال السادس: تحقيق الأهداف العلمية للطلاب الجامعي وارتباطها بتنمية المعرفة.

التكرارات						المستويات
النسبة	نوعا ما	النسبة	لا	النسبة	نعم	
20%	02	10%	01	70%	07	ليسانس 2
06.66%	01	13.33%	02	80%	12	ليسانس 3
18.18%	04	09.09%	02	72.72%	16	ماستر 1
12%	03	04%	01	84%	21	ماستر 2

جدول رقم(21): الأهداف العلمية وتنمية المعارف والقدرات الشخصية للطلاب الجامعي

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (17): الأهداف العلمية وتنمية المعارف والقدرات الشخصية للطلاب الجامعي

يتضح من خلال بيانات الجدول مدى استطاعة الطالب تحقيق الأهداف العلمية الموجودة وعلاقتها بتنمية المعرفة والقدرات الشخصية حتى يتمكن من استيعاب مختلف المعارف في المستقبل لتكون النسب في كل المستويات متقاربة بشكل إيجابي كما يلي:

ما نسبته 70% من عينة ليسانس 2 كانت الإجابة بنعم مقابل 10% بلا في حين نسبة 20% نوعا ما، مما يعكس مدى استطاعة الطلبة من تحقيق الأهداف العلمية وبناء القدرات الشخصية في تنمية معارفهم كما أن هذه العينة صغيرة مقارنة بالعينة الكلية وكذا مقارنة بالعينات الثلاث الأخرى.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

أما بالنسبة لطلبة ليسانس 3 جاءت نتائج العينة ب 80 % بشكل إيجابي مقابل 10% بشكل سلبي و 06.66% ب نوعا ما لتبين هذه النتائج على فطنة وتقدير الطلبة لقدراتهم الشخصية في تحقيق تنمية المعارف.

وبالنسبة لطلبة ماستر 1 جاءت نسبة الإيجاب ب 72.72% وهي نسبة جيدة لهاته العينة مقابل 09.09% بشكل سلبي و 18.18% ب نوعا ما، إذ تعتبر هذه النسبة الأخيرة إيجابية إلى حد ما ومتوازنة وهذا يعني أن أغلب هذه العينة لها قدرات شخصية في تنمية المعرفة من أجل تحقيق الأهداف العلمية.

وجاءت نتائج العينة لطلبة ماستر 2 ب 84% بشكل إيجابي وهي أعلى نسبة بين المستويات الأربع مما يعكس تشبع الطلبة بقدر كبير من المعرفة ساهمت في بناء القدرات الشخصية. ونسبة 04% بمشكلة سلبي مقابل 12% نوعا ما.

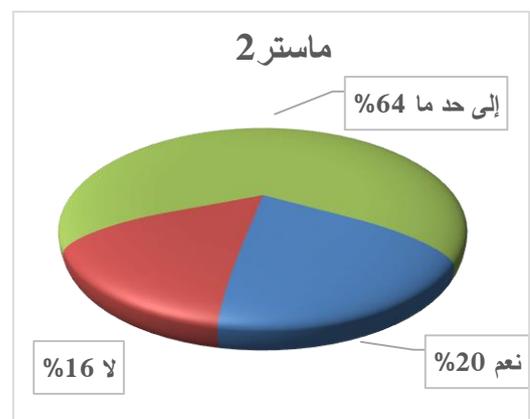
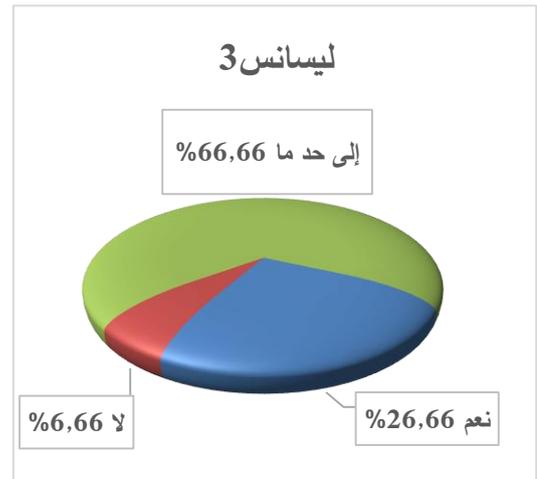
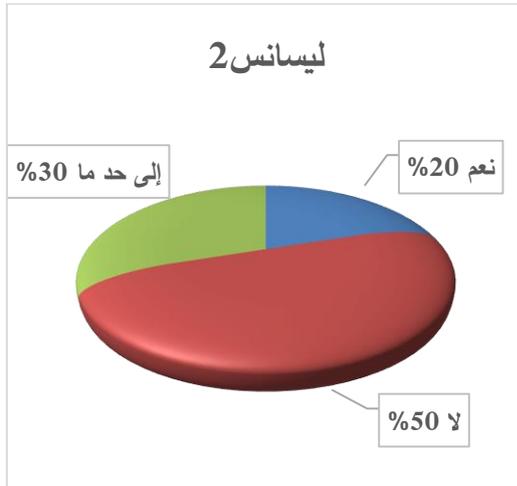
إن بناء القدرات الشخصية للطلاب الجامعي في علم المكتبات يكون بالتدرج من مستوى إلى مستوى أعلى حيث يكون الطالب يستجمع مختلف المعارف والعلوم وتجميع المعلومات من أجل تحقيق تنمية المعرفة وتحقيق الأهداف العلمية.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

السؤال السابع: إمكانية توظيف معارف الطالب الجامعي في الجانب التعليمي.

التكرارات						المستويات
النسبة	إلى حد ما	النسبة	لا	النسبة	نعم	
30%	03	50%	05	20%	02	ليسانس 2
66.66%	10	06.66%	01	26.66%	04	ليسانس 3
27.27%	06	13.63%	03	59.09%	13	ماستر 1
64%	16	16%	04	20%	05	ماستر 2

جدول رقم(22): توظيف معارف الطالب الجامعي في الجانب التعليمي.



شكل رقم(18): توظيف معارف الطالب الجامعي في الجانب التعليمي.

من خلال هذا السؤال أردنا أن نعرف مدى دراية الطلبة في علم المكتبات بمدى توظيف معارف الطالب الجامعي في الجانب التعليمي لتأتي نتائج الدراسة أن ما نسبته 20% فقط على دراية بإمكاناتهم المعرفية مقابل 50 تجد صعوبة في توظيف معارفها في الجانب التعليمي وتشكل هذه النسبة نصف العينة في حين 30% من العينة ترى ذلك إلى حد ما وذلك بالنسبة لطلبة ليسانس 2 وترجع أسباب هذه النتائج إلى اعتبار علم المكتبات مجال خاص له خصوصيته.

أما بالنسبة لطلبة ليسانس 3، فكانت النتائج 26.66 ب نعم أي أن هذه النسبة من العينة لها القدرة والإمكانية من توظيف معارفها في المجال التعليمي مقابل نسبة 06.06% بلا أي عدم وجود علاقة توظيفها في حين نتيجة نسبة إلى حد ما كانت 66.66% من عينة الطلبة وهذا يعود إلى إمكانية وجود فئة من الطلبة ذات قدرات استيعاب خاصة.

وبالنسبة لعينة طلبة ماستر 1، فإن نسبة 59.09 من عينة هذه الفئة لها الإمكانية في توظيف قدراتها في التعليم وهذا راجع إلى كون هذه الفئة لديها تفكير مهني أكثر منه علمي مقابل نسبة 13.63% بشكل سلبي مما يعني أنها لا ترى هناك أية توظيفات لمجال علم المكتبات في التعليم في حين هناك ما نسبته 27.27% إلى حد ما إذ تعتبر هذه النسبة الأخيرة غير متأكدة تماما من قدرتها في ذلك.

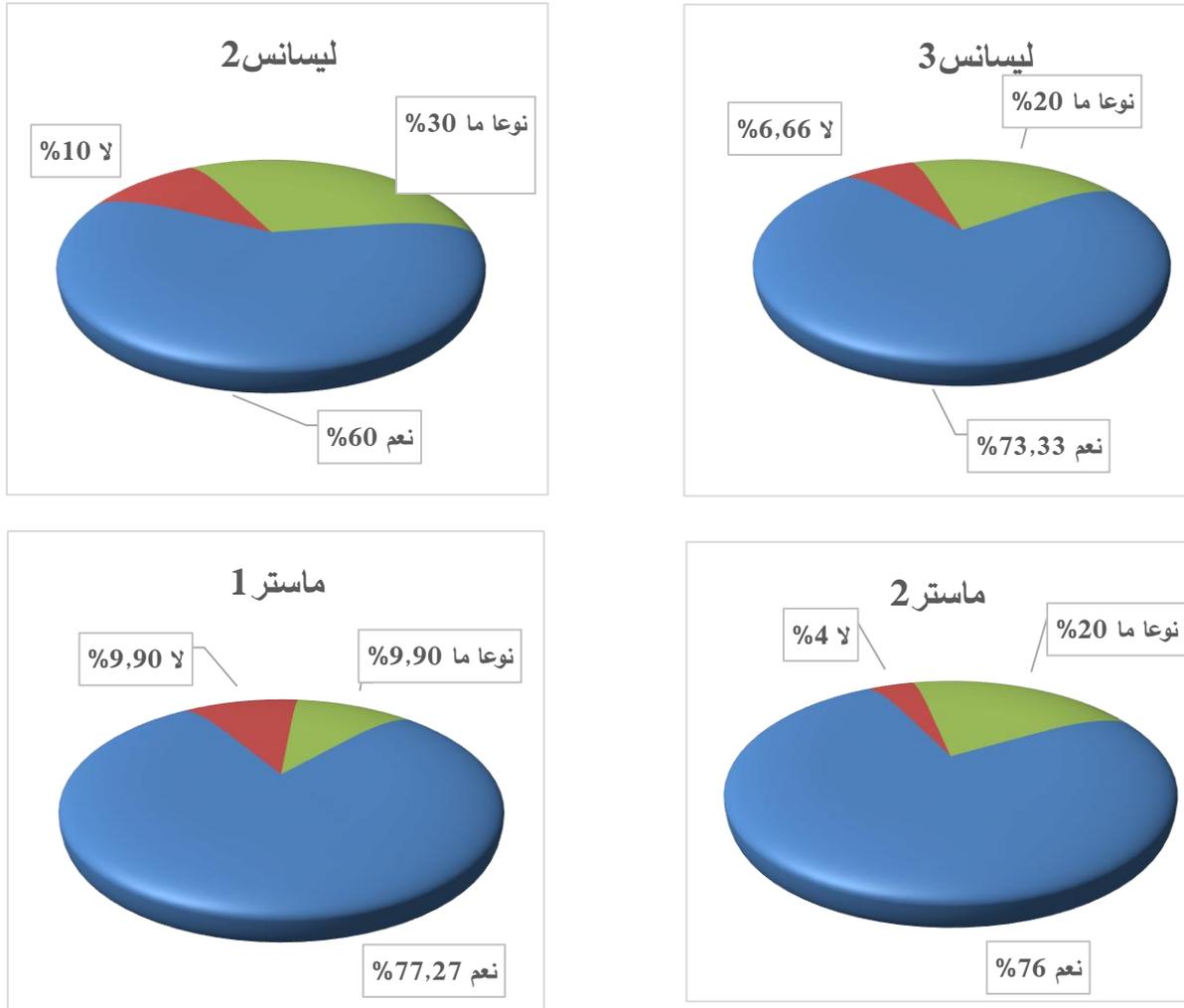
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

السؤال الثامن: متطلبات الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية من الجهد والوقت والخبرة في مجال علم المكتبات.

التكرارات						المستويات
النسبة	نوعا ما	النسبة	لا	النسبة	نعم	
30%	03	10%	01	60%	06	ليسانس 2
20%	03	06.66%	01	73.33%	11	ليسانس 3
09.09%	02	09.09%	02	77.27%	17	ماستر 1
20%	05	04%	01	76%	19	ماستر 2

الجدول رقم(23): متطلبات الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية



شكل رقم (19): متطلبات الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية

من خلال الجدول تتبين نتائج الدراسة على المستويات الأربع أن أغلب النسب فيما يخص متطلبات الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية تتطلب نوعاً من الجهد والوقت وكذا الخبرة في الوصول والحصول على المعلومات من أجل تحقيق المبتغى المنشود إذ أن المعلومات بشقيها العلمي والتقني عامل الخبرة قبل كل شيء.

من خلال بيانات الجدول يتضح أن ما نسبته 60% من عينة طلبة ليسانس 2 أكدوا على أن الحصول على المعلومات يتطلب وقتاً وجهداً وخبرة مقابل 10% على عكس ذلك وهي النسبة الأخيرة تعتقد أن المعلومات ماهي إلا معلومات بسيطة وعامة في حين أن نسبة 30% من الطلبة كانت إجابتهم نوعاً ما

أي أنها تعتقد أن الوصول إلى المعلومات ليس بالضرورة يتطلب ذلك الجهد الكبير والوقت الكثير والخبرة العالية.

أما بالنسبة لطلبة ليسانس 3 فكانت نسبة إجاباتهم بنعم 73.33% أي أن الحاجة أي الوصول إلى المعلومات يتطلب الجهد والوقت الازم مقابل نسبة 6.66% ب لا وهذه النسبة لا تعكس تماما قدرة هذه العينة على تحقيق الوصول إلى المعلومات بشكل موفق وفي حين جاءت نسبة 20% كانت إجاباتهم ب نوعا ما هذه الأخيرة غير واثقة تماما من خبرتها في ذات الغرض.

وبالنسبة لطلبة ماستر 1 فكانت النسبة قياسية بحيث قدرت ب 77.27% بنعم من عينة هذه الفئة التي تعتبر أن الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية يتطلب وقتا وجهدا وكذلك خبرة في المجال باعتبار أن علم المكتبات علم قائم على المعلومات، قد جاءت نسبة 9.09% ب لا أي لا يعني بالضرورة توفر خبرة كافية للوصول إلى المعلومات كما لا تتطلب وقت وجهد مقابل نفس النسبة أي ب 9.09% من نسبة العينة كانت إجاباتهم ب نوعا ما.

جاءت نتائج الدراسة لطلبة ماستر 2 تقريبا على نفس العينة السابقة إذ ما نسبته 76% مع تأكيد ضرورة الخبرة في الوصول إلى المعلومات وهذه الأخيرة تتطلب وقتا وجهدا لذلك، مقابل ما نسبته 20% ب نوعا ما وهذا يدل على توافق الرؤى حول المعلومات في حين أن نسبة 4% من عينة الدراسة لهذه الفئة ترى عكس ذلك.

السؤال التاسع: دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي بصفة خاصة.

أردنا في هذا الاقتراح الأخير عرض سؤال مباشر لكل عينة من المستويات الأربع على شكل اقتراحات التي يرونها من خلال الاستبيان المقدم لهم سابقا حول دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي وخلصت معظم نتائج الدراسة إلى النقاط التالية:

على الطالب الجامعي أن يكون دائم الاستعداد لاستقبال أي معلومات جديدة.

أن تكون له القدرة على التمييز بين المعلومات العلمية والتقنية.

- _ أن يتميز بالقدرة على تحليل المعطيات من أجل الحصول على مجموعة من المعلومات.
- _ الاعتماد على جميع المصادر المتاحة من أجل الوصول إلى المعلومات.
- _ تتبع مراحل انتقال من مصدرها الأصلي وصولاً إلى المستفيدين. _ التقيد بالضوابط العلمية في الحصول على المعلومات.
- _ حرص الطلبة على استيعاب المعلومات والتأكد منها. مقارنة القدرات الإبداعية خلال المسار الدراسي على جميع المستويات.
- _ كما أوضح أغلب الطلبة على المستويات الأربع على ضرورة اعتماد مقارنة بين التخصصات الموجودة ومصادر المعلومات الموجودة بالكلية حتى يتسنى للطلبة ممارسة دراستهم على الوجه المطلوب، إذ تعتبر المعلومات العلمية والتقنية ضرورية في تنمية المعارف لدى الطالب الجامعي من أجل بناء شخصية الباحث العلمي والمتمثلة في القدرة على التعبير عن المعلومات ومعالجتها بطريقة وأسلوب مناسب لتكون هذه المعلومات لها قيمتها الخاصة في المستقبل.

5_9_ نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

من خلال النتائج الواردة في المحورين والمتمثلة في دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعارف لدى الطالب الجامعي وكذا طريقة حصول الطالب على المعلومات العلمية والتقنية يمكن الخروج بنتيجة مفادها تفاوت طلبة ليسانس 2 وليسانس 3 في استعدادهم في الوصول إلى المعلومات ذلك أن هذه العملية تتطلب خبرة وممارسة دائمة خلال المسار الدراسي بالجامعة ، كما تعتبر المعلومات العلمية والتقنية جانب دراسي في تخصص الماستر تكنولوجيا وهندسة المعلومات ، في حين أن طلبة الماستر 1 وماستر 2 لديهم قدرة كافية في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية بحكم التجربة المستمرة وكذا الخبرة العلمية، ومن خلال النتائج أيضا تبين أن المعلومات العلمية والتقنية لها دور كبير في تنمية المعرفة لدى طلبة علم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون بتيارت ، واعتمادهم على مصادر متعددة في الوصول إلى المعلومة وقدرتهم على التحليل والتمييز في توظيف المعلومة العلمية والمعلومة التقنية في عدة مجالات لتكون بذلك تطبيق ما تم دراسته في الجانب الدراسي على أرض الواقع .

خاتمة:

نهي دراستنا هذه بالوصول إلى النتائج المنشودة المطروحة في الفرضيات والتي تهتم بالمعلومات العلمية والتقنية ودورها في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية تخصص علم المكتبات بجامعة ابن خلدون بتيارت أنه من خلال المعلومات العلمية والتقنية يتمكن الطالب الجامعي من اكتساب المهارات اللازمة الخبرات المرجوة لمعالجة مختلف المعلومات التي يتحصل عليها او تلك المعلومات التي تصل إليه بطريقة علمية ومضبوطة حسب الأسس والقواعد الأكاديمية بهدف الاستفادة منها أو إفادة الآخرين بها ، إذ أن البحث العلمي في سيرورة متواصلة على مدى الحياة ويتطلب دائما الإضافة الهادفة لمجتمع المعلومات والاستفادة منها وهذا يتطلب مواصلة الاعتماد على مواكبة التطور التكنولوجي وديمومة التطلع إلى كل ما هو مفيد في مختلف العلوم والمجالات ، والمعلومات العلمية والتقنية هي أساس المعارف بالنسبة إلى الطالب الجامعي الباحث عن المعلومة ويشهد عصرنا هذا تدفقا هائلا في المعلومات بشكل كبير أضحى من الصعب التمييز بين المعلومة الصحيحة والمغلوطة وهذا ما يستدعي استحضار القدرات الشخصية المكتسبة من خلال المسار الدراسي والتحصيل الجامعي وتطبيق تلك الجوانب النظرية على أرض الواقع .

قائمة المصادر والمراجع

- (1) _ أحمد أنور، بدر، سياسة المعلومات واستراتيجية التنمية، القاهرة: دار الغريب، 2001.
- (2) _ أسترهورن، أنتوني ديوتز؛ كرونينوز، سكوت. علم المكتبات والتكامل المعرفي، القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2017.
- (3) _ الرياس، ريا أحمد. خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية، عمان: دار البداية، 2010.
- (4) _ النوايسية، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الصفاء، 2000.
- (5) _ جارفي، وليم، ترجمة حشمت قاسم. الإتصال أساس النشاط العلمي: تسيير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين والباحثين والمهندسين، بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983.
- (6) _ غربي، علي. أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، قسنطينة: مطبعة Girta . copyright.
- (7) _ متولي، ناريمان إسماعيل. إقتصاديات المعلومات: دراسة الأسس النظرية وتطبيقاتها العلمية في مصر وبعض البلدان العربية، القاهرة: المكتبة الأكاديمية. 1995.
- (8) _ عبد الله علي، أحمد. أسس علم المكتبات والمعلومات، النشأة، المجالات، الوظائف، المصطلحات، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2005.
- (9) _ عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المكتبات، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008.
- (10) _ سليم إبراهيم، الحسنية، نظم المعلومات الإدارية، عمان: مؤسسة العراق للنشر، 1998.
- (11) _ محمد فتحي، عبد الهادي، مقدمة في علم المكتبات، القاهرة: مكتبة غريب، 2008.
- (12) _ محمد، ماهر حمادة. علم المكتبات والمعلومات. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1983.

- (13) _قنديليجي، عامر إبراهيم؛ السامرائي، إيمان فاضل. حوسبة المكتبات. عمان: دار المسيرة، 2004.
- (14) _بامفلح، فاتن سعيد. أساسيات نظم إسترجاع المعلومات الإلكترونية. الرياض: مكتبة الملك فهد الإلكترونية، 2006.
- (15) _الوردي زكي حسين، المالكي مجمل لازم. المعلومات والمجتمع. ط1. عمان: دار الوراق، 2002.
- (16) _عبد الرزاق، محمد قاسم. تصميم وتحليل نظم المعلومات المحاسبية: دار اليازوري، عمان. 2009.
- (17) _علاء عبد الرزاق، السالمي، نظم إدارة المعلومات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2003.
- (18) _إبراهيم سلطان، نظم المعلومات الإدارية مدخل إداري، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- (19) _فايزة جمعة، النجار، نظم المعلومات الإدارية منظور إداري، ط3: دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- (20) _عثمان الكيلاني وآخرون، المدخل إلى نظم المعلومات الإدارية، ط1: دار المناهج، الأردن، 2000.
- (21) _مسلم عبد الهادي، نظم المعلومات الإدارية، ط2، مركز التنمية الإدارية، الإسكندرية، 2006.
- (22) _عبد الرزاق، محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة دار الثقافة للنشر و، عمان، 2004.
- (23) _مندورة، محمد محمود؛ درويش، محمود جمال الدين، التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات مطابع الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1994.

- (24) _خالد، رجم. نظام المعلومات. تخصص جذع مشترك علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017_2018.
- (25) _سونيا، محمد البكري، نظم المعلومات الإدارية المفاهيم الأساسية، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000.
- (26) _سقر، عامر؛ الشطى، أيمن. إسترجاع نظم المعلومات الإدارية. عمان: دار البلدية، 2005.
- (27) _قدورة، وحيد. الإتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006.
- (28) _محمد الفيومي، تصميم وتشغيل نظم المعلومات المحاسبية. [د.ن.]، [د.م.]، 1999.
- (29) _نادرة، أيوب، نظرية القرارات الإدارية، دار زهوان للنشر والتوزيع، عمان، 1997.
- (30) _فؤادي، الشرايبي، نظم المعلومات الإدارية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- (31) _عبادة، حسن، استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الصفاء 2005.
- (32) _عبلة حسن حسين، التنمية نظريا وتطبيقيا. ط2. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، [د.ت.]. (33)
- _فؤاد البهي، السيد. الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة: دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط4، 1999.
- (34) _عبيدات، محمد؛ أبو نصار، محمد؛ مبيضين، عقلة، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2. عمان: دار وائل للنشر. 1999.
- (35) _عليان، ريجي مصطفى. خدمات المعلومات، عمان: دار الصفاء 2010.
- (36) _خضير، مؤيد يحيى. المعلومات المحوسبة وفق نظام «winisisi» عمان: دار دجلة، 2008.
- (37) _خميس أحمد، سامي عادل. النفاذ الحر للمعلومات بالمكتبات والتغلب على معوقاته، القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. 2017.

(38) _ عبد الكريم الزير، ببداء، دور نظم المعلومات وتطبيقاتها في التطور الحضاري للمجتمع. دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 2004.

(39) _ غينشا، كلير؛ مينو، ميشال. علوم وتقنيات المعلومات والتوثيق: مدخل عام تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1987.

(40) _ قاسم حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار الغريب، [د.ت]

(41) _ بدر، أحمد. التنظيم الوطني للمعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر. 1988.

مذكرات التخرج

(42) _ إغميت يعقوب، أثر المعالجة الآلية للبيانات على فعالية التدقيق الخارجي من وجهة نظر محافظي الحسابات والخبرات والمهنيين، شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، 2012.

(43) _ بن السبتي، عبد المالك، تكنولوجيا المعلومات، أنواعها ودورها في دعم التوثيق والبحث العلمي: جامعة منتوري قسنطينة. رسالة دكتوراه دولة: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2002.

(44) _ بن ضيف الله، نعيمة، دور المكتبة الجامعية الجزائرية في إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص إعلام علمي وتقني، جامعة 8 ماي 1945. قالمة، 2005_2006.

(45) _ بوقفة، نادية، تقييم فعالية مصلحة أرشيف ولاية قسنطينة في تلبية حاجات المستفيدين الجامعيين من خدماتها، شهادة ماجستير: علم المكتبات: جامعة قسنطينة. 2001.

(46) _ بونوار، جميلة. الحاجة إلى المعلومات العلمية والتقنية من وجهة نظر أساتذة علم المكتبات. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر. «ل.م.د» جامعة العربي تبسي: تبسة، 2015_2016.

(47) _ بطوش، كمال. المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 1994.

- (48) _زروق، مريم. أهمية نظام المعلومات في إتخاذ القرارات الإدارية (لمؤسسة الكهرباء والغاز) (بأم البواقي)) مذكرة مكملة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة العربي ابن مهدي، أم البواقي، 2011_2012.
- (49) _صحة، عائشة عفاف. تعامل طلبة الجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية، دراسة ميدانية بالمركز الجامعي لولاية الوادي نموذجاً. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص الإعلام العلمي والتقني. قسم علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، جانفي.2005.
- (50) _قشنيطي، منيرة، فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير نظم المعلومات بالمؤسسة الإقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير، تخصص، مجمع المعلومات، كلية العلوم السياسية والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011_2012.
- (51) _لحواطي، عتيقة. إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين. مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، تخصص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية. قسم تقنيات أرشيفية، جامعة قسنطينة، سنة. 2013_2014.
- (52) _مزيش، مصطفى. مصدر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة: دكتوراه علوم: علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة،2009.
- (53) _مقناني، صبرينة. التكوين الوثائقي لدى مستقيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه: علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة،2006.
- (54) _ميزاب، وفاء. وصول الأساتذة الباحثين للمعرفة العلمية والتقنية بكلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة. مذكر ماستر: علم المكتبات والمعلومات جامعة العربي التبسي: تبسة،2015.
- (55) _نشأة خليل؛ قدورة عايش. مساهمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التنمية الإقتصادية. مذكرة ماجستير: إقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين،2017.

(56) _وعلي، أحسن، استخدام الأساتذة الباحثين للنشر الإلكتروني في البحث عن المعلومة العلمية والتقنية في كليات الطب بالغرب الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية: جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2017_2018.

المجلات والدوريات

(57) _بوصفصاف، عبد الكريم؛ يغورة، الزاوي. حوار مع السيد رئيس جامعة منتوري بقسنطينة: الجامعة الواقع والآفاق» في مجلة الحوار الفكري، عدد1. 2001.

(58) _بن يحي، نادية «دور المعلومات العلمية والتقنية في تطوير العملية التعليمية الجامعية» في مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 44.ديسمبر، 2015.

(59) _لحواطي، عتيقة؛ بوريان، عز الدين «استراتيجيات إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الأنترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين» في مجلة Rist، العدد 1. المجلد20 .

(60) _الخثعمي، مسفرة بن دخيل الله، «السلوكيات المعلوماتية لطالبات المرحلة الثانوية في البحث عن المعلومات حول التخصصات الجامعية» في مجلة اعلم، العدد 08، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2011.

(61) _دحاك، عبد النور؛ قارة، رابح «دور وأهمية المعلومات ونظم المعلومات في إتخاذ القرارات الإستراتيجية» في مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، العدد 2، ديسمبر 2017، تيزي وزو.

(62) _سراج، عبد الله حمود"أهمية خصائص المعلومات في بناء اختبارات قدرات المنظمة» في مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، العدد، 04، اليمن، 2005.

(63) _صباح السقا، «الطفل والموسيقى» مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد12، مارس5، 1999.

(64) _طه ضليمي، سوسن. مراجعة الإنتاج الفكري في مجال دراسات الاستخدام والمستفيد» مجلة مكتبة فهد الوطنية: الرياض: مج04، العدد 01، 1998.

(65) _هدى خيري، عوض، «منهج الإسلام في التعامل مع الفنون» في مجلة الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، مصر، العدد 27، 1998.

المؤتمرات والملتقيات والندوات

(66) _المزوعي، حسن، خدمات المستفيدين بدار المكتبة الوطنية، مقتطف من أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين من خدمات ومراكز التوثيق العربية، القاهرة: المعهد القومي للتوثيق، ع.15. 1999.

(67) _جمعة، نصر الدين حسن أحمد. تحديات المكتبات الرقمية العربية والآمال المعقودة عليها (دراسة إسترجاع المعلومات بمركز التوثيق والمعلومات _المركز القومي للبحوث) فعاليات المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية: الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، عمان: جامعة الزرقاء، 9_11 أكتوبر 2012.

(68) _زبيري، رابح، دور أنظمة المعلومات في تنمية القدرة التنافسية للمؤسسة، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني الأول حول المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الاقتصادي الجديد، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 2. 23 أبريل 2003.

القواميس

(69) _إدريس، سهيل. قاموس المنهل: فرنسي، عربي، بيروت: دار الآداب، [د.ت].

(70) _الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله السيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي. عربي. الرياض: دار المريخ للنشر، 1988.

(71) _الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي _إنجليزي، عمان: كنوز المعرفة.

الأجنبية

(72)_ Harston, H Kumer, Pex Shiva. Manuel usability inspection of digital libraires a case study. International journal on- digital libraires, N.2, 2004.

(73)_vettraino-soular ; marie-claude.L 'information scientifique et technique et son utilisation par des étudiants en lettres. Paris université paris 7 EME 1992.

_(74) Arab, Abdelhamid. Demande et utilisation de 1 IST dans les biblichere universitaires algériennes cas Del ust. 1 colloque bi - batérde algeo - frarisitais de bibliogie 24 novembre 1992 Alger.

المواقع الإلكترونية

(75) _موقع جامعة ابن خلدون تيارت <https://ww.univ-tiaret.dz/ar/universite.html>.

المعلومة العلمية والمعلومة التقنية ودورها في تنمية المعرفة لدى
الطالب الجامعي
طلبة علم المكتبات أنموذجاً

تحت إشراف الأستاذ :

العياشي بدر الدين

من إعداد:

براحو ساعد

عباس علي

نرجو من سيادتكم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة وفق مساركم الدراسي في تخصص علم المكتبات مع تحري الأمانة والدقة والموضوعية لأنها معلومات ستدرج ضمن بحوث لخدمة البحث العلمي.

شكراً لكم

البيانات الشخصية للمبحوث:

أنثى

1-الجنس: ذكر

2-السنة الجامعية:/.....

3-الدرجة العلمية:

2 ماستر

1 ماستر

3 ليسانس

2 ليسانس

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

المحور الأولي: كيفية الحصول على المعلومة العلمية والتقنية لطلبة علم المكتبات.

س1-هل تتلقى المعلومات العلمية والتقنية بدرجة كافية في الدروس؟

نعم

لا

نوعا ما

• إذا كانت إجابتك بـ لا اشرح بإيجاز:

.....
.....

س2-هل تتحصل على قدر كافي من المعلومات العلمية والتقنية من خلال الأعمال الموجهة؟

نعم لا الى حد ما

• إذا كانت إجابتك بـ لا اشرح بإيجاز:

.....
.....

س3-هل تعتمد على المكتبة كأحد مصادر الحصول على المعلومات العلمية والتقنية؟

نعم لا الى حد ما

س4- هل تعتمد على الشبكة الرقمية كأحد مصادر الحصول على المعلومات العلمية والتقنية؟

نعم لا الى حد ما

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

س5- هل هناك معوقات تواجهكم أثناء استرجاع المعلومات العلمية والتقنية؟

نعم لا نوعا ما

إذا كانت إجابتك بـ نعم أذكرها بإيجاز

.....
.....

س6- هل لديكم تجربة في كيفية الحصول على المعلومات العلمية والتقنية بنجاح؟

نعم لا نوعا ما

أذكرها حسب إجابتك

.....
.....

س7- من وجه نظرك هل ترى هناك علاقة بين تنمية المعارف لدى الطالب الجامعي والمعلومات العلمية؟

نعم لا

أذكرها بإيجاز:

.....
.....

س8- كطاب جامعي ما هو تقييمك لمسارك الجامعي في الحصول على المعرفة والمعلومات العلمية؟

جيد متوسط سيء

.....
.....

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

س9- هل ترى نفسك قادرا على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية بطريقة احترافية؟

نعم لا إلى حد ما

المحور الثاني: دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعرفة لدى الطالب الجامعي.

س1- هل ترى أن المعلومات العلمية والتقنية كافية في تنمية معارف الطالب الجامعي؟

نعم لا نوعا ما

س2- هل لديك الاستعدادات الكاملة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية؟

نعم لا نوعا ما

س3- هل تساعدك قاعة الأنترنيت بالكلية على تحصيل المعرفة خلال مسارك الدراسي؟

نعم لا

س4- هل يتم إرشاد وتوجيه الطالب نحو مصادر معينة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية؟

نعم لا أحيانا

س5- هل تمكّن الطالب من الحصول على المعلومة العلمية والتقنية ينتج معارف في مجالات أخرى؟

نعم لا نوعا ما

أذكر هذه المجالات:

.....
.....

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية حول تنمية المعارف لدى الطلبة من خلال الحصول على المعلومات العلمية والتقنية

س6- هل تحقيق الأهداف العلمية للطالب الجامعي مرتبط بتنمية المعرفة والقدرات الشخصية؟

نعم لا نوعاً ما

اشرح بإيجاز:

.....
.....

س7- هل هناك آلية لتوظيف معارف الطالب الجامعي في الجانب التعليمي؟

نعم لا إلى حد ما

س8- هل الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية يتطلب جهداً ووقتاً وخبرة في مجال علم المكتبات؟

نعم لا نوعاً ما

س9- ما هو دور المعلومات العلمية والتقنية في تنمية المعارف لدى الطالب الجامعي بصفة خاصة؟

.....
.....
.....
.....

5_13 ملخص الدراسة :

_ تهدف هذه الدراسة إلى ضبط مفهوم المعلومات العلمية والتقنية ودورها في تنمية الطالب الجامعي في تخصص علم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون بـ تيارت _ في الأطوار الأربع ليسانس2، ليسانس3، ماستر1 وماستر2.

_ حيث قمنا بعرض مجموعة من التعريفات حول المعلومة العلمية والتقنية وإبراز خصائصها وحاجة المستفيدين إليها والمعوقات التي تحول بين الطلبة والمعلومات ومدى التعرف على قدرات كل مستوى في التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية والاستعدادات الشخصية للطلبة في الحصول على المعلومات، كما تبين أن لكل مستوى من الأطوار الأربع له قدرته الخاصة والمتباينة حسب درجة التمدرس والتمرس في بعض الأحيان وعدم كفاية المعلومات من جهة أخرى نظرا لكم الهائل للمعلومات ومدى التمييز في مصداقيتها، إذ أن لكل طور من الأطوار الأربع في تخصص علم المكتبات له مستوى معين في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية والتعامل معها، كما أثبتت هذه الدراسة أنه كلما انتقل الطالب من سنة إلى أخرى يصبح أكثر استعدادا وأكثر دراية في التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية وتوظيفها بطريقة علمية في شتى المجالات .

الكلمات المفتاحية:

المعلومات العلمية والتقنية _ المعرفة _ الطالب الجامعي _ الدراسة الميدانية _ تنمية المعرفة _

13_5 Summary:

_ This study aims to control the concept of scientific and technical information and its role in the development of the university student in the specialization of library science at the Faculty of Humanities and Social Sciences at Ibn Khaldun University in _ Tiaret _ in the four phases: Bachelor 2, Bachelor 3, Master 1 and Master 2.

Where we presented a set of definitions about scientific and technical information, highlighting its characteristics, the beneficiaries' need for it, the obstacles that stand between students and information, and the extent to which each level's abilities in dealing with scientific and technical information are recognized and the students' personal preparations for obtaining information. His special ability, which varies according to the degree of education and experience in some cases, and the insufficiency of information on the other hand, due to the huge amount of information and the extent of discrimination in its credibility.

Each of the four phases in the specialization of Library science has a certain level of access to and handling of scientific and technical information, and this study has shown that the more the student moves from year to year, he becomes more willing and knowledgeable in dealing with scientific and technical information and employing it in a scientific way in various fields.